أحمد عدنان شادي علاء الدين أمين بن مسعود صالح إبراهيم أحمد إبراهيم الفقيه أزراج عمر نائل بلعاوي أحمد حسن أبوبكر العيادي عواد علي ميموزا العراوي ناهد خزام لمياء المقدم

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2015/10/29 – الموافق لـ 16 محرم 1437
السنة 38 العدد 10081
Thursday 29/10/2015
38th Year, Issue 10081

العرب
alarab.co.uk

العرب ينقلون خلافاتهم إلى الفيفا

ص 23

مجلة الجديد

مئة شاعر وشاعرة

ص 15

العبادي في خطر

ص 3

إيران القلقة في فيينا، تحمي نفسها أم تحمي الأسد

● زيارات ولقاءات سرية ترشح مسقط للعب دور الوسيط

الورطة الإيرانية: الرئيس السابق أحمدي نجاد في جنازة حارسه الذي قتل في حلب

❑ **لندن** - بدأت مساحة التفاؤل بالوصول إلى حل سياسي تتقلص قبل يوم من اجتماع فيينا الثاني، وسط خلاف جوهري حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد من جهة وحول مشاركة إيران والدور الذي يمكن أن تلعبه في الحل من جهة ثانية.

يأتي هذا في وقت كشفت فيه مصادر عربية عن أن التحرك العماني للعب دور همزة الوصل في الملف السوري لم يبدأ مع زيارة وزير الشؤون الخارجية يوسف بن علوي إلى دمشق، وأن زيارات سرية متعددة سبقت ذلك وبدعم ومباركة من جهات إقليمية ودولية.

وفيما تركت روسيا موعد رحيل الأسد غامضا في حزمة الحل التي عرضتها على شركاء إقليميين، فإن اجتماع باريس، الذي نظمته فرنسا الثلاثاء للرد على استثنائها من اجتماع الجمعة الماضية في العاصمة النمساوية، طالب بـ"جدول زمني محدد" لرحيل الاسد، كما قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس.

وتكمن قيمة الاجتماع في أنه يضم دولا مؤثرة في الملف السوري، راهنت موسكو على استمالتها لدعم تصورها لحل في سوريا يبدأ بالحرب على المجموعات المتشددة، ولا يضع مصير الأسد كأولوية في هذا الحل مثلما تطالب بذلك المعارضة السورية وأطراف إقليمية داعمة لها.

وكان فابيوس جمع الثلاثاء حول عشاء عمل ممثلين عن أربع دول عربية "السعودية والإمارات والأردن وقطر" وتركيا والولايات المتحدة وألمانيا وايطاليا وبريطانيا.

وبالتوازي مع الاختلاف في الموقف من الأسد، يحصل خلاف آخر حول حضور إيران في اجتماع فيينا خاصة في ظل عدم جديتها بالاستجابة للرغبة الدولية للدفع نحو حل سياسي، وذلك من خلال الدفع بالمزيد من الجنود إلى سوريا لحسم المعركة البرية.

ورغم إعلان باريس وواشنطن عدم معارضتهما حضور إيران للقاء الغد فإن مشاركة وفدها لن تلقى ترحيبا من دول إقليمية أخرى، وخاصة السعودية التي تحمّل الإيرانيين المسؤولية الأكبر عما آلت إليه الأوضاع في سوريا واليمن.

وانتقل الارتباك الإيراني في المشاركة بسبب عدم معرفتهم بالأجواء الجديدة حول الحلول المقترحة وعدم ثقتهم بالروس، إلى العراق المدعو أيضا حيث سيمثله وكيل وزارة الخارجية نزار الخيرالله وليس وزير الخارجية إبراهيم الجعفري.

وقال وزير خارجية السعودية عادل الجبير أمس إن محادثات فيينا ستشكل اختبارا لمدى "جدية" روسيا وإيران.

وأوضح في مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني فيليب هاموند "اذا كانوا جديين فسنعرف ذلك، واذا لم يكونوا جديين فسنعرف ذلك ايضا ونتوقف عن تضييع الوقت معهم".

من جهة أخرى، أفادت مصادر سياسية عربية أن زيارة وزير الشؤون الخارجية العماني إلى دمشق الاثنين ولقاءه الرئيس السوري بشار الأسد مهدت لها زيارات سرّية عدة قام بها إلى مسقط المسؤول الأمني السوري علي مملوك.

وأضافت أن بن علوي حرص على عقد لقاء مع ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي قبل سفره إلى دمشق، وأن طهران احتضنت لقاء الوزير العماني والمسؤول الروسي قبل أسبوع من زيارة بن علوي إلى دمشق.

عادل الجبير
اجتماع فيينا اختبار لمدى جدية موسكو وطهران

وواضح هنا أن زيارة الوزير العماني لدمشق لم تكن وساطة من فراغ، وأن جهات دولية وإقليمية أرادت استثمار تجربة سلطنة عمان في استضافة لقاءات وساطة سابقة وشجعت طرفي الأزمة في سوريا على القبول بأن تكون مسقط همزة الوصل بينهما بعيدا عن الأضواء.

وقالت المصادر السابقة إن رئيس مكتب الأمن الوطني السوري علي مملوك سبق أن زار مسقط بعد زيارته للرياض في تموز الماضي، وأنه طرح في الزيارتين حلولا سياسية لحل الأزمة.

وتلت زيارة مملوك زيارة أخرى لوزير الخارجية السوري وليد المعلم في أغسطس قبل أن تستضيف العاصمة العمانية منذ أيام وفداً من الائتلاف السوري المعارض برئاسة رئيسه خالد خوجة.

وتدعم روسيا الدور الذي تقوم به عُمان في ظل سعيها لإيجاد وسيط يحظى بقبول الأطراف السورية والإقليمية المعنية بالأزمة، وهو ما يفسر اللقاء الذي جمع ميخائيل بوغدانوف بيوسف بن علوي في طهران قبل أسبوع من زيارة الوزير العماني إلى دمشق.

والتقى بوغدانوف الثلاثاء أيضا يوسف الزدجالي السفير العماني لدى موسكو لبحث تداعيات الأزمة السورية، وذلك بعد يوم من زيارة بن علوي إلى دمشق.

وكانت تقارير قد كشفت أن سلطنة عمان أحاطت دولا خليجية مؤثرة في الملف السوري باعتزام بن علوي زيارة دمشق، وذلك أياما قبل أن تتم الزيارة، وأن هذه الدول لم تمانع في أن تتولى مسقط لعب دور ما في سوريا.

ولم تكن طهران بمنأى عن جهود الوساطة العمانية فقد التقى وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف بن علوي على هامش الاجتماع التحضيري لمؤتمر ميونيخ للأمن وبحثا "الخيارات المقترحة لحل الأزمة السورية".

واعترف مسؤولون أميركيون أنهم كانوا على علم بالتحركات العمانية، ما يعني أن وزير الشؤون الخارجية العماني تلقى ضوءا أخضر من الجهات المؤثرة في الملف السوري.

شكوك حول جدوى مشاركة إيران في اجتماع فيينا ص4

بريطانيا تسعى للتهدئة مع السعودية

❑ **الرياض** – سعى وزير الخارجية البريطاني في زيارة قام بها إلى السعودية أمس والتقى خلالها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، إلى تطويق مخلفات الأزمة الأخيرة مع الرياض والتي اشترك فيها الإعلام البريطاني وأججها زعيم حزب العمال جيريمي كوربن وبعض الأطراف في حكومة كاميرون بتصريحات اعتبرت مناوئة للرياض.

وتخشى بريطانيا من فقدان استثمارات ومشاريع كبرى مع السعودية بعد الذي صدر عن السفير السعودي لدى المملكة المتحدة الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز من تلويح صريح بأن بلاده قد تلجأ إلى الورقة الاقتصادية لوقف الحملات ضدها.

وهناك تخوفات جدية بأن تتعرض مفاوضات بيع طائرات بريطانية مقاتلة من طراز تايفون للرياض إلى الخطر، بعد خضوع حكومة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى الضغوط لإلغاء عقد بقيمة 5.9 مليون جنيه إسترليني (8.97 مليون دولار) يخص تطوير نظام السجون في المملكة العربية السعودية.

وكان الأمير محمد بن نواف كتب في مقال صدر الاثنين بصحيفة التلغراف "إن كانت العلاقات التجارية المهمة بين البلدين ستخضع لبعض الأيديولوجيات السياسية، فستصبح هذه المبادلات التجارية في هذه الحالة مهددة".

وأضاف أن بلاده توفر وظائف لـ50 ألف عائلة بريطانية في البلدين بفضل عقود تجارية بقيمة عشرات المليارات من الجنيهات الإسترلينية فيما استثمر السعوديون 90 مليار جنيه إسترليني في القطاع الخاص في المملكة المتحدة.

والأمر لا يتعلق فقط بطائرات التايفون التي تعتمد عليها السعودية في حربها باليمن، فصفقات الرياض لشراء الأسلحة البريطانية أكبر من ذلك.

فقد كشف تقرير لمنظمة "كومبين أغينست أرمز ترايد" (حملة ضد تجارة الأسلحة) أنه في العام الماضي، كانت السعودية أكبر سوق لصادرات الدفاع البريطانية بحوالي 4 مليارات جنيه إسترليني من تراخيص التصدير التي صدرت في الأعوام الخمسة الماضية.

وساهم هاموند في إقناع السلطات السعودية بإصدار عفو على البريطاني كارل أندريه المحكوم بالسجن لمدة عام وبـ350 جلدة لحيازته الخمر، أملا في أن يسهم ذلك القرار في وقف الحملة على السعودية.

وأعلن هاموند على حسابه في تويتر "يسرني أن أعلن أنه سيتم الإفراج عن كارل أندريه خلال أسبوع وسيعود إلى عائلته".

الشرق الأوسط الجديد: تطرف وطائفية وميليشيات

● العراق وسوريا لن يستعيدا حدودهما السابقة ● سايكس- بيكو انتهت بحلول «الربيع العربي»

❑ **واشنطن** – أعادت تصريحات اثنين من المسؤولين الأمنيين رفيعي المستوى في الغرب إلى الأذهان تقارير سياسية وإعلامية عربية قالت في أكثر من مناسبة إن ملامح الشرق الأوسط لم تعد تلك التي عرفها العالم منذ توقيع معاهدة سايكس-بيكو بين فرنسا وبريطانيا عام 1916.

وبعد توقيع الاتفاقية لتقسيم منطقة الهلال الخصيب التي ظلت سرية وحظيت بمصادقة روسيا القيصرية قبل أن تخرج إلى العلن بصعود الشيوعيين إلى الحكم في موسكو، حصلت فرنسا على ما بات يعرف بسوريا ولبنان ومنطقة الموصل في العراق، مقابل استحواذ بريطانيا على بغداد والبصرة وجميع المناطق الواقعة بين الخليج العربي ومنطقة النفوذ الفرنسي في سوريا.

لكن حدود منطقة المشرق العربي لم تأخذ شكلها الذي ظل مستقرا لعقود قبل اندلاع موجة احتجاج ما يُعرف بـ"الربيع العربي"، إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وأعلن مدير الاستخبارات الفرنسية برنار باجوليه في واشنطن خلال مؤتمر حول الاستخبارات إن "الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى إلى غير رجعة"، مؤكدا أن دولا مثل العراق أو سوريا لن تستعيد أبدا حدودها السابقة.

وقال باجوليه مدير الإدارة العامة للأمن الخارجي "دي جي إس إيه" في المؤتمر الذي شارك فيه أيضا مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي إيه" جون برينان أن "الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى وأشك بأن يعود مجددا".

برنار باجوليه
الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى

وأضاف "نحن نرى أن سوريا مقسمة على الأرض، النظام لا يسيطر إلا على جزء صغير من البلد: ثلث البلد الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية. الشمال يسيطر عليه الأكراد، ولدينا هذه المنطقة في الوسط التي يسيطر عليها داعش".

وأكد أن "الأمر نفسه ينطبق على العراق"، مضيفا "لا أعتقد أن هناك إمكانية للعودة إلى الوضع السابق". وأعرب باجوليه عن "ثقته" بأن "المنطقة ستستقر مجددا في المستقبل، ولكن وفق أي خطوط؟ في الوقت الراهن لست أعلم. ولكن ستكون مختلفة عن تلك التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية".

وعلى وقع الصراعات التي تعصف ببلدان الهلال الخصيب بات من الصعب تخيل السيناريوهات التي ستتبلور حتما في نهايتها، لكن ما بات واضحا هو أن المنطقة ستكون في مواجهة تغيرات ديموغرافية ودينية قاسية.

وباتت أجهزة الاستخبارات التي توظف عملاء في المنطقة وتحاول تتبع مجريات الأحداث فيها على قناعة بأن تنظيم داعش، الذي تمكن من السيطرة على مساحات شاسعة في العراق وسوريا وأزال الحدود الجغرافية بين البلدين، لن يتلاشى قريبا.

وعلى عكس ذلك فقد انتشرت موجة تشدد واسعة بين العراقيين والسوريين الذين وجدوا أنفسهم تحت حكم داعش وجماعات متشددة أخرى عززت من أنشطتها العسكرية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد وأصبحت تتمتع بشعبية واسعة بين المدنيين.

وبالتزامن مع صعود التشدد، بات الاحتقان الطائفي الذي يعصف بالبلدين قادرا على عبور الحدود.

وقال مدير السي آي إيه الذي كان يقف في المؤتمر الصحفي بجوار نظيره الفرنسي "عندما أنظر إلى الدمار في سوريا وليبيا والعراق واليمن يصعب علي أن أتخيل وجود حكومة مركزية في هذه الدول قادرة على ممارسة سيطرة أو سلطة على هذه الحدود التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية". ومن جهة ثانية اعتبر المسؤول الأميركي أن "الحل العسكري مستحيل في أي من هذه الدول".

واعتبر أنه من الخطأ الذهاب مباشرة في اتجاه البحث عن "تسوية نهائية" في الوقت الراهن، بل يجب اعتماد استراتيجية الخطوات الصغيرة عبر السعي أولا إلى "خفض درجة الحرارة، خفض حدة النزاع، بناء بعض الثقة بين الأطراف الموجودة هناك والراغبة فعلا في التوصل إلى تسوية سلمية".

جون برينان
الحل العسكري مستحيل في العراق وسوريا وليبيا واليمن

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«الحكومة تعمل على حماية البلاد من تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا ولدينا معلومات أن هناك خطرا، وقد أخذنا في الاعتبار هذه العناصر الجديدة بنشر قواتنا المسلحة».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

«لابد من مواصلة الضغط من أجل فرض تغيير يمكننا من طي صفحة الأنظمة الأحادية ويمنحنا الثقة لبناء ديمقراطية حقيقية وترسيخ عدالة اجتماعية فعلية».

أحمد سالم ولد بوحبيني
الرئيس الدوري لمنتدى المعارضة الموريتانية

«المتطرفون الإسلاميون قاموا بتوظيف الشبكات لترويج فكرهم، ومنظمات التشدد كانت سباقة لتوظيف هذه الوسائل في عرض رسالتها، وفي اجتذاب مناصرين لها».

عز الدين ميهوبي
وزير الثقافة الجزائري

السلطة الجزائرية تفكك «تركة» الجنرال توفيق

● التغييرات مستمرة وصولا إلى إقصاء آخر الموالين له ● إحالات على التحقيق ومنع من السفر يطالان ضباطا بارزين

مازالت الجزائر تعيش على وقع ارتدادات إقالة الجنرال توفيق الرجل القوي في جهاز المخابرات، وآخر تطورات الأحداث تتمثل في تنحية عدد من الضباط و المسؤولين الأمنيين المحسوبين على الجنرال ما فسره مراقبون برغبة النظام الجزائري في تصفية تركته التي أسسها على امتداد سنوات.

صابر بليدي

❑ **الجزائر** – رغم تأكيد بيان رئاسي سابق، بأن مسألة التغييرات المستمرة في جهاز الاستخبارات الجزائرية، أملته ظروف المرحلة، وقد جاء تنفيذا للإصلاحات التي وعد بها الرئيس بوتفليقة، إلا أن الوتيرة المتسارعة في تنحية عدد من الضباط المحسوبين على الرجل القوي سابقا في الجهاز الجنرال توفيق، ووضع آخرين تحت الرقابة القضائية ومنع البعض من السفر، يطرحان مجددا تساؤلات عدة حول خلفية ودلالات التغيير الذي لا زال يلفه الكثير من الغموض.

وأسرت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن الحديث عن تصفية المدير السابق لجهاز الاستخبارات الجنرال توفيق، يتخطى التنحيات التي طالت عددا معتبرا من الضباط السامين في المؤسستين العسكرية والأمنية، وإحالة البعض منهم القضاء أو المنع من السفر، إلى تصفية طالت عددا معتبرا من الضباط المدنيين الذين كانوا يشغلون مناصب حساسة في مؤسسات مختلفة في الدولة.

وأضافت المصادر أنه بغض النظر عن 24 لواء وعميدا الذين زحزحوا من مواقعهم تحت طائلة التقاعد أو إنهاء المهام، فإن ضباطا آخرين تمت تنحيتهم بعيدا عن اهتمامات وسائل الإعلام والرأي العام، بما أنه تم الاستغناء عنهم في حركة رؤساء الدوائر والمحافظين ومديرين ومسؤولين سامين في مؤسسات مدنية، كانوا يشغلون مناصب تمويهية ويحظون بحماية الجنرال توفيق.

وتابعت المصادر بأن السلطة ماضية في تصفية تركة الجنرال توفيق وستطال كل العناصر والعيون التي كانت تشتغل لحسابه وتحظى بحمايته في مختلف المؤسسات، وأن عددا من الكوادر السامية وحتى الوزراء سيتم الاستغناء عنهم لاحقا، بموجب تغييرات لاحقة ستمس هؤلاء، بما في ذلك تعديلا حكوميا سيطال طاقم الوزير الأول عبدالمالك سلال قريبا، تنهي من خلالها مهام عدد من الوزراء المحسوبين ولو سرا على الجنرال.

وتميزت الحركة الأخيرة التي أجراها الرئيس بوتفليقة على سلكي رؤساء الدوائر والمحافظين في شهر سبتمبر الماضي، لأول مرة في تاريخ الإدارة الجزائرية، بترقية ضباط من صفوف الشرطة لشغل مناصب رؤساء دائرة، ولم يقدم بيان التعيين أي تفسيرات، مما فتح المجال للتأويل السياسي والإعلامي، بكون العملية ردا مبطنا من بوتفليقة على تغلغل جهاز الاستخبارات في مفاصل مؤسسات الدولة، وذهب البعض الآخر إلى القول بأن الجزائر تريد استنساخ التجربة المصرية التي تعين ضباطا لشغل مناصب محافظين.

وكان قرار قد سبق تنحية الجنرال توفيق، يقضي بإنهاء مهام ضباط من العيار المتوسط من جهاز الاستخبارات، كانوا يشغلون مناصب أمنية في عدد من المؤسسات الاقتصادية والخدماتية والإدارات، وسحبهم إلى مقار عملهم الرسمية في الثكنات والمراكز الأمنية، واعتبرت السلطة حينها أن مبررات تواجد هؤلاء في تلك المناصب قد انتفت، باستتباب الأمن في ربوع البلاد، بعدما عينوا فيها في منتصف التسعينات.ولا زالت إجراءات الإحالة على التحقيق أو المنع من السفر التي طالت ثلاثة من الجنرالات الذين تمت تنحيتهم، تثير استفهامات المراقبين، ولا يستبعد أن يتم الزج بهم في ملف قضية الجنرال عبدالقادر آيت أوعرابي (حسان) الموقوف بسجن البليدة، أو ملف حادثة زرالدة في يوليو الماضي، لاسيما وأن الأمر يتعلق بمدير الأمن الرئاسي الجنرال جمال كحول مجدوب، ورئيس الحرس الجمهوري الجنرال أحمد ملياني، وقائد جهاز الدرك الوطني الجنرال أحمد بوسطيلة.

وكان رأي الجنرال توفيق حاسما في تعيين أو تنحية أي مسؤول، وفي أي مؤسسة مهما كانت أهميتها، فإلى جانب دائرة التحقيقات الشخصية التابعة سابقا لجهاز الاستخبارات، فإن الرجل وعلاوة على نتائج تحقيقات الدائرة المذكورة، كان صاحب حصة في عزل أو تعيين مسؤولي المؤسسات والهيئات الإدارية، ويزاحم في ذلك صلاحيات رئاسة الجمهورية.

وإن شقت التغييرات صفوف الطبقة السياسية إلى رافضين ومحذرين ومرحبين ومؤيدين وفق استقطاب المعارضة والموالاة، فإن شخصيات عسكرية وأمنية سابقة أقرت بالغموض الذي يلف القضية، على غرار ما صرح به مؤخرا وزير الدفاع السابق الجنرال خالد نزار، الذي قال في تصريحات صحفية بأن الغموض يكتنف تنحية الجنرال توفيق، ولم يتوان بالإشادة بدور وكفاءة الرجل في إدارة أخطر مؤسسة في ظروف جد حساسة مرت بها الجزائر في حقبة التسعينات.

ويرى مراقبون في الجزائر بأن تزامن القرارات المتخذة في الأسابيع الأخيرة ضد عدد من الشخصيات العسكرية، مع تصريحات مدير ديوان الرئاسة، الداعية إلى التزام كل طرف بحدوده وعدم استمرار الدولة في دور المتفرج، يؤشر إلى تصعيد غير مسبوق في لهجة السلطة تجاه من يعارضها، لا سيما من المحسوبين على الجنرال السابق.

وكانت السلطة قد أوقفت منذ أسابيع الجنرال المتقاعد حسين بن حديد، وأحالته على التحقيق في شأن التصريحات التي أدلى بها لعدد من وسائل الإعلام، وانتقد خلالها حركة التغييرات، ووصف المستشار وشقيق سعيد بوتفليقة بـ"المختل عقليا"، واتهمه بـ"مصادرة القرار الرئاسي، وإدارته شؤون البلاد خلف الستار نيابة عن أخيه، ووقوفه وراء تنحية الجنرال توفيق وباقي الجنرلات، بسبب إعاقتهم لطموحاته السياسية".

النظام الجزائري يعيد خلط أوراق المؤسسة العسكرية

◄ **السلطة الجزائرية ماضية في نسف إرث الجنرال توفيق وتفكيك دائرة الموالين له في المؤسسات المدنية و العسكرية**

باختصار

◄ أجرى الأمين العام للرئاسة الموريتانية مولاي ولد محمد الأغظف اتصالا هاتفيا بالرئيس الدوري الجديد للمنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة أحمد سالم ولد بوحبيني أبدى فيه استعداد النظام لاستئناف اللقاءات مع المنتدى بشأن موضوع الحوار السياسي.

◄ أعلنت نقابة لقوات الأمن الداخلي بتونس أنه تقرر القيام بوقفات احتجاجية يوم الأربعاء المقبل احتجاجا على ما أسمته السياسة المنتهجة حاليا من قبل لجنة المفاوضات بوزارتي الداخلية والعدل، في ما يتعلق بوضعية رجال الأمن.

◄ وقع المغرب وأسبانيا، في مدريد، مذكرة تفاهم بشأن تعزيز التعاون الثنائي بخصوص الأمن تهدف إلى تعزيز تبادل الخبرات والكفاءة حول الأمن المعلوماتي بين البلدين الجارين، ودعم التكوين وتنمية القدرات في هذا المجال.

◄ تمكنت الوحدات الأمنية في محافظة القيروان وسط تونس من إيقاف شخصين يبلغان من العمر 16 و17 عاما كانا يستعدان للسفر إلى سوريا للالتحاق بما يسمى داعش وحجزت لديهما وثائق وكتبا ذات منحى تكفيري.

◄ قتل 18 شخصا الثلاثاء في تحطم مروحية تابعة للحكومة التي تدير العاصمة الليبية والتي سقطت قرب طرابلس وفقا لحصيلة جديدة نشرت الأربعاء. وبين الضحايا العقيد حسين أبو دية آمر المنطقة الغربية في قوات تحالف فجر ليبيا.

البرلمان المغربي يناقش سياسات مكافحة الإرهاب في ورشة إقليمية

فاطمة الزهراء كريم الله

❑ **الرباط** – عقد البرلمان المغربي أعمال ورشة العمل الإقليمية حول "دعم المشرعين لسياسات قانون مكافحة الإرهاب"، يومي 27– 28 أكتوبر الحالي.

وتعتبر هذه الورشة امتدادا لورشة العمل الافتتاحية حول "تعزيز دور البرلمانيين في بناء أنظمة فعالة ضد الإرهاب في إطار القانون" التي عقدت في ماي الماضي بمالطا.

وصدرت عن هذه الورشة مسودة مشروع بعنوان "الممارسات الجيدة للبرلمانيين في تطوير الأنظمة الفعالة لمكافحة الإرهاب".

وقالت نعيمة بن يحيى عضو البرلمان المغربي والخبيرة في السياسات العمومية والنوع الاجتماعي لـ"العرب" أن "هذه الورشة هي ورشة إقليمية بالدرجة الأولى، و تعبير عن ضرورة أن تتكاثف الجهود لكي تواجه التحديات المرتبطة بالإرهاب بصفة عامة ومؤسسة العدالة الجنائية الموجودة بصفة خاصة، هذه الورشة كان لها عدد من النقاط ضمن جدول أعمالها وأهمها هو الوقوف على الممارسات الجيدة في مجال مكافحة الإرهاب خاصة بالنسبة إلى المشرعين، بحيث كان من أهم النقاط لهذه الورشة هو التفكير في توسيع شبكة التشريعات لمكافحة الإرهاب، وتشريك المجتمع المدني ودعم الموارد البشرية والمالية لتطوير سياسة مكافحة الإرهاب"

وأضافت بن يحيى، أنه "من الملاحظ في العقدين الأخيرين أن مخاطر الإرهاب في المنطقة قد تعاظمت"، مؤكدة على أن دور البرلمانيين في هذا المجال مهم جدا، ويتمثل في عدة زوايا أهمها مسألة التشريعات، وتبادل المعلومات والتجارب.

وأشارت إلى أن الورشة طرحت تساؤلا حول تعريف الإرهاب، إضافة إلى تصورات المجتمع الدولي في مجال قضية الإرهاب.

وتابعت يحيى أن "التعاون في مجال محاربة الإرهاب، هو مسألة أساسية لأنها تمكن جميع الفاعلين في هذا المجال من توفير الأدوات الدولية بطريقة موحدة في مكافحة الإرهاب، انطلاقا من القوانين أولا ثم الدور الذي يمكن أن تقوم به الدبلوماسية البرلمانية ثانيا، وانطلاقا من تبادل المعلومات ومن تبادل الخبرات هي كلها عوامل تدخل في إطار دور المشرع سواء داخل المغرب أو خارجه".

من جهته أكد الطالبي العلمي رئيس مجلس النواب المغربي، على أن محاربة الإرهاب تقتضي توحيد الجهود بمساهمة عدة بلدان لمحاربته، موضحا أن هذه الظاهرة ألقت بظلالها على العالم أجمع وأصبح الكل معنيا بها وبتبعاتها الأمنية والاجتماعية.

وتشير معطيات وزارة الداخلية المغربية إلى أن السياسة الاستباقية التي يتبعها الرباط في مكافحة الإرهاب أتاحت له منذ 2013 تفكيك ثلاثين فرعا لتجنيد إرهابيين وخلايا كانت تستعد للقيام بأعمال إرهابية. وبحسب السلطات الأمنية فإن تفكيك عدة خلايا قبل أن تصل إلى مرحلة التنفيذ، مكن من تفادي كوارث ومآس في المملكة وبلدان الجوار.

لا يكاد يمر أسبوع على ليبيا دون تسجيل حوادث جديدة في مسلسل المهاجرين السريين وسط تجاهل دولي كبير إزاء للظاهرة

إيطاليا ترفض تسليم تونس مشتبها به في أحداث باردو

❑ **روما** – رفضت محكمة إيطالية أمس الأربعاء ترحيل رجل مغربي يشتبه أنه وفر الأسلحة التي استخدمت في الهجوم على متحف باردو التونسي في وقت سابق من العام الحالي لأنه قد يواجه عقوبة الإعدام في القضية. وترفض إيطاليا تسليم المشتبه بهم لأي دولة قد يواجهون فيها الإعدام عن ارتكاب جرائم.

وفي إجراء منفصل قالت مصادر قضائية إن مدعين في ميلانو طلبوا إغلاق التحقيق في صلة عبدالمجيد الطويل بالهجوم الذي وقع في تونس في مارس وقتل فيه بالرصاص 21 سائحا لعدم كفاية الأدلة.

وقال جيوفاني كانزيو رئيس محكمة الاستئناف في ميلانو "أخطر الجرائم التي يواجهها المتهم تعاقب بالإعدام طبقا للقانون التونسي. عقوبة الإعدام تعطل التسليم لأنها غير موجودة في القانون الإيطالي".

وقال كانزيو إن تونس لم تقدم لإيطاليا أي ضمانات بأن الطويل لن يواجه عقوبة الإعدام وأمر بالإفراج عنه بعد أن قضى 5 أشهر محتجزا على ذمة التحقيق.

ووصل الطويل إلى إيطاليا في زورق للاجئين انطلق من ليبيا واعتقل في ميلانو في مايو بموجب أمر اعتقال دولي. ونفى الطويل تورطه في الهجوم. وقال مسؤول تونسي إن الطويل قدم أسلحة للمتشددين قبل الهجوم ثم استقل الزورق متجها إلى إيطاليا.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

أخبار

«لا بد لكل دولة مهما كان حجمها ونظامها، أن تقف أمام استحقاق التغيير كشرط للاستمرار. والتغيير الذي نقصده ليس التغيير الأهوج العاصف، بل التغيير الهادئ».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«النظام الإيراني الذي استضاف قيادات تنظيم القاعدة في حياة زعيمه الراحل أسامة بن لادن، ينسق مع داعش لزعزعة الأمن والاستقرار في السعودية وبقية دول مجلس التعاون».

أسامة المطرفي
خبير في العلاقات الدولية

«الحل السلمي في اليمن سيكون على أساس ثلاث ركائز: المبادرة الخليجية، والحوار الوطني، وقرارات مجلس الأمن بما فيها القرار 2216».

إسماعيل ولد الشيخ
المبعوث الأممي إلى اليمن

نوري المالكي يشرع في محاصرة العبادي تمهيدا لإسقاطه

● تعيين الخراسان القطرة التي أفاضت كأس الغضب الإيراني ● لا فرصة للإصلاح في ظل دولة الريع التي أسسها المالكي نفسه

رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي مرّ إلى السرعة القصوى في جهود إسقاط خلفه حيدر العبادي الذي أصبح يشكّل خطرا كبيرا على موقعه في الساحة السياسية، إضافة إلى كونه موضع ارتياب وعدم ثقة لدى إيران.

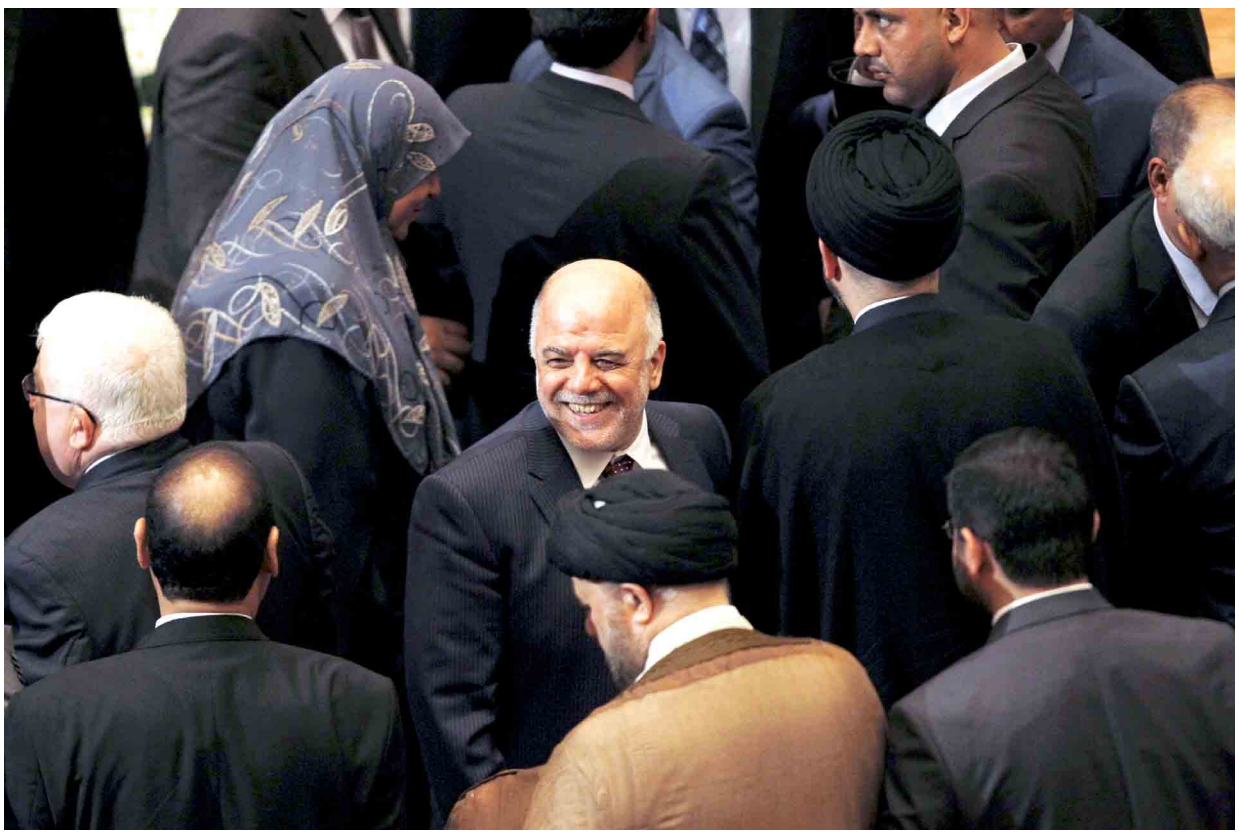

السير عكس التيار

❑ **بغداد/ العرب** – دشن رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي مرحلة جديدة من التصعيد ضدّ خلفه على رأس الحكومة حيدر العبادي الذي يبدو أنه تجاوز ببعض قراراته واختياراته السياسية خطوطا حمراء في الخروج عن النهج الإيراني في العراق والذي يمثله المالكي وعدد من عناصر البيت السياسي الشيعي الذي ينتمي إليه العبادي نفسه.

وأعلن ائتلاف دولة القانون الذي يقوده نوري المالكي نائب رئيس الجمهورية الذي ألغي منصبه بأمر من العبادي، "سحب التفويض الذي منحه الائتلاف لرئيس الوزراء في البرلمان، لإجراء إصلاحات في البلاد"، متهما العبادي بخرق الدستور.

غير أن متابعين للشأن العراقي نفوا أن يكون لقرار سحب التفويض علاقة بمسائل دستورية، مؤكّدين وجود خلفيات سياسية أعمق وراء القرار الذي قد يمثّل البداية العملية لمحاصرة العبادي ونزع الغطاء الحزبي عنه لإضعافه تمهيدا لإسقاطه من رئاسة الحكومة.

ويتعلّق الأمر بوضع نوري المالكي نفسه والمهدّد بـ"الاجتثاث" من الحياة السياسية وبالمساءلة القضائية باعتباره موضع اتهامات كثيرة بالضلوع في الفساد وبالتسبّب في انتشاره في كل مفاصل الدولة، الأمر الذي يجعله في سباق مع الزمن قبل أن تقوى شوكة حيدر العبادي، خصوصا إذا تمكّن من تحقيق نصر عسكري على تنظيم داعش بمساعدة الولايات المتحدة.

ويدرك المالكي من جهة أخرى أن فرص الإصلاح ضئيلة في ظل دولة الريع التي أسسها هو نفسه طيلة فترتي حكمه والتي تحتاج لأموال تزيد بكثير عن دخل العراق الحالي لإدامتها. كذلك لا تغيب إيران عن خلفية مشهد "الحرب" التي بدأها المالكي على العبادي الذي كان في الأصل موضع ارتياب الإيرانيين ثم أصبح يُنظر إليه من قبل طهران باعتباره خطرا على نفوذها في العراق بما يتخذه من قرارات.

وحسب مراقبين فإن القطرة التي أفاضت كأس الغضب الإيراني من العبادي هي تعيينه مؤخرا عماد ضياء الخرسان أمينا عاما لديوان مجلس الوزراء الذي تربطه علاقة وطيدة بالإدارة الأميركية وهو من دعاة الدولة المدنية في العراق.

وجاء هذا القرار ليضاف إلى إحجام العبادي عن تلبية مطلب الأحزاب الدينية والميليشيات الشيعية بضرورة الاستنجاد بالطيران الروسي في الحرب ضدّ تنظيم داعش، الأمر الذي عدّه قادة تلك الأحزاب والميليشيات إذعانا للضغوط الأميركية.

وشهدت الأيام الماضية سلسلة من التحركات السياسية داخل ائتلاف دولة القانون برئاسة نوري المالكي تمحورت أساسا حول عملية سحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي وإسقاط حكومته الحالية والبدء بمشاورات واتصالات لتسمية رئيس وزراء جديد يتولى تشكيل حكومة جديدة.

وذكرت وكالة العباسية نيوز أن المكتب السياسي لحزب الدعوة الإسلامية ومجلس الشورى التابع له، وهما أعلى هيئتين في الحزب اختتما اجتماعا مشتركا عقد يومي الأحد والاثنين الماضيين وقررا بدء الإجراءات لفصل العبادي وعدد من القياديين المؤيدين له من الحزب تمهيدا لسحب الثقة منه في مجلس النواب.

ونقلت الوكالة عن مصادر مقربة من حزب الدعوة أن اجتماعات المكتب السياسي ومجلس شورى الحزب التي عقدت بسرية بالغة في إحدى قاعات مطار المثنى، لم يشارك فيها العبادي لعدم دعوته إليها كما لم توجه الدعوة أيضا إلى الشيخ عبدالحليم الزهيري الذي يتولى رئاسة مجلس الشورى والنائب علي العلاق ومستشاري رئيس الحكومة طارق نجم وصادق الركابي ووليد الحلي وأربعتهم أعضاء في المكتب السياسي للحزب.

واستنادا إلى تلك المصادر فإن كلا من علي الأديب وخلف عبدالصمد وجاسم محمد جعفر أعضاء المكتب السياسي ومجلس الشورى تبادلوا رئاسة الاجتماعات في حين كان الأمين العام للحزب نوري المالكي يتولى إدارة المناقشات التي تركزت على إدانة العبادي وأنصاره واعتبارهم "مرتدين" على الحزب وتآمروا على وحدته تنفيذا لأجندة خارجية في إشارة إلى الولايات المتحدة الأميركية.

وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون كاظم الصيادي إن 45 نائبا شيعيا أمهلوا العبادي 72 ساعة للإجابة على عشرات الأسئلة التي تضمنتها مذكرة قدموها إليه في حين تتحدث الأوساط النيابية عن مباشرة نواب الائتلاف بجمع تواقيع 164 نائبا وهو العدد المطلوب لسحب الثقة من رئيس الحكومة.

واعترف النائب على العلاق وهو قيادي في حزب الدعوة، وأحد أبرز مؤيدي العبادي، بحملة جمع تواقيع النواب لإقالة رئيس الوزراء، وقال إن دوافعهم شخصية وتضرروا من إصلاحات العبادي.

ومن جهته كشف الكاتب السياسي العراقي هارون محمد عن اتصالات أجراها نوري المالكي في الأيام القليلة الماضية مع رئيس مجلس النواب سليم الجبوري وعدد من نواب حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير الكردية المناوئين لرئيس الإقليم مسعود البارزاني يعتقد أنها تناولت حثهم على المشاركة في التوقيع على طلب سحب الثقة من رئيس الحكومة.

وشرح هارون لـ"العرب" أن المالكي يسعى إلى إعادة تجربة ولايته الثانية عقب انتخابات 2010 عندما نجحت الضغوط الإيرانية في حشد الكتل الشيعية جميعها بما فيها المجلس الأعلى والتيار الصدري اللذان نافسا ائتلاف دولة القانون في تلك الانتخابات، ويومها حصل المالكي على إجماع شيعي وحاز على تأييد 158 نائبا ممّا اضطر القائمة العراقية برئاسة إياد علاوي التي حصلت على 93 مقعدا نيابيا إلى الانسحاب من سباق رئاسة الحكومة والتعاون مع المالكي في تشكيل حكومته الثانية حينذاك.

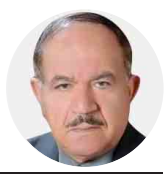

هارون محمد:
المالكي يريد تكرار تجربته في إقصاء إياد علاوي في معركته ضد العبادي

حرب اليمن تقترب من وضع أوزارها

❑ **الرياض** – قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أمس، إن الحرب التي يخوضها التحالف العربي بقيادة بلاده ضد الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، قد تنتهي قريبا.

وربط الجبير الذي كان يتحدّث في مؤتمر صحفي مع نظيره البريطاني في الرياض توقّعه ذلك بقبول المتمرّدين الحوثيين بقرار مجلس الأمن الدولي 2216، وبالتقدّم الكبير في استعادة الأراضي التي يحتلونها.

وتدعم الأوضاع على الأرض كلام الوزير السعودي، حيث تلوح مؤشرات كثيرة على قرب حسم التحالف العربي جبهة تعز، المحافظة ذات الكثافة السكانية العالية والموقع الاستراتيجي الهام بإشرافها على مضيق باب المندب، أحد أهم الممرات البحرية في العالم.

ويرى خبراء الشؤون العسكرية أنّ تعز آخر الجبهات المهمّة في اليمن، والتي يرجّح أن يجعل حسمها الحوثيين يتخلّون عن القتال وينسحبون من صنعاء طوعا نظرا لعدم أهمية موقعها قياسا بتعز، رغم رمزيتها كعاصمة للبلاد.

وكثف التحالف العربي بشكل لافت جهود استعادة تعز بما في ذلك دعم المقاومة المحلية المساندة للحكومة الشرعية بالسلاح.

وقصفت طائرات التحالف العربي أمس مواقع الحوثيين في أنحاء اليمن كما أسقطت جوا أسلحة للقوات المتحالفة التي تقاتل المتمرّدين في مدينة تعز بجنوب غرب اليمن. وتبرز الطلعات الجوية الكثيفة تصميم التحالف على استخدام تفوّقه الجوي لصد الحوثيين.

وتحولت تعز ثالث أكبر المدن اليمنية من حيث عدد السكان إلى جبهة قتال رئيسية في مسعى التحالف للتقدم شمالا صوب العاصمة.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية بتعز لوكالة الأنباء الألمانية، إن طيران التحالف شن غارات مكثفة على مواقع الحوثيين وقوات صالح في جبل الهان بمنطقة الضباب غربي تعز إضافة إلى معسكر اللواء 22 في منطقة الجند شرقي مركز المحافظة.

ويبدو التحالف العربي من خلال تكثيف نشاطه العسكري على أرض اليمن ودفعه جهود التحرير إلى أقصاها، بصدد تحقيق أقصى ما يمكن من المكاسب تمهيدا لدخول الحكومة الشرعية قريبا في مفاوضات مع المتمرّدين الحوثيين برعاية أممية، الأمر الذي يمهّد الطريق لتلك الحكومة لتكون في موضع قوة بمواجهة الحوثيين الذين خسروا معظم مكاسبهم على أرض المعركة.

منطقة الخليج تستقطب الحراك الدولي لحل الأزمات

❑ **الرياض** – عكس استقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمس وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الحراك الدولي والإقليمي الكبير الذي أصبحت منطقة الخليج العربي وتحديدا السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ضمن مداراته الرئيسية بهدف حلحلة أزمات المنطقة، وفي مقدّمتها الملفان السوري واليمني.

كما أثبت اللقاء عدم تأثر العلاقات السعودية البريطانية بالانتقادات التي وجهتها المعارضة البريطانية مؤخرا للرياض وحفاظ التنسيق بين البلدين على مستواه العالي، رغم ما أفصحت عنه الرياض مؤخرا على لسان سفيرها في لندن الأمير محمد بن نواف من امتعاض من تلك الانتقادات.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أمس أن الملك سلمان استعرض مع وزير الخارجية البريطاني "العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها وبحث مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية".

وجاءت زيارة هاموند أمس إلى المملكة العربية السعودية لتضاف إلى اتصالات مكثفة، هاتفية ومباشرة، جرت خلال الأيام الماضية بين كبار المسؤولين الدوليين والإقليميين، وقادة دول الخليج ذات الدور المتعاظم في الإقليم.

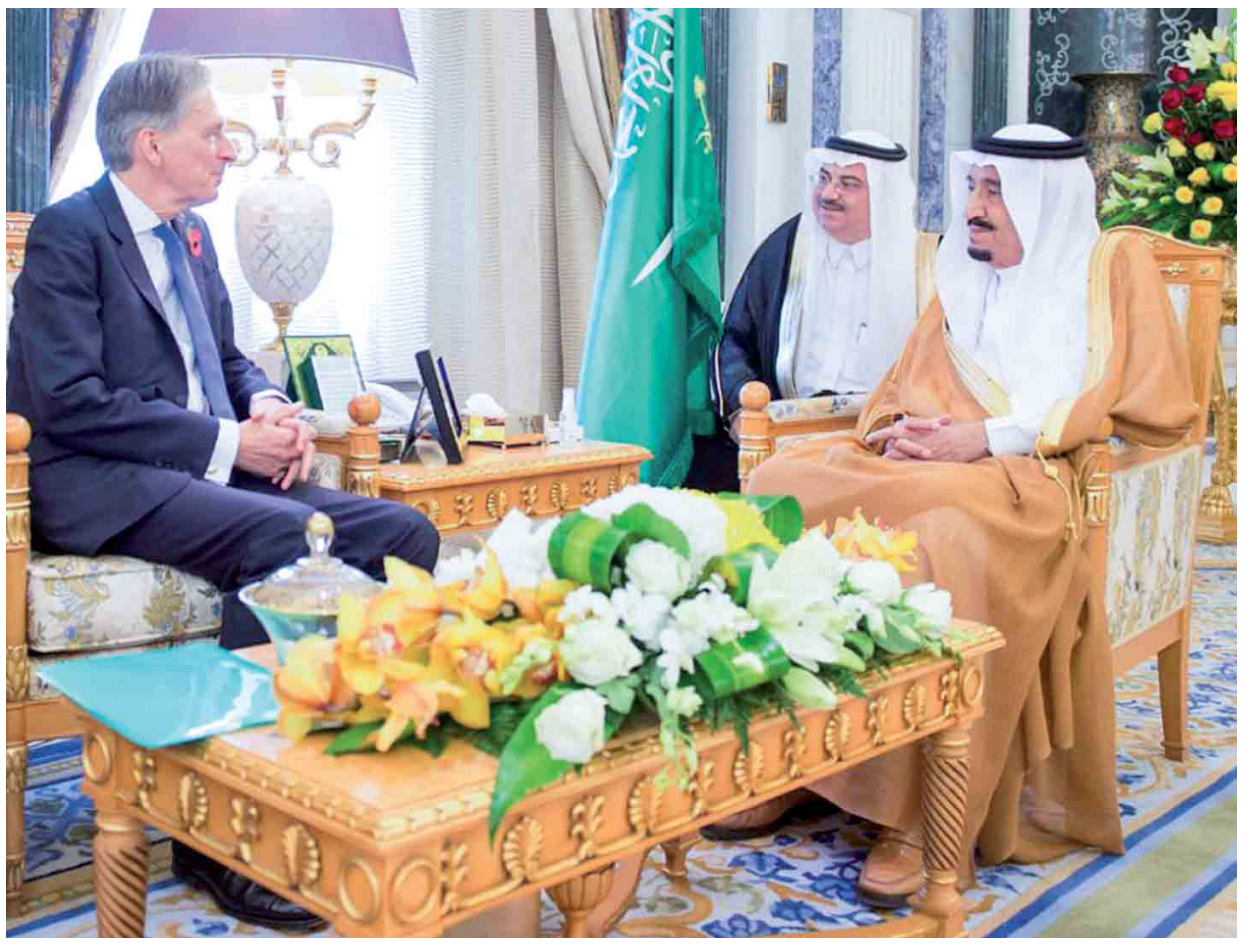

باختصار

◄ ذكرت وزارة الداخلية السعودية أن آخر إحصائية لعدد الموقوفين في قضايا تتعلق بالإرهاب وصلت إلى 4947 موقوفا، جلهم سعوديون، وبينهم 18 يحملون جنسيات بلدان خليجية، و315 يمنيا و41 باكستانيا، و7 عراقيين.

◄ تلقى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان أمس رسالة خطية من الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود نقلها مستشاره داود محمد عمر وتسلمها وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله، ولخصت وكالة الأنباء العمانية محتواها بـ"العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتعزيز أواصر التعاون بين البلدين".

◄ حذر آنتوني ليك المدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة يونسيف من هلاك المزيد من الأطفال في اليمن بسبب نقص الأدوية والرعاية الصحية أكثر من الذين يموتون بسبب الحرب. وأوضح في بيان أن هناك 10 ملايين طفل في مختلف أنحاء البلاد بحاجة إلى معونات إنسانية عاجلة.

◄ استدعت الشرطة البحرينية عددا من رجال الدين والخطباء الشيعة للتحقيق معهم بشأن تجاوزات وإشارات طائفية تضمنتها خطبهم بمناسبة ذكرى عاشوراء التي تم إحياؤها السبت الماضي.

◄ نقل عن مصدر أمني يمني رفيع قوله إن خطة أمنية تم إعدادها بإشراف خبراء إماراتيين في عدن بجنوب اليمن، تقوم على الدفع بنحو 10 آلاف جندي لتأمين المدينة، وذلك بعد أن قامت دولة الإمارات بتأهيل وصيانة أقسام الشرطة والمراكز الأمنية هناك.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«تصويت البرلمان البريطاني في 2013 ضد ضرب سوريا كان إعلان ضعف يجب إلغاؤه الآن لأنه أعطى إشارة للأسد وبوتين بأن الغرب لم تكن لديه الإرادة للدفاع عن قيمه وتعهداته».
اللورد جورج روبرتسون
الرئيس السابق لحلف شمال الأطلسي

«مشكلة تدفق النازحين لا نستطيع حلها إلا بالتعاون مع لبنان، وذلك بمساعدته على الحفاظ على استقراره، فإذا لم يكن لبنان مستقرا فلا نستطيع إيقاف هذه الموجة نحو أوروبا».
مايك مورينغ
قيادي في الحزب الديموقراطي المسيحي الألماني

«كي تحدث المصالحة مع الدولة يجب على الإخوان أن يقدموا مراجعة فكرية كما فعلت الجماعة الإسلامية في التسعينات، وأن يغيروا القيادات التي أوقعتهم في هذا المصير المظلم».
يونس مخيون
رئيس حزب النور المصري

شكوك حول جدوى مشاركة إيران في اجتماع فيينا

● المعارضة السورية تعترض على إشراك طهران في بلورة حل للأزمة ● غياب ممثلين عن النظام يعكس فقدانه زمام الأمور بسوريا

يشكك العديد في جدوى مشاركة إيران في اجتماع فيينا بشأن الصراع السوري، في ظل تشبث طهران بموقفها الداعم للنظام والمصمم على بقاء الأسد ضمن أي تسوية مستقبلية، الأمر الذي يتعارض ورؤية دول غربية وعربية مشاركة في هذا الاجتماع الموسع.

الضغوط الروسية تدفع واشنطن إلى دعوة طهران لاجتماع فيينا

❑ **دمشق** – تشارك إيران، الحليف الرئيسي للنظام السوري في المنطقة، للمرة الأولى في المحادثات الدولية حول النزاع السوري، وسط تساؤلات حول جدوى هذه المشاركة في ظل موقفها المتصلب حيال الحل في سوريا وبخاصة في ما يتعلق بمصير بشار الأسد.

وأعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الإيرانية مرضية أفخم، الأربعاء، "لقد تسلمنا الدعوة وتقررت مشاركة وزير الخارجية في المحادثات"، التي ستنعقد الجمعة بالعاصمة السويسرية.

وتصر طهران على بقاء بشار الأسد عند البحث عن أي حل مستقبلي في سوريا، الأمر الذي يتعارض والرؤية الغربية والعربية التي تقول بأن على الرئيس السوري الرحيل وأن مدة بقائه في السلطة لا بد أن لا تتجاوز بضعة أشهر على أقصى تقدير.

و"المحادثات الموسعة" التي ستشارك فيها طهران سيسبقها مساء اليوم الخميس، اجتماع رباعي بين وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظرائه الأميركي جون كيري والسعودي عادل الجبير والتركي سينيرلي أوغلو كما صرح مصدر دبلوماسي روسي.

وعقد أول لقاء رباعي أميركي روسي تركي وسعودي يوم الجمعة الماضي في قصر في فيينا لبحث آفاق تسوية النزاع في سوريا الذي أسفر عن سقوط أكثر من 250 ألف قتيل منذ 2011.

وقد تم الاتفاق خلال ذلك اللقاء على توسيع دائرة المشاركين لتضم طهران وعددا من الدول الغربية والعربية.

وكانت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون والعرب قد رفضوا في السابق أي حضور لإيران في محادثات السلام حول سوريا، لاتهامها بلعب دور رئيسي في الأزمة من خلال دعمها للنظام السوري عسكريا ولوجستيا.

ففي 2012 لم تشارك طهران في مؤتمر جنيف1- حول سوريا ودعوتها للمشاركة في محادثات جنيف2- في 2014 عاد وسحبها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على إثر اعتراض الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وهذه المرة ستنضم إيران "المدعوة من الولايات المتحدة" في فيينا إلى وزراء الخارجية الروسي والأميركي والسعودي والتركي وأيضا اللبناني جبران باسيل والمصري سامح شكري، ولم يبلغ العراق بعد ما إذا كان وزير خارجيته سيحضر إلى فيينا.

كذلك سيحضر إلى فيينا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغيريني.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول أن "باريس منفتحة على الحوار مع الجميع بمن فيهم الروس والإيرانيون".

من جانبها تشدد روسيا منذ بدء النزاع في سوريا في 2011 على حضور طهران لكن الولايات المتحدة رفضت ذلك بحزم قبل أن تبدأ الثلاثاء تليين موقفها بشكل مفاجئ.

وقد صرح وزير الخارجية الأميركي جون كيري "نأمل أن تتم دعوة إيران للمشاركة"، مشيرا إلى سيناريو سيشكل منعطفا دبلوماسيا هاما في تسوية النزاع السوري.

ودعوة إيران تعتبر "إلى حد ما نجاحا للدبلوماسية الروسية" كما قال الكسندر باونوف المحلل في مركز كارنيغي للأبحاث في موسكو.

ويتوقع المحللون أن يسلط اجتماع فيينا الضوء على البحث في مصير الأسد النقطة الخلافية الأبرز بين موسكو وطهران من جهة والولايات المتحدة وحلفائها من جهة أخرى

وفي هذا الخصوص أعرب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي ايه" جون برينان الثلاثاء عن ثقته بأن الروس يريدون في نهاية المطاف رحيل الرئيس السوري بشار الأسد لإيجاد حل للنزاع في بلاده، ولكن السؤال هو "متى وكيف سيتمكنون من دفعه" للرحيل؟

وقال برينان في مؤتمر في واشنطن حول الاستخبارات إنه "رغم ما يقولونه، أعتقد أن الروس لا يرون الأسد في مستقبل سوريا"، مضيفا "أعتقد أن الروس يدركون أن لا حل عسكريا في سوريا وأن هناك حاجة إلى نوع من العملية السياسية".

ويرى محللون أن مشاركة إيران في اجتماع الغد فرضته المتغيرات السياسية والعسكرية بعد التدخل الروسي ولكن السؤال الأهم هل ستنزع طهران إلى تليين موقفها حيال الأسد أم أن حضورها سيتحول إلى عقبة في وجه التوافق بين الأطراف المجتمعة.

ويبدو أن المعارضة السورية تتبنى الرأي الثاني، وفي هذا الصدد أعلن قيادي بارز في المعارضة السورية التي يدعمها الغرب معارضته لمشاركة إيران في محادثات فيينا معتبرها أن "وجودها سيقوض العملية التفاوضية.

وقال هشام مروة، عضو الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة "إيران لا تعترف ببيان جنيف، وبالتالي فإن مشاركتها في المحادثات تقوض العملية السياسية".

ويشير بيان جنيف إلى وثيقة متفق عليها دوليا تضع الخطوط العريضة لمسار السلام والانتقال السياسي في سوريا.

وبسؤاله عما إذا كان الائتلاف سيرفض المشاركة في المحادثات قال مروة "المهم الآن ليس رفض المحادثات المهم التعبير عن قلقنا، إيران لديها مشروع واحد فقط هو الحفاظ على الأسد في السلطة... هم لا يؤمنون بمبدأ المحادثات".

وفي يناير 2014 رفض ائتلاف المعارضة حضور محادثات سياسية في سويسرا ما لم تسحب الأمم المتحدة دعوتها لإيران.

ويعتبر محللون أن موقف المعارضة كما النظام السوري من المحادثات المرتقبة ليست بالأهمية الكبرى بعد أن بات مصيرهما ليس في أيديهما وإنما في أيدي الجهات الداعمة لهما.

ويستدل المحللون على ذلك بغياب ممثلين عن المعارضة وعن النظام السوري في اجتماع فيينا كما في الاجتماعات التي سبقته.

هشام مروة:
مشاركة إيران في محادثات فيينا تقوض العملية السياسية

باختصار

◄ أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قرارا جمهوريا بتمديد فرض حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر في شمال سيناء.

◄ أعلنت عائلة أول جندي روسي قضى في سوريا أنها لا تصدق الرواية الرسمية للجيش التي تفيد بأنه انتحر شنقا.

◄ أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، على "دور الأردن في الدفاع عن القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، استنادا إلى واجبه الديني والتاريخي والوصاية الهاشمية".

◄ اعتقلت أجهزة الأمن اللبنانية شخصا من التابعية السورية بتهمة انتمائه إلى تنظيم "جبهة النصرة وقيامه بتأمين أسلحة إلى مسلحي التنظيم".

◄ يشارك الرئيس السوداني، عمر البشير، في القمة الهندية الأفريقية التي ستعقد بنيودلهي، وذلك في "تحد جديد لملاحقة المحكمة الجنائية الدولية له".

◄ قالت وزارة الصحة الفلسطينية إن حصيلة القتلى الفلسطينيين الذين سقطوا جراء المواجهات مع القوات الإسرائيلية ارتفعت إلى 64 شخصا بينهم 14 طفلا منذ بداية أكتوبر.

◄ قضت محكمة عسكرية مصرية بالسجن بمدد تتراوح ما بين 5 و10 و20 سنة، بحق 41 من عناصر جماعة الإخوان، لاتهامهم بالاعتداء على منشآت عامة وخاصة.

◄ كشف وزير الداخلية السوداني عن تخلي 231 ضابطا عن الخدمة في سلك الشرطة بسبب ضعف الرواتب.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تغييرات منتظرة في الديوان الملكي الأردني تماشيا مع خطة الإصلاح

❑ **عمان** – ذكرت مصادر أردنية أن تغييرات منتظرة ستطال في الفترة المقبلة الديوان الملكي الذي يسيطر عليه "المحافظون".

يأتي ذلك في سياق إعادة ترتيب البيت الداخلي التي بدأت منذ فترة لتتماشى وخارطة الإصلاحات السياسية المطروحة والتي تقضي بضرورة وجود شخصيات تؤمن بها وتدفع باتجاه تحقيقها.

وتقول المصادر إن هذه التغييرات من المتوقع أن تشمل كلا من رئيس الديوان الملكي فايز الطراونة وأمين عام الديوان يوسف حسن العيسوي وعددا من المستشارين. ومعروف عن الطراونة معارضته لقانوني الانتخابات واللامركزية، وقد وجهت في الفترة الأخيرة انتقادات له بالعمل على عرقلة هذين المشروعين.

ورغم أن هذين المشروعين تشوبهما نقائص كثيرة إلا أنهما يعتبران قفزة نوعية في طريق الإصلاح السياسي الذي تعهد به العاهل الأردني في العام 2011.

ووجه الملك عبدالله الثاني مؤخرا تحذيرا لمعرقلي الإصلاحات السياسية والإدارية بالتوقف عن ذلك ودعم التوجه الجديد المراد منه خلق بيئة سياسية سليمة وجامعة لمختلف الأطياف، وأيضا وضع آليات جديدة تضمن التقارب مع المواطن الأردني وملامسة همومه.

ولم يقتصر الملك عبدالله الثاني على التحذير الكلامي حيث قام مؤخرا بتنحية عبدالرؤوف الروابدة من رئاسة مجلس الأعيان، في رد قوي منه على أن أي مسؤول يرفض الإصلاحات المطروحة سيجابه بالعزل أو الإقالة.

وكان الروابدة قد انتقد علنا قبل فترة قانون الانتخابات واللامركزية الأمر الذي أثار غضب الشارع السياسي الأردني.

وتم تعيين فيصل الفايز رئيسا جديدا لمجلس الأعيان بدلا من الروابدة في خطوة تعكس وجود إرادة سياسية لوضع شخصيات تعرف بتوجهاتها المستقلة والمؤيدة بشدة للإصلاحات السياسية في مواقع صنع القرار.

وفيصل الفايز من المقربين من القصر وكان رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع الأردني خلال الفترة من 2003 إلى 2005 وأيضا رئيسا لمجلس النواب السادس عشر وعضوا لمجلس الأعيان (الـ21 و22 و23 و26 ونائبا أول لرئيس المجلس) ورئيسا للديوان الملكي 2005.

ويقول محللون إن الإصلاح السياسي في الأردن بات ضرورة حتمية تفرضها الأوضاع الداخلية والإقليمية أيضا.

ويضيف المحللون أن منطق "الانغلاق السياسي" لم يعد متاحا السير به ولعل أحداث 2011 تعكس هذه الحقيقة.

التسوية السياسية في لبنان ليست على أجندة المجموعة الدولية

❑ **بيروت** – يدرك كل من تيار المستقبل وحزب الله أن الوضع الإقليمي والدولي يفرض عليهما الالتزام بالحد الأدنى من التواصل، خاصة وأن جميع المؤشرات تنبئ بأن لبنان ليس على أجندة الاهتمامات الدولية، وبناء عليه فإن أي تصعيد الآن ليس في صالحهما كما ليس في صالح البلد.

وشهدت العلاقة بين الطرفين خلال هذا الأسبوع عودة للهدوء بعد التصريحات النارية التي تبادلتها قيادات الجانبين الأسبوع الماضي.

وترجم ذلك في انعقاد جلسة حوار جديدة بينهما، وصفها المشاركون إثر انتهائها بأنها جدية ومثمرة.

وقد حضر هذه الجلسة التي انعقدت في عين التينة، مدير مكتب سعد الحريري نادر الحريري والوزير نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر عن تيار المستقبل، والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، والوزير حسين الحاج حسن، والنائب حسن فضل الله.

وأكد المجتمعون إصرارهم على التمسك بالحوار، وشددوا على ضرورة تهيئة الأجواء لتفعيل عمل المؤسسات الدستورية، وعلى تعزيز الأمن في كل المناطق اللبنانية.

وهذه الجلسة تحمل الرقم عشرين في الحوار الذي بدأ العام الماضي بهدف تخفيف الاحتقان بين الطرفين والذي انعكس على الشارعين السني والشيعي.

ويقول محللون إن هذا الحوار الثنائي رغم أنه لم يحقق أي اختراق على مستوى أزمة رئاسة الجمهورية أو تفعيل العمل الحكومي والبرلماني إلا أن له دورا مهما في تهدئة الساحة السياسية.

وجلسة الحوار هذه ليس الوحيدة التي شهدتها الساحة السياسية اللبنانية هذا الأسبوع، فقد انعقدت جلسة جديدة لرؤساء الكتل النيابية ورئيس الحكومة تمام سلام برعاية رئيس البرلمان نبيه بري، وانحصرت بنودها في الحديث عن أزمة النفايات ومواصفات رئيس الجمهورية.

وصرح عضو كتلة "المستقبل" النيابية عاطف مجدلاني لـ"العرب" أن "الجلسة الأخيرة ركزت على مواصفات الرئيس وكانت هناك مقاربة جدية للموضوع، وحصل إجماع على بعض النقاط واختلاف على أخرى".

وأوضح مجدلاني أن "هناك توافقا على ضرورة أن لا يكون الرئيس المقبل مرتبط بأي دولة خارجية، وأن يكون قادرا على التواصل مع الجميع ويحترم الرأي والرأي الآخر، وهذا لا ينطبق عن الجنرال عون لأن مواقفه باتت واضحة".

ومعلوم أن اللبنانيين لا يتحكمون في مفاصل القرارات المصيرية لارتباط هذا البلد بحسابات وأجندات خارجية، وما يحدث اليوم من بحث عن مواصفات الرئيس على طاولة الحوار لا يعدو وفق المتابعين كونه تهيئة للظروف إلى حين إنضاج تسوية داخلية خارجية حوله مستقبلا.

وكانت مصادر لبنانية قد ذكرت في وقت سابق أن جيلار لارشيه، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي طرح خلال زيارته الأخيرة إلى لبنان ثلاثة أسماء لتولي رئاسة الجمهورية وهم جان عبيد ورياض سلامة وسفير لبنان في الفاتيكان جورج خوري.

رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي يجس نبض اللبنانيين بشأن تولي جان عبيد رئاسة لبنان

ولم يعرف ما إذا كان هذا اقتراح شخصي أم تم التوافق حوله مع الحكومة الفرنسية، إلا أن الثابت أن هذا المقترح ليس إلا مجرد جس نبض وليس مبادرة ثابتة وجدية، خاصة وأن فرنسا والمجتمع الدولي ككل لا يبدوان مهتمين في المرحلة الحالية ببحث التسوية السياسية في لبنان في ظل انشغالهم بالأزمة السورية الملحة.

أخبار

«إيران تبدو أكثر استعدادا من قبل لمناقشة قضايا حقوق الإنسان وإن كانت السلطات في طريقها إلى تنفيذ عدد قياسي من أحكام الإعدام هذا العام».

أحمد شهيد
مقرر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إيران

«لن نعلن بعد الآن عن موقع المنشآت المعنية بإيواء اللاجئين. ستظل قيد السرية بشكل ما. فحرق مراكز الإيواء عن عمد أصبح يشكل قلقا لنا».

يوهانا أوهر
المتحدثة باسم دائرة الهجرة السويدية

«لا أرى حاجة لإقامة قاعدة جوية عسكرية روسية لأنها لن تساعد على تخفيف التوتر العسكري والسياسي في المنطقة بل ستثير ضيقا بين بلدينا».

فلاديمير ماكي
وزير خارجية روسيا البيضاء

أميركا تتجسس على مواطنيها لمواجهة القرصنة

❑ **واشنطن** – مرر الكونغرس الأميركي بسهولة تشريعا يدعم دفاعات الأمن الإلكتروني للولايات المتحدة في تعزيز لأول محاولة جادة في الكونغرس لمكافحة القرصنة الإلكترونية.

ووافق مجلس الشيوخ على التشريع، مساء أمس الأول، بأغلبية 74 صوتا ضد 21 صوتا بتأييد قوي من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، دون نقاشات حادة حوله، وذلك في إطار تعزيز أمن البلاد القومي.

وأثار هذا التشريع حفيظة العديد من المنظمات الحقوقية الأميركية التي اعتبرته تعديا على الحرمات الشخصية للمواطنين، وأنه بمثابة تلصص ليست الغاية منه مواجهة هجمات القراصنة الإلكترونيين.

وكانت الولايات المتحدة قد تعرضت قبل أشهر إلى أسوأ هجوم إلكتروني من قراصنة قالت إنهم من الصين، إذ سيطروا على بيانات قرابة 22 مليون موظف حكومي. وتسبب في توتر العلاقات بين واشنطن وبكين.

ويوسع التشريع نطاق المسؤولية القانونية للحماية لتشمل الشركات التي اختارت طوعا تبادل المعلومات الخاصة بمخاطر الإنترنت مع الحكومة.

ومن الضروري التوفيق بين التشريع الذي أقره مجلس الشيوخ وإجراءين مماثلين لتبادل المعلومات وافق عليهما مجلس النواب في وقت سابق من العام.

وقانون تبادل معلومات الأمن الإلكتروني المقترح (سي آي إس إيه) ظل في أروقة مجلس الشيوخ لسنوات نظرا للمخاوف بشأن الخصوصية وكم المعلومات الشخصية التي سيضعها بين يدي وكالة الأمن القومي ووكالات استخبارات حكومية أخرى.

لكن مصالح قطاع الأعمال بما في ذلك الغرفة التجارية تستوجب تبادل المعلومات للسماح للقطاع الخاص بالتعاون عن كثب مع الحكومة لرصد وتتبع وتحجيم المخاطر الإلكترونية دون التعرض لدعاوى قضائية.

وفشلت محاولة إدخال تعديلات لتعزيز إجراءات حماية الخصوصية في مشروع القانون بعد أن حذر رعاة التشريع من الحزبين من أن تعديلات اللحظة الأخيرة يمكن أن تخل بالصياغة المتوازنة للتشريع التي كانت ثمرة سنوات من التفاوض.

وديسمبر الماضي، تعرضت شركة "سوني بيكشترز" الأميركية لعملية قرصنة بسبب إنتاجها فيلم "ذا انترفيو" المثير للجدل والذي يتناول حياة الزعيم الشاب لكوريا الشمالية كيم جونغ أون، واتهمت واشنطن حينها بيونغ يانغ بالقيام بذلك الهجوم.

أردوغان يستبق الانتخابات بإحكام قبضته على الكيان الموازي

● الاتحاد الأوروبي ينتقد خطوات أنقرة للسيطرة على مجموعة شركات «إيبك»

تقع على عاتق رئيس الحكومة المنتهية ولايته المهمة الصعبة لاستعادة الغالبية المطلقة في البرلمان، لكن يبدو أن معاناة حزب العدالة والتنمية تزداد صعوبة مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة بسبب القرارات ضد ما تصفه أنقرة بالكيان الموازي.

الانتخابات المبكرة تقترب على وقع الاحتجاجات على سياسة أردوغان

❑ **إسطنبول (تركيا)** – ثار نواب أحزاب المعارضة في تركيا على اقتحام رجال الأمن، صباح الأربعاء، مقر مجموعة "إيبك" التي تضم كلا من صحيفتي "بوجون" و"ميلت" وقناتي "بوجون تي في" و"قنال تورك"، حيث دخلت باستخدام القوة إلى المبنى.

وقال زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدارأوغلو إن "القرار خارج على القانون"، معتبرا أن الهدف الوحيد من وراء ذلك هو الحيلولة دون الكشف عن أعمال الفساد التي طالت أردوغان وعددا كبيرا من أعضاء حكومته ورجال الأعمال المقربين منهم.

واعتبر نائب رئيس حزب الحركة القومية جمال أيدين أن ما يحدث في تركيا اليوم هو جريمة دستورية، واصفا ذلك بالصدمة.

وواصل البعض من نواب حزب الشعب الجمهوري، الذين قضوا ليلتهم في مقر مجموعة "إيبك" ووقفوا إلى جانب العاملين ضد اقتحام رجال الشرطة، مقاومتهم ضد عملية الاقتحام التي شنتها قوات الأمن في الساعات الأولى من صباح أمس.

وتهدف العملية إلى كسر شوكة المعارضين لأردوغان والحكومة والقضاء عليهم وإسكاتهم، إذ وصف رمزي تشايير نائب رئيس حزب الوحدة الكبرى ما حدث بأنه أمر مخجل بالنسبة لتركيا.

وكان القضاء التركي وضع المجموعة الناشطة في مجال الإعلام والطاقة والتعدين، الاثنين، تحت الوصاية القضائية بطلب من النائب العام لأنقرة بعد أن اتهمتها الحكومة بالتمويل والدعاية لصالح فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، ومنها يدير شبكة من المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والشركات في تركيا.

وفرقت الشرطة، أمس الأول، بالغاز المسيل للدموع العشرات من المحتجين في أنقرة على قرار وضع مجموعة شركات تعود لغولن المطلوب لأنقرة بسبب تهم تهمة الخيانة والسعي إلى الإطاحة بالنظام والتنصت على رجالات الدولة، والذي يعد خصما قويا للرئيس رجب طيب أردوغان تحت الوصاية.

وجاء تنفيذ القرار فيما تستعد تركيا للاستحقاق الانتخابي المبكر، الأحد المقبل، وهو ما قد يضع مستقبل الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية على المحك بسبب هذه التصرفات التي انتقدها الاتحاد الأوروبي بشدة.

وقالت كاثرين راي المتحدثة باسم الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة البلجيكية إن "الاتحاد الأوروبي قلق لما سمعناه أمس واليوم". وأضافت إن "الوضع المتعلق بمجموعة كوزا-إيبك مثير للقلق وما زلنا نتابعه عن كثب".

وليست المرة الأولى التي تشن فيها السلطات التركية مثل هكذا هجوم على الكيان الموازي، لكن اللافت أن منسوبها ونسقها زاد بشكل ملحوظ، في الأسابيع القليلة الماضية، لم يعد يحتمله المعارضون لسياسة أردوغان، وفق المراقبين.

ويؤكد المتابعون لما يجري في تركيا أن زمام الأمور بدأت تفلت على ما يبدو من الحزب الحاكم السابق الذي يدفع به أردوغان إلى المجهول، لاسيما وأن الانتخابات البرلمانية التي يعول عليها بشكل كبير على الأبواب.

ولم يقف الوضع عند ذلك الحد، فمسألة التستر على فساد حكومة أردوغان السابقة تتطلب تحميل خصومه المسؤولية عما يجري في البلاد. وكان آخرها قرار المدعي العام التركي تحميل تنظيم داعش المسؤولية عن تفجيري أنقرة وقال إن "أدلة دامغة" تثبت تورطه.

وخفف رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر من جهته على ما يبدو، مطالب الاتحاد على صعيد حقوق الإنسان في تركيا، التي يعتبر تعاونها لوقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا ضروريا في بروكسل.

وقال في كلمة ألقاها، الثلاثاء، أمام نواب البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ "في مناقشاتنا مع نظرائنا الأتراك، نلفت نظر الحكومة التركية إلى التجاوزات".

وأضاف "لكن يجب أن نبدأ الآن خطوات ملموسة من أجل التضامن مع تركيا، لأنها موافقة على أن تقوم بكل ما في وسعها حتى يتمكن اللاجئون الموجودون حاليا على أراضيها من البقاء فيها".

كاثرين راي:
الوضع المتعلق بمجموعة كوزا-إيبك مثير للقلق وما زلنا نتابعه عن كثب

مكافحة الإرهاب والتعاون الاستراتيجي يتصدران أجندة القمة الهندية الأفريقية

❑ **نيودلهي** – سيكون ملف مكافحة التطرف والإرهاب والتعاون الاستراتيجي من أولويات أجندة القمة الثالثة الهندية الأفريقية، اليوم الخميس، التي تعقد في العاصمة نيودلهي، إلى جانب تعزيز الشراكة الاقتصادية.

وتأتي هذه القمة التي يحضرها 54 زعيما أفريقيا بينهم قادة عرب، في ظل تحولات سياسية واقتصادية متسارعة وتحديات مشتركة إقليميا ودوليا.

وترغب الهند في الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، لذلك فهي بحاجة إلى زيادة ثقلها على الساحة الدولية، وأفريقيا يمكن أن يكون لها دور مهم في تقديم الدعم السياسي لها.

ومن المتوقع أن تصدر عن هذه القمة وثيقتان، الأولى "إعلان نيودلهي" ويشمل القضايا الدولية التي تشغل الجانب الهندي والأفريقي التي تحتاج إلى تبادل الرأي حولها مثل الإرهاب الدولي والقرصنة وتغير المناخ والتنمية المستدامة والبيئة وإصلاح مجلس الأمن.

أما الوثيقة الثانية فتتعلق بإطار عمل للتعاون المشترك بين الجانبين في العديد من المجالات الحيوية الأخرى.

ويطالب قادة دول قمة منتدى "شراكة متجددة .. رؤية مشتركة" في مشروع البيان الختامي بضرورة القيام بعمل جماعي عاجل لوضع هيكل للحوكمة العالمية يكون أكثر ديمقراطية، مما يساعد على ترسيخ أطر أمنية وإنمائية دولية تكون أكثر إنصافا وعدلا.

وستعكس توافق الرؤى والأولويات الأفريقية والهندية، بحسب المراقبين، مدى الرغبة في الانتهاء من خطة العمل في غضون الأشهر القليلة القادمة، وبما يضمن التنفيذ الكامل للأهداف في إطار التعاون الاستراتيجي ويدعم تنفيذ أولويات أجندة أفريقيا لعام 2063.

وما بين تصاعد ظاهرتي الإرهاب والتطرف والحاجة إلى تضافر الجهود للتصدي لتلك التهديدات بشكل شامل دون تمييز بين تنظيمات وأخرى، يحتاج ذلك التعاون الاستراتيجي إلى بلورة على أرض الواقع.

وتشارك الهند في عمليات حفظ السلام الدولية في القارة السمراء، ومن ذلك المشاركة في سيراليون، مقابل مشاركة الصين في ليبيريا المجاورة، ثم السودان بعد ذلك، كما أن الهند شاركت في عمليات أخرى في الصومال والكونغو الديمقراطية.

وتعتبر هذه القمة الحدث السياسي والاقتصادي الأكبر في الهند منذ العام 1983، وكانت آخر قمة عقدت بين الدول الأفريقية وبين العملاق الأسيوى المنافس للصين منذ سبع سنوات في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا.

إصرار روسي متزايد على التصدي لطالبان وداعش

❑ **موسكو** – حذرت المخابرات الروسية من الخطر المتزايد لمقاتلي طالبان أو داعش المتشددين على دول آسيا الوسطى.

وقال ألكسندر بورتنيكوف، مدير هيئة الأمن الفيدرالية الروسية، الأربعاء إن مقاتلي طالبان، وبعض ممن تعهدوا بالولاء لداعش يتمركزون على الحدود الشمالية لأفغانستان وهو ما يوضح أن ثمة مخاطر فعلية بإمكانية "الغزو".

يأتي ذلك فيما تواصل طالبان استغلال الوضع المتردي في أفغانستان بعد الزلزال الذي ضربها قبل أيام لتسيطر على مدينة دارقند في إقليم طخار الواقع على حدود طاجيكستان في وقت مبكر أمس.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعث برسالة لمؤتمر الدول المستقلة، قال فيها إن "الأوضاع الجيوسياسية الآنية في العالم تملي علينا ضرورة البحث عن سبل فعالة جديدة للرد على التحديات والمخاطر لا سيما تلك المتعلقة بالإرهاب".

وتشترك أفغانستان في الحدود التي يسهل اختراقها مع تركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان حيث كانت مصدرا للمخدرات القادمة إلى روسيا، وهي منبع القلق المتزايد لموسكو منذ فترة طويلة.

❑ الجيش النيجيري حرر أكثر من 300 مدني، بينهم أطفال ونساء وشيوخ، من قبضة بوكو حرام، الأربعاء، كانوا محتجزين في غابة سامبيسا أحد أبرز معاقل الجماعة المتطرفة.

باختصار

◄ أصدرت محكمة بريطانية حكما بسجن الليبي عبدالرؤوف الشاطي لمدة 6 سنوات بتهمة تهريب أسلحة إلى ليبيا بقيمة 18.6 مليون جنيه إسترليني.

◄ اتهمت منظمة العفو الدولية السلطات الأسترالية بدفع أموال لمهربي البشر ليعيدوا المهاجرين إلى إندونيسيا، وذلك في تقرير نشرته الأربعاء.

◄ أجرت القوات الروسية تجربة "ناجحة" جديدة لإطلاق صاروخ عابر للقارات قادر على حمل رؤوس نووية من طراز "آر إس 24"، بحسب وزارة الدفاع الروسية.

◄ رست فرقاطة فرنسية في ميناء في جنوب الصين، أمس، في زيارة إلى الأسطول الصيني في بحر الصين الجنوبي وسط توتر بين بكين وواشنطن بشأن مياه متنازع عليها.

◄ قالت صحيفة المونديو الأسبانية، الأربعاء، إن رئيس الحكومة ماريانو راخوي هدد بشكل مباشر حكومة كتالونيا المقبلة بتنفيذ القانون المتعلق بتعليق الحكم الذاتي نهائيا.

◄ تكابد باكستان وأفغانستان للإسراع في إرسال المساعدات إلى الناجين من زلزال هذا الأسبوع، فيما ارتفعت الحصيلة الإجمالية للضحايا في المنطقة إلى 385 شخصا.

◄ النمسا تعتزم إقامة سياج على طول حدودها مع سلوفينيا العضو أيضا في الاتحاد الأوروبي بهدف صد تدفق المهاجرين المتصاعد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

«الاستراتيجية التركية طويلة المدى في المنطقة كانت دائما واضحة وهي الحيلولة دون حصول الأكراد في تركيا وخارجها على إدارة ذاتية لشؤونهم».

غونتر زويفرت
خبير ألماني مختص بالشؤون التركية

«أكراد سوريا لديهم شروط للدخول في حرب خطرة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، فهم يطمحون إلى زيادة مناطق سيطرتهم إلى أن تصل إلى مدينة عفرين، شمالي غرب حلب».

خالد عيسى
ناشط كردي سوري

«مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان في شمال العراق لن يضحي بالشراكة التركية مقابل حلم غير مؤكد بإقليم كردي صغير وفقير في شمال سوريا وخال من الموارد الطبيعية.

هلال العبيدي
باحث عراقي مختص في الشؤون الدولية

الأزمة السورية تدفع الأكراد إلى دائرة الفعل الرئيسية في الشرق الأوسط

● التوجه نحو عسكرة السياسات الكردية يزيد المشهد تعقيدا ● تركيا تتوجس من أي انعكاسات محتملة على وضعها الداخلي

في خضم التغيرات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط منذ اندلاع الأزمة السورية، وما لحقها من تنام لنفوذ التنظيمات الجهادية وعلى رأسها تنظيم داعش، برزت ملامح تشكل قوّة جديدة على الأرض جسّدها الأكراد، خاصة بعد أن باتت سياساتهم تنحو شيئا فشيئا نحو العسكرة تحت عناوين عدة، في ظلّ احتراز العديد من القوى الإقليمية التي تراقب الوضع بتوجس شأن تركيا.

معركة كوباني جلبت تعاطفا ودعما دوليين لأكراد سوريا

❑ **دمشق** – أثرت التغيرات التي شهدتها الخارطة الجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط على أوضاع الأكراد في المنطقة وعلى سياساتهم، فعلاوة على أنّ مناطقهم تعتبر امتدادا طبيعيا في سوريا والعراق لعدة عوامل ثقافية وسياسية، فإنه قد حدثت تطورات دراماتيكية منذ يونيو 2014 على الساحة السياسية الكردية في الشرق الأوسط، في ظل سيطرة تنظيم "داعش" على العديد من المدن والمناطق في تلك المنطقة من العالم، غيرت وتيرة عملهم السياسي ودفعته أكثر نحو العسكرة، في ظل توجس تركي معلن من هذه التحركات.

وفي هذا الصدد أعدّ الباحثان جنكيز جونيس الخبير المختص في الشرق الأوسط وسياسات الأكراد وروبرت لوي مدير مركز الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، دراسة تحمل عنوان "تأثير الحرب السورية على سياسات الأكراد في الشرق الأوسط"، صدرت في يوليو 2015 عن المعهد الملكي للشؤون الدولية "تشاتام هاوس ، ثمّ قام بعرضها الباحث عزة هاشم في سياق ورقة بحثية صادرة عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، وتطرّقا خلالها لتحليل انعكاسات الصراعات التي تشهدها المنطقة على سياسات الأكراد التي اتجهت نحو العسكرة.

ويتناول الباحثان القضية من زاويتين رئيسيتين، الأولى تركز على انعكاسات الصراع الدائر في سوريا على واقع الأكراد وشبكة علاقاتهم مع القوى الداخلية في سوريا، والتي تتضمن قوى المعارضة والتنظيمات الجهادية وعلى رأسها تنظيم داعش، بالإضافة إلى تأثير الحرب على العلاقات بين القوى الكردية المختلفة في سوريا. أمّا الزاوية الثانية فتتناول ردود الفعل الدولية على زيادة نفوذ الأكراد في سوريا، وخاصة حزب الاتحاد الديمقراطي، وانعكاسات هذا النفوذ على الأكراد في كل من تركيا والعراق.

وقد أصبح حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، عقب اندلاع الانتفاضة السورية سنة 2011، أحد الأطراف الفاعلة الرئيسية في السياسة السورية، حيث خلقت الحرب الأهلية التي اندلعت هناك بيئة مُهيئة لإجراء تغيير رئيسي في سياسات وتوجهات الأكراد في سوريا. وقد عمل الحزب على استغلال ظروف الحرب التي تمر بها البلاد من أجل بناء دور فاعل له داخل سوريا وخارجها.

وقد أجملت الدراسة أهم العوامل التي ساهمت في تنامي هيمنة حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا، وهي؛ أولا وجود قدر من الانضباط والتنظيم والتخطيط الاستراتيجي لدى الحزب مقارنة بالأحزاب الكردية غير المتآلفة الأخرى. ثانيا صلة الحزب القوية بحزب العمال الكردستاني، والتي منحته أيديولوجية واضحة. أمّا ثالثا فتوفّر التدريب الجيد والخبرة القتالية والأسلحة والمقاتلين لدى ميليشيات الحزب العسكرية، والتي تتمثل في وحدات حماية الشعب.

> ◄ العلاقة بين الجيش السوري الحر ووحدات حماية الشعب الكردية تتراوح ما بين التعاون والاشتباك تبعا لظروف الصراع

وبحلول صيف عام 2012، ومع انهيار سوريا وانقسامها إلى فصائل متحاربة، فرض الحزب الكردي سيطرته على ثلاث مقاطعات ذات أغلبية كردية في شمال البلاد، وهي الجزيرة، كوباني وعفرين. وبنهاية عام 2013 وبداية عام 2014، قام بإنشاء حكومة محلية للمقاطعات الثلاث، وجمعها تحت اسم "روجافا" (الغرب)، فيما يُعد بمثابة خطوة في اتّجاه فرض تجربة الحكم الذاتي، والتي يراقبها الأكراد في كل من تركيا والعراق وإيران عن كثب.

ولكنّ هذه الخطوات التي قام بها حزب الاتحاد الديمقراطي لا تنفي وجود شقاق عميق داخل الحركة الكردية السورية بينه وبين العديد من أحزاب 1957، التي اجتمع معظمها تحت لواء المجلس الوطني الكردي سنة 2011؛ حيث أدّت الانشقاقات في الأحزاب القديمة وإخفاقها في التّكيف، وضعف الشرعية الشعبية لها إلى تزايد جرأة حزب الاتحاد الديمقراطي. كما أنّ الأحزاب المنضوية تحت راية المجلس الوطني الكردي تعمل في الغالب خارج سوريا، وهو ما يحد من تأثيرها الداخلي.

التوجه نحو العسكرة

يرى جنكيز جونيس وروبرت لوي أنّ الحرب في سوريا هي التي أدت إلى عسكرة النضال الكردي السوري، حيث لم يلجأ أكراد سوريا في السابق إلى حمل السلاح لدعم قضيتهم هناك (على الرغم من دعمهم لحزب العمال الكردستاني في تركيا والجماعات الكردية في العراق)، ولكن ما إن تزايدت حدة القتال بين نظام الأسد والجيش السوري الحر والجماعات الجهادية، بدأت "وحدات حماية الشعب" في المشاركة عسكريا في الدفاع عن المدن والقرى الكردية.

ونظرا لوجود مصالح مشتركة بين كل من الجيش السوري الحر ووحدات حماية الشعب في التصدي للجماعات الجهادية، بالإضافة إلى أن كليهما لديه عداء تجاه نظام الأسد، فقد لجأت المجموعتان إلى التعاون الحذر، حيث كانت تسيطر الريبة على العلاقات بينهما، وهو ما جعل هذه الأخيرة تتراوح ما بين التعاون والاشتباك، تبعا للظروف المحلية والديناميات الأوسع للحرب.

وبالإضافة إلى الأكراد الذين يقطنون المناطق ذات الأغلبية الكردية، ثمة عدد آخر من الأكراد يقيمون في المناطق المختلطة مثل حلب، والذين قاموا بتنظيم أنفسهم عسكريا منذ بداية عام 2012 فيما يسمى "جبهة الأكراد"، حيث يعملون كوحدات مستقلة ضمن الجيش السوري الحر. وقد شهدت العلاقات بينهم وبين هذا الأخير توترا شديدا منذ يوليو 2013 بعد الهجمات التي شنتها الجماعات الجهادية على الأكراد في مدينة حلب.

وتعود بداية الحرب بين وحدات حماية الشعب الكردية والتنظيمات الجهادية، وخاصة تنظيم "داعش"، إلى نهاية عام 2012، عندما شن التنظيم الإرهابي هجمات متكررة للسيطرة على المعابر الحدودية والمدن الكردية؛ حيث ينظر الإسلاميون المتشددون إلى الأكراد بوصفهم أعداء أيديولوجيين لهم، فضلا عن كونهم منافسين للتنظيم في السيطرة على الأراضي والموارد.

ويرى الباحثان أن تقدم الجماعات الجهادية (والذي صاحبه تهديد لسلامة الأكراد) هو الذي دفع أكراد سوريا إلى دعم حزب الاتحاد الديمقراطي، والذي لم يقتصر على توفير الحماية، وإنما أيضا تقديم الخدمات والعمل لهم. وقد يكون دعم أكراد سوريا لوحدات حماية الشعب أكبر بكثير من دعمهم للحزب، لأن هذا الأخير يوفر الحماية الفعلية فقط للأكراد المقيمين في شمال سوريا، فضلا عن أنّ نجاح وحدات حماية الشعب في الدفاع عن مدينة كوباني (عين العرب) قد عزز أكثر من شرعيتها.

وقد اتخذت مدينة كوباني الكردية على الحدود بين تركيا وسوريا مركز الصدارة في الصراع الدائر في سوريا في نهاية عام 2014، حيث حاصرتها قوات داعش، ثم كثفت هجماتها عليها. ولم تستطع المقاومة الكردية رغم دفاعها المستميت منع العناصر الجهادية من دخول المدينة، وهو ما دفع الولايات المتحدة إلى التدخل من خلال شن عدد من الغارات الجوية التي استهدفت مواقع التنظيم حول مدينة كوباني، بالإضافة إلى التّعزيزات التي قدمتها قوات البيشمركة من ذخيرة وأسلحة ثقيلة، إلى أن تمّ الإعلان في 27 يناير 2015 عن الانسحاب الكامل لمقاتلي داعش من المدينة.

علاقات حذرة

صاغت تركيا سياستها تجاه أكراد سوريا في إطار سياستها العامة تجاه "حزب العمال الكردستاني"، والتي تتسم بالعداء والصراع.

ويرجح الباحثان أن هذا هو ما يجعل التطورات التي تحدث في المناطق الكردية في سوريا، وخصوصا صعود حزب الاتحاد الديمقراطي والسرعة والفعالية التي نظمت الأكراد عسكريا تحت لواء "وحدات حماية الشعب"، تثير قلق أنقرة نتيجة أن الحزب الناشط في سوريا ينتمي أيديولوجيا إلى حزب العمال الكردستاني. ولذلك تخشى تركيا من أنّ مثل هذا الوضع قد يؤدي إلى زيادة قوة حزب العمال الكردستاني، ما يضع المزيد من الضغوط على عاتقها لمنح الحقوق السياسية للأكراد. ولهذا، ترفض أنقرة تطوير علاقات بناءة وتعاونية مع حزب الاتحاد الديمقراطي. وقد رفضت تركيا تقديم يد المساعدة لأكراد

> ◄ سياسات تركيا تجاه أكراد سوريا تتنزل في إطار سياستها العامة تجاه حزب العمال الكردستاني والتي تتسم بالعداء والصراع

سوريا خلال حصار كوباني، ما جعلهم ينظرون إليها نظرة عداء، وهو ما عززته تصريحات المسؤولين في تركيا، حيث صرح مسؤول بارز في حزب العدالة والتنمية بأنّ "ما يجري في كوباني ليس مأساة، وإنما مجرد حرب بين اثنتين من الجماعات الإرهابية". وقد دفع هذا الموقف أكراد سوريا إلى اتهام تركيا بدعم التنظيمات الجهادية. وقد هددت الحكومة التركية بغزو سوريا في حال إنشاء حكم ذاتي كردي تحت قيادة حزب الاتحاد الديمقراطي، ومن ثم فإن كلا الطرفين ينظر إلى الطرف الآخر بوصفه أكثر خطورة من تنظيم داعش.

وقد شهد العام الماضي أيضا تعاونا وثيقا بين الحركات الكردية في سوريا والعراق ضدّ تهديدات تنظيم داعش، ما جعل وحدات حماية الشعب فاعلا مهما في الحرب الدولية ضدّ هذا التنظيم الإرهابي، وهو ما أدّى بدوره إلى تعزيز الشرعية الدولية لحزب الاتحاد الديمقراطي، بيد أنّ هذا لم يؤد إلى تغير كبير في الموقف التركي. وتتناقض حالة استمرار انعدام الثقة والصراع بين تركيا والأكراد في "روجافا" مع العلاقات السياسية والاقتصادية الجيدة بين تركيا وإقليم كردستان في العراق، ويعود هذا التحسن في جزء منه إلى أن إقليم كردستان العراق أصبح منذ عام 2005 سوقا مهما للصادرات التركية.

وعلى الجانب الآخر، فإن تركيا تعد الحليف الوحيد لـ"حكومة إقليم كردستان" في محاولاتها تعزيز استقلالها الاقتصادي عن الحكومة المركزية في بغداد، ولذلك فإن "حكومة إقليم كردستان" حريصة على حماية علاقاتها مع تركيا من تأثير التصعيد في المناطق الكردية في سوريا.

ويشارك إقليم كردستان العراق عن كثب في الصراع الدائر في سوريا منذ بدايته، فقد خلق النشاط الكردي في سوريا فرصة لحكومة الإقليم لتنظيم الأكراد في سوريا من خلال الأحزاب السياسية التابعة للأحزاب السياسية الكردية العراقية. وقد كان أول دعم مهم قدمته "حكومة إقليم كردستان" في ما يتعلق بالنزاع السوري قد تمثل في المساهمة في توحيد المعارضة الكردية في سوريا عام 2011 من خلال جلب الأحزاب السياسية الكردية، باستثناء حزب الاتحاد الديمقراطي، تحت مظلة المجلس الوطني الكردي، وكان الهدف من هذه المساعدة تقوية تأثير الجبهة الكردية في سوريا.

وقد تحسنت مؤخرا العلاقات بين حزب الاتحاد الديمقراطي وحكومة إقليم كردستان بشكل ملحوظ؛ فقد عززت هجمات تنظيم داعش ضد الأكراد اليزيديين في منطقة سنجار بالعراق، التعاون العسكري بين الأكراد في كل من تركيا وسوريا والعراق. ولعبت "وحدات حماية الشعب" وحزب العمال الكردستاني أدوارا بارزة في إنقاذ اليزيديين من التنظيم المتشدد في العراق، ورفع الحصار عن سنجار. كما قامت "حكومة إقليم كردستان" بتزويد "وحدات حماية الشعب" بتعزيزات عسكرية في دفاعها عن كوباني، وأرسلت عددا من قوات البيشمركة التي كانت مزودة بأسلحة ثقيلة لدعمها.

موسكو تغازل أكراد سوريا تمهيدا لإقحامهم في معركة حلب

❑ **حلب (سوريا)** – تكتسي معركة حلب أهمية بالغة في الصراع الدائر في سوريا اليوم، لا سيما بعد التدخل الروسي الأخير في ساحة الحرب المستعرة في هذا البلد. حيث بدأت الأنظار تتجه إلى ما يسمى اليوم المعركة الكبرى على أراضي المدينة التي تعتبر العاصمة الاقتصادية لسوريا. ففضلا عن التدفق الهائل للأرتال والأسلحة الثقيلة إلى جنوب شرق حلب، تجري روسيا جملة من الترتيبات الجانبية بهدف ضم الأكراد، أحد أبرز المكونات الفاعلة بالمنطقة، إلى حلفها استعدادا لخوض حرب مباشرة.

وتتنافس جميع القوى الرئيسية المتمركزة في سوريا الآن من أجل السيطرة على حلب المدينة الشمالية الرئيسية، وهو ما يجعل خسارة المعركة في هذه المدينة بمثابة الانتكاسة السياسية التي ستضعف الطرف الخاسر، وخاصة نظام بشار الأسد. ولهذا تسعى روسيا الحليف الاستراتيجي للأسد إلى الدخول في مفاوضات تلحق بمقتضاها القوى والفصائل المؤثرة في حلب إلى صفوفها تمهيدا لخوض المعركة بأكبر حد ممكن من الضمانات.

سيرجي لافروف:
نحن مستعدون للتعاون مع المعارضة السورية الوطنية بما فيها الكردية

وعلى مدار السنوات الثلاث الماضية، شكلت حلب وريفها ساحة اشتباك مفتوحة بين مختلف الأطراف، دون أن يتمكن أي طرف من فرض سيطرته الكاملة عليها بسبب مساحتها الواسعة وكثرة القوى العسكرية المتواجدة فيها، ولذلك حاولت الأطراف المقاتلة تثبيت مواقع وحدود الاشتباك.

وحسب دراسة لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى فإن الجيش السوري لا يزال يسيطر على ثلث مدينة حلب المرتبط ببقية المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة من خلال طريق ضيق، إلا أن هذا الممر يضيق أكثر فأكثر جراء عمليات تنظيم "الدولة الإسلامية" شرقا، وجبهة النصرة غربا. وبالتالي فإن الفوز في المعركة على حلب، سيتطلب من الأسد التعاون مع حزب الاتحاد الديمقراطي، وهو بمثابة النسخة السورية من حزب العمال الكردستاني التركي.

وقد تم الشروع فعليا في تجسيد هذه الجهود، من خلال ما عبر عنه سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي، مؤخرا، عن استعداد بلاده للتعاون مع "المعارضة السورية الوطنية بما فيها الكردية والآشورية"، كذلك مع جميع الدول في مكافحة الإرهاب.

وقال لافروف في حديث بمجلس الدوما الروسي، إن موسكو تتابع عن كثب التطورات الداخلية في صفوف المعارضة السورية المسلحة، بما في ذلك تحالف "قوى سوريا الديمقراطية"، الذي تشكل مؤخرا، مضيفا "إننا نتابع تحركات هذا التحالف، وهو يضم جماعات مسلحة كثيرة، وفي صفوفه العديد من التشكيلات التي لا نعتبرها إرهابية، ومنها وحدات كردية وميليشيات مسيحية آشورية، ونحن مستعدون للتعاون معها".

صالح مسلم:
هنالك إمكانية لإنشاء تحالف استراتيجي مع نظام الأسد وروسيا

وكان ميخائيل بوغدانوف المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، قد أجرى بدوره، محادثات مع رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم لمناقشة التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، أفضت عن تصريح لزعيم الحزب عبر فيه عن "إمكانية إنشاء تحالف استراتيجي مع نظام الأسد وروسيا".

ويقدر بعض الخبراء أن هذه الجهود الروسية ظرفية ولن تفضي إلى أي تحالف استراتيجي، خاصة أنها تتنزل في سياق مغازلة الأكراد لضمان سيطرة حليفهم الأسد على حلب والطريق الرابط بينها وبين دمشق.

ولم تعلن الحرب السورية حتى اليوم عن أي رابح حقيقي عدا الأكراد، الذين استفادوا من انسحاب قوات الأسد من مناطق وجودهم ضمن اتفاق بين الطرفين، ما مكنهم من بسط سيطرتهم على عدة مناطق هامة لا سيما أرياف حلب، وبوأهم مكانة مكنتهم من إنشاء علاقات متقدمة مع عدد من الفاعلين الدوليين وخاصة واشنطن.

لكن انخراط تركيا في عمليات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية، أصاب هذه العلاقات بالتوتر بعد أن استغلت أنقرة استهداف مواقع داعش كذريعة لتنفيذ بعض الضربات ضد عدد من الأهداف الكردية.

وفي المقابل ألقى التدخل الروسي الجديد في سوريا بظلاله على مواقف الأكراد الذين تجمعهم بها علاقة متقدمة جدا خاصة خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وهو ما يوحي بأنّ واقع الأحداث ربما يتجه نحو تفعيل تعاون ما بين الأكراد وقوات النظام في معركة حلب تحت المظلة الروسية.

وعموما فإن معركة حلب بمساحتها وثقلها الديمغرافي الكبيرين، تعدّ من أصعب المعارك التي ستشهدها سوريا منذ اندلاع الأزمة، حيث من الصّعب التّكهن بما ستؤول إليه الأمور، إذ يمكن اعتبارها ساحة مصغرة للصراع الإقليمي والدولي الدائر حاليا في البلاد. وعلى الرغم من أنّ بعض المؤشرات ترجح أن يكون للأكراد دور فعال على حساب بقية الفصائل والمجموعات المسلحة في هذه المعركة لما يتمتعون به من تنظيم محكم ودعم من قبل أكراد العراق وتركيا إلاّ أنّ ذلك لا يعدو أن يبقى سوى محض فرضيات بالنظر إلى تعقيدات المشهد السوري عموما والمشهد الحلبي على وجه الخصوص.

في العمق

«مـا يميز هذا المؤتمر هو تبنّيه رؤية شـاملة للعملية التعليمية في علاقتها بالتنمية، بحيث لا يتوقف عند التعليمين المدرسـي والجامعي فقط، وإنما يتناول التعليم المهني والبحث العلمي».

جمال سند السويدي

مدير عام مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجيّة

«الجامعـات الحكومية تجد نفسـها مضطرة، بسـبب تقلص الدعم الاتحـادي، إلى تبني بعض الأسـاليب التجارية، وتتجـه نحو القطاع الخاص للحصول على تمويل ووسائل لتطبيق البحوث الأساسية».

باربرا هارولد

عميد مشارك في كلية التربية في جامعة زايد

«دولـة الإمارات العربيـة المتحدة تعمل علـى أن تكون من أفضل الدول عالميا بمؤشـر الابتكار العالمي وبمؤشـر التنمية الشاملة والمباشرة».

حسين إبراهيم الحمادي

وزير التربية والتعليم في دولة الإمارات

المؤتمر السنوي للتعليم: ما تستثمره اليوم في التعليم تجنيه غدا أمنا وتنمية

● الإمارات ترتقي بواقعها التعليمي كشرط لتحقيق إنتاجية أفضل ● التحديات الراهنة تفرض تطوير سياسات التعليم العربي

أكّد المؤتمر السنوي للتعليم، الذي ينظّمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وجاء شـعار دورته السادسـة "التعليم والتنمية.. نحو منظومة تعليمية عصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، أن الاستثمار في التعليم والبحث العلمي لم يعد ترفا حضاريا أو ملفـا ثانويا على قائمة الخطـط التنموية طويلة المدى للدول، فما تسـتثمره اليوم في التعليـم تجنيه غدا جيلا واعيـا قادرا على أن يكون عنصـرا إيجابيا في مجتمعه يبني مستقبل وطنه ويصون مكتسباته التنموية؛ فـ"رصيد أي أمة متقدمة هو أبناؤها المتعلمون، وإن تقدم الشعوب والأمم إنما يقاس بمستوى التعليم وانتشاره"، وفق وصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لحكام الإمارات.

رضاب نهار

❑ **أبوظبي** – حمل المؤتمر السـنوي السادس للتعليـم 2015، الـذي ينظمـه مركـز الإمارات للدراسـات والبحوث الاستراتيجية بأبوظبي، شعار "نحو منظومة تعليمية عصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة".

ومن منبر هذا اللقاء السـنوي، الذي انعقد في أبوظبـي يومي 27 و28 أكتوبـر الجاري وعبر أربع جلسـات كانت حافلة بالنقاش والتفاعل، أكّدت نخبة من المسؤولين والخبراء والعاملين في القطاع التعليمي، على ضرورة دمج التعليم بالتنميـة، كرهان أساسـي لكسـب التحديات التنمويـة والاجتماعية وكترياق فكري وأمني، ضـدّ مختلـف التهديـدات الطارئـة والتـي تستهدف بالأسـاس الأجيال الناشئة والشابة؛ وما ينطبـق على دولة الإمـارات، ينطبق على مختلف الدول العربية.

وأكّـد علـى ذلـك جمال سـند السـويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسـات والبحوث الاسـتراتيجية، في كلمته الافتتاحية للمؤتمر، حـين قال إن المناقشـات والمداخلات، سـيكون لهـا أثرها الإيجابي في بلـورة رؤية واضحة، حيث يتبنـى المؤتمر في دورتـه الحالية رؤية شاملة للعملية التعليمية في علاقتها بالتنمية؛ مؤكدا أن جلسـاته والطروحات التي تتخللها، تقدّم اجتهادات جديدة بمعايير أكاديمية عالمية بهدف الارتقاء بهذه العملية.

وبيّن السـويدي أن المؤتمـر فرصة للجمع بـين صنّـاع القـرار والأكاديميين والمدرسـين وأصحـاب الأعمال؛ بالإضافة إلـى كونه يهتم بتلبيـة طموحات القيادة الإماراتية بترسـيخ التعليم القائم على الابتكار والإبداع، للوصول إلـى "رؤيـة الإمـارات 2021" بأن تكـون دولة الإمارات العربية المتحدة من أفضل دول العالم في العقد الخمسين لتأسيسها.

وقال "إن لدينا مشـروعات تنموية طموحة للمسـتقبل تحتـاج إلـى تعزيـز دور التعليم وتعميقـه في خدمة التنميـة، عبر إعداد كوادر بشـرية مؤهلة وقادرة علـى التعامل مع أعقد تكنولوجيـات العصر، ولعل مشـروع الفضاء الإماراتـي هو أحـد الأمثلة المهمـة على ذلك. إضافة إلى مشـروع الطاقة النووية للأغراض السلمية، ومشـروع الطاقة المتجددة، وغيرها. وذلك ضمن فلسفة أساسها العمل على صناعة المسـتقبل عبر توظيف الطاقـات النووية التي تسـلّحت بتعليم عصري متناغـم مع حاجاتنا التنموية".

وتزامن انعقـاد المؤتمر السـنوي للتعليم مـع انعقاد مؤتمر ثان، موضوعه لا يقل أهمية، وبـل ويتنـزل في نفس السـياق، تحـدّث عن "بناء الدولة: تحدّي ما بعـد انتهاء الصراعات الداخليّـة فـي دول التغييـر العربيـة"؛ وفي افتتاحـه تطرق السـويدي إلـى دول التغيير العربي، والدول العربية التي تشهد صراعات، مشيرا إلى أن مفهوم "بناء الدولة" بعد انتهاء الصراعات يعني بناء السـلام الدائم، وإرساء الأسـس اللازمـة لذلـك؛ ولا يمكـن اسـتثناء التعليـم من هـذه الأسـس، بل هو يعـدّ أحد روافدها الأساسية. فقد بات التعليم يعتبر أحد المؤشّـرات الأساسـية التي تعتمده المنظمات الدوليـة والجهـات المختصّة فـي تحديد مدى تقـدّم الدول وتطـوّر مجتمعاتهـا. وباعتباره إحـدى الركائـز الأساسـية في بنـاء مجتمع قوي البنيان يراهن على العنصر البشـري في تطوّره، وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة العمل على تطوير التعليم والارتقاء بمخرجاته في مقدمة أولوياتها لأنه الاسـتثمار الأمثل في حاضر الوطن ومستقبله، في عصر يعتمد على المعارف: اسـتنباطا، واسـتيعابا واستخداما على السواء.

من هنـا أيّد مختلف المشـاركين في مؤتمر التعليم دعوة جمال سـند السويدي، في كلمته الختاميـة للمؤتمـر، علـى أن أهميـة الأخـذ بالتوصيـات، التـي خرج بها المؤتمـر، والتي تؤكد على ضـرورة أن يكون التعليم في خدمة عملية التنمية، وأن يكـون له دور جوهريّ في تعزيز القيم الإيجابية فـي المجتمع، والانتماء الوطنـي والوسـطية والاعتـدال والتكافـل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعيّة وغيرها.

ولم يشـكّك السـويدي، ولا الخبراء، في أن توصيات المؤتمـر القيّمة سـتجد طريقها إلى التطبيق على أرض الواقع؛ من أجل التأسيس لمنظومة تعليمية عصرية أكثر رسوخا في دولة الإمـارات العربية المتحدة، وهو هدف يقع على رأس قائمة أولويات القيادة، التي لديها بالفعل حزمة مـن المبـادرات الاسـتراتيجيّة لتطوير التعليم، وتكريس عمليـة النهوض به، وربطه بعملية التنمية وفـق المعايير العالميّة، في ظل حقيقة أساسـية مفادهـا أن التعليم هو عماد التقدم والحداثة.

إنتاجية أفضل

ما تحدّث عنه نظريا جمال السويدي، أكّده عمليا وبالأرقام، في الكلمة الرئيسية للمؤتمر، المهنـدس حسـين إبراهيـم الحمـادي، وزير التربيـة والتعليـم في دولة الإمـارات العربية المتحدة، حـين تحدّث عن عوائد التعليم ودوره فـي التنمية؛ حيث يـؤدي التعليم إلى تحقيق إنتاجية أفضل ودخل أعلى للأفراد، بينما يسهم في إزالـة الفروق الاقتصادية والاجتماعية بين أفراد المجتمع، وفي تحسـين الدخـل القومي، ومن ثـم إيجاد مجتمـع آمن ومسـتقرٍّ يتمتع بمستوى عال من الرفاهية؛ وهو ما تسعى إليه دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تبنّيها رؤيـة تربوية عصرية تهدف إلـى أن تكون من أفضل دول العالم بحلول عام 2021.

وقـدّم الحمـادي خارطـة الأهـداف الاسـتراتيجية لوزارة التربية والتعليم، التي مـن أهمها تطويـر المناهج بما فـي ذلك إلغاء التشـعيب، والاهتمـام بالطالب بشـكل أكبر؛ من خـلال تبنّي مبـادرات لاكتشـاف مواهبه وإبداعاتـه وابتكاراتـه، واسـتقطاب أفضـل الكفاءات، وتطويـر قدرات المعلمين وخبراتهم؛ وبعـث مـواد تعليمية جديدة علـى غرار مادة مهارات الحياة التي تطبّق اليوم لتتناسب مع التكيّفـات العمرية للطالـب. فالتعليم النظري مطلوب لكنه لوحده غير كاف. ما يعني الحاجة إلـى تدريب وتطبيـق عملي لكافـة المعلومات الـواردة في الكتب علـى أرض الواقع. يقابلها تطوير لمهارات وقدرات المدرّسـين. وطرح عدة أمثلة في هذا الشـأن كمباشـرة 127 مهندسـا العمـل فـي الـوزارة حتـى يتسـنى للطالب استيعاب المواضيع بصورة ميدانية.

وختـم حديثه باسـتحضار النقـاط التي ينبغـي تحقيقهـا عنـد الوصـول إلـى العام 2021، والتـي يأتـي فـي مقدمتهـا أن تكـون دولـة الإمـارات العربيـة المتحدة مـن أفضل الدول عالميا بمؤشـر الابتكار العالمي وبمؤشر التنمية الشـاملة والمباشـرة. فضلا عن وجود قيادة مدرسية عالية، ترخيص المعلمين حسب المعايير المطلوبة، مضي الطلاب في المسـارات المتقدمة وحجز مقاعـد للنخبة منهم في كبرى الجامعات العالمية.

تناولت جلسـات اليـوم الأول من المؤتمر مواضيع عديدة تركّزت بالأساس حول موضوع مبـادرات تطويـر التعليـم واسـتراتيجياته في دولـة الإمارات العربية المتحـدة، والأبعاد التنمويـة في اسـتراتيجية تطويـر التعليم 2021-2015 فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة، وتشـجيع المعرفـة وترسـيخها والفهم للمهارات الأكاديمية وغير المعرفية بين جيل الشباب.

وتحـدّث محمـد عبدالله البيلي، نائـب مدير جامعة الإمـارات العربية المتحدة للشـؤون العلمية، عن تعزيز التنافسية العالمية لمؤسسات البحث العلمي في دولة الإمـارات العربية المتحـدة، حيث أكد أهميـة التعليم كأحد المحـركات الأساسـية لرؤية أبوظبـي الاقتصاديـة 2030؛ ذلـك أن تطويـر اقتصـاد قـوي وحيوي يسـير جنبا إلـى جنب مـع تطوير قطاع التعليم الذي يرفد سـوق العمل بخريجين ذوي مهارات عالية.

وفي ختام اليوم الأول تحدثت باربرا هارولد، عميد مشـارك في كلية التربية في جامعـة زايـد، عـن دور القطـاع الخاص في دعم البحوث، حيث رأت أن الشـركات الخاصة تنجز بحوثا ذات نطاق أوسع؛ من أجل تطوير حلـول مبتكـرة للمشـكلات الاجتماعيـة، أو تطوير منتجاتهـا للمحافظة على تفوقها، وأن الجامعـات الحكوميـة تجد نفسـها مضطرة، بسـبب تقلـص الدعم الاتحـادي، إلـى تبنّي بعض الأساليب التجارية، وتتجه نحو القطاع الخاص للحصول على تمويل وموارد إضافية ووسائل لتطبيق نتائج البحوث الأساسية.

التغيير الحقيقي

يبـدو أن حماسـة المحاضريـن وتفاعـل المشـاركين والحضور في اليوم الأول للمؤتمر السـادس للتعليم، ألقيـا بظلالهما على اليوم الثاني، الـذي افتتح فعالياته بكلمة رئيسـية لفاروق الباز، مدير مركز تطبيقات الاستشعار عن بعد في جامعة بوسـطن بالولايات المتحدة الأميركيـة، أكّـد مـن خلالهـا أن الاهتمـام باسـتراتيجية التعليم من أهم الأشـياء التي تصب في مصلحة الأمة العربية، وتأخذ بيدها للنهوض قدما؛ فجميع الـدول المتقدمة اليوم، بدأت مسـيرتها التطويرية والريادية بإصلاح منظومة التعليم ومؤسساته وتأهيل العاملين فيه، الأمر الذي تسير على خطاه دولة الإمارات العربية المتحدة.

وشـدّد على أهمية أن يسـتجيب التغيير الحقيقـي في المنظومـة التعليميـة لمتطلبات التنميـة الحقيقيـة، والتأهيـل الضـروري للشـهادات الجامعيـة المطلوبـة للتنميـة الاقتصاديـة والثقافيـة؛ مشـيدا بتجربـة جمهورية كوريا الجنوبية.

وتطـرّق البـاز إلـى ضرورة طرح سـؤال "ما فائـدة التعليم في العالـم العربي؟"، إذا ما أردنا التغيير الحقيقـي والفعلي. وقال "نحن وللأسـف ننظر إلى الشـهادة بغض النظر عن مسـتواها الأكاديمـي، إلا كتصريح لمباشـرة العمـل. لكنهـا تعنـي وبمنتهـى الوضـوح والبسـاطة، أن طالب الجامعـة لم يعد بحاجة إلـى من يعلّمه وبإمكانه اليوم أن يعلّم نفسـه بنفسـه"، مؤكدا علـى أن "المجتمع الراقي هو الذي يتسلّح بالعلم والمعرفة".

وأعقبت كلمة فاروق الباز بجلسات أخرى تطرّقـت بدورها للدور التنموي للتعليم المهني في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث تحدث في هذا الموضوع عيسـى الملا، المدير التنفيذي لبرنامـج الإمـارات لتطوير الكـوادر الوطنية في الإمارات، عن دعم المسـؤولين فيها للتنمية البشـرية بمعناها الشـامل منذ تأسيسها عام 1971، حيـث كان لدى الراحل الشـيخ زايد بن سـلطان آل نهيان قناعة كاملة بأن الاسـتثمار الحقيقي يجب أن يكون في الإنسان.

وتحـدث الملا عن الأسـباب التي سـاعدت على تقليص نسبة البطالة على مستوى إمارة دبي مـن 10.7 بالمئة إلى 2.6 بالمئـة في الفترة مـا بـين عامـي 2005 و2014؛ وذلـك من خلال إطلاق حزمة مـن البرامج والمبادرات الخاصة بالتدريب المهنـي، وتأهيل الباحثين عن العمل بما يتناسب وحاجات سوق العمل.

من جانبه تناول فيلي براند، أستاذ التعليم والتدريب السابق في جامعة هامبورغ بألمانيا الاتحادية، التجربة الألمانية في الاسـتفادة من التعليم المهني في خدمة التنمية، حيث تم تبنّي ما يسمّى النموذج المزدوج؛ بحيث يتلقى معظم الطلبة تحت المسـتوى الجامعـي في المدارس المهنيـة تعليما نظريا ما بـين يوم ويومين في الأسـبوع، ويتلقون تدريبا عمليا في الشركات من ثلاثة إلى أربعة أيام في الأسبوع.

وفي ظل التحديات الراهنة إقليميا ودوليا، وتصاعـد الإرهـاب الفكري والدينـي، كان من الطبيعـي أن يختتم المؤتمر فعالياته بجلسـة مطوّلـة عـن دور التعليـم فـي حمايـة الأمن القومي وتعزيز الانتمـاء الوطني والدفاع عن الوطن، وقد اشـترك في المناقشات كلّ من علي بن عبدالخالق القرني، مدير عام مكتب التربية العربـي لـدول الخليج فـي المملكـة العربية السـعودية، واللواء الركن طيار رشـاد محمد سـالم السـعدي، قائد كليـة الدفـاع الوطني، وعبدالله محمد الشـيبة، نائب مدير عام مركز الإمارات للدراسـات والبحوث الاسـتراتيجية لقطاع شـؤون خدمـة المجتمـع، الذين أكدوا على أهمية دور التعليم في نشـر قيم الوسطية والاعتدال والانفتاح وقبـول الآخر، وكذلك في تصحيـح المفاهيم الدينيـة المغلوطة لمواجهة التطرُّف والإرهاب، فضلا عن دوره الأساسـي فـي تعميـق الهويـة الوطنيـة، وتعزيـز قيم التماسـك والتكافـل والتعـاون والمسـؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع.

جاء تفاعـل الحاضريـن والمشـاركين من المعنيين والمدرّسـين مع المؤتمر مبشّرا؛ حيث أكّـد كثيـر من المحاضريـن أو من المشـاركين الذين تحدّثـت معهم "العـرب"، تضامنهم مع خطة الوزارة وتبنيهـم لقوانينها وتحديثاتها المدرجة هذا العام. وهنا أكّد حسـن مصطفى، الدكتـور في جامعة العين بأبوظبي، أن ما قاله وزير التربية والتعليم يعرض لرؤية مستقبلية ترتبـط بواقع دولـة الإمارات وليسـت دخيلة عليها، الأمـر الذي يعكس إيجابيـة كبيرة في إمكانية تحقيق الأهداف المتمثلة بالوصول إلى رؤية "الإمارات 2021".

من جهتها، قالت فايزة الغضبان، الأستاذة في مدرسـة الريادة الثانوية المشتركة، إنه من الهـام جـدا ما تطرحـه جلسـات المؤتمر هذا العـام حول قضية التطوير والابتكار، فالخطط التدريسـية المدروسـة بعناية وفق احتياجات العصر، تسهم في بناء الإنسان وتمنحه القدرة على التفاعل المباشر مع احتياجات مجتمعه.

ويقول واثق عبدالوهاب، الأستاذ الجامعي ومنسـق المعرفة فـي أبوظبـي لـ"العرب": كل عام أحضر هـذا المؤتمر، نظرا لفائدته الكبيرة فـي التعرف علـى آخـر التطـورات البحثية والتكنولوجيـة في مجال التعليم، في الإمارات وغيرها من الـدول العربيـة والأجنبية. وهذا الحدث يصيـغ خططـا للتطوير حـول فرعي التعليم والتنمية اللذين اعتمد مؤخرا دمجهما مع بعضهما البعض، بهـدف التنمية الثقافية والاقتصاديـة والاجتماعية؛ حيث قدّمت جميع الجلسـات أوراق عمل حول التطبيق الميداني للمناهج الجديدة والجيدة برأيي. وذلك بعد أن تمّ إدراك أن المناهـج القديمة لا تفيد في عملية التنمية ولا تواكب الواقع العملي المعاصر.

أحـد الموجهين التربويـين، أكّد أن كل تلك الجهود المبذولة في المؤتمر، على مدى سنوات مضت وحتـى اليوم، جعلت مـن مناهج دولة الإمارات العربيـة المتحدة أقرب إلـى العالمية دون أن تفقدهـا صبغتها المحلية. وأشـار إلى أن المؤتمر بجلسـاته ومحاضراته، حريص كل الحـرص على تطبيـق أوراق العمـل ميدانيا، راصـدا أبعاد وتحديات المناهـج الجديدة في المـدارس والجامعات، في الوقـت الذي يضع عينه على النتائج من أجل وضع خطط جديدة. وقـد أكّد جميع مشـاركيه على العمل بنسـق واحـد باتجاه رؤية الإمـارات 2021، بالاعتماد على تفعيل التعليم لتحقيق التنمية الشاملة.

◄ **رؤية أبوظبي الاقتصادية 2030 تقوم على تطوير اقتصاد قوي وحيوي يسير جنبا إلى جنب مع تطوير قطاع التعليم**

تطوير التعليم ترياق فكري وأمني ضد الثقافة الدخيلة ورهان تنموي لدخول اقتصاد المعرفة

الإمارات تطمح إلى أن تكون بين أسعد عشر دول في العالم

ص 12

آراء

«حديث نصرالله بأن الميدان يحدد المسار، أمر خطير ويعني به أن الواقع العسكري يوجه الأمور، فلبنان لا يحتمل مغامرة بأن يأتي فريق ويسيطر على كل شيء».

أمين الجميل
الرئيس اللبناني الأسبق

«بلير نسي أن يذكر أنه تم تضخيم المعلومات الاستخباراتية حول أسلحة الدمار الشامل العراقية، ونسي أن يذكر أنه تم اختراع بعض المعلومات مثل شراء اليورانيوم من النيجر».

فانسون جوفار
كاتب فرنسي

«استغلال حزب الله للمنابر الحسينية لإساءة للمملكة العربية السعودية -طمعا في رضا إيران- بلا فائدة، سوى أنه يسيء للعلاقات التاريخية بين بيروت والرياض».

سعد الحريري
زعيم تيار المستقبل اللبناني

الأمير والمخدرات وحزب الله

أحمد عدنان

❏ تحدثت بيروت مؤخرا عن توقيف أمير سعودي، هو عبدالمحسن بن الوليد بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز آل سعود، الذي تم ضبطه في مطار رفيق الحريري الدولي محاولا نقل طنين من المخدرات إلى المملكة العربية السعودية.

والحقيقة أن السلطات اللبنانية تستحق التحية والعرفان نظير يقظتها ومهنيتها، فلولاها لكان احتمال دخول هذه الكمية الضخمة إلى المملكة واردا، رغم ثقتي بقدرات وزارة الداخلية السعودية ونباهتها.

على كل حال فإن الملفت في القصة أكثر من علامة، الأولى أن صورة جواز السفر الذي يحمله الأمير منته منذ شهر سبتمبر 2014، أي قبل قرابة العام من تاريخ توقيفه، كما أن إعلام الممانعة تلقف الخبر وكأنه إدانة للمملكة في لبنان، وهذا غير منطقي، فالأمير مغادر من لبنان إلى المملكة، وأكثر الصحف جرأة تحدثت عن أن الأمير حصل على المخدرات من مصدر ما في طريق المطار، ولم يرد الإعلام الممانع تحديد المنطقة أو البائع، لأنه حينها سيدين نفسه.

هذه القصة يجب أن تطمئن اللبنانيين إزاء المملكة، فهذا أمير جد والده هو الملك عبدالعزيز، ومع ذلك حين تم اتهامه بجرم ذهب إلى التوقيف مثله مثل غيره، ووزير الداخلية نهاد المشنوق أكد أنه لم يتلق أي اتصال بخصوصه، ولا أعتقد أن السلطات السعودية ستتسامح مع تهريب المخدرات إلى بلادها حتى لو كان المهرب من الأسرة الملكية، والأمير المذكور لا يحمل منصبا رسميا، وهو فرد من أسرة آل سعود التي يبلغ عددها نحو 5000 شخص فيهم الصالح وفيهم الطالح ككل بني البشر، ومع كل ما سبق فهو إلى هذه اللحظة متهم والكلمة الفصل للقضاء اللبناني، وإذا أدين الأمير بالجرم المشهود فهو بلا شك يستحق عقوبة قاسية ورادعة، وهذا مطلب السعوديين قبل أن يكون مطلبا لبنانيا، لأنه كما أسلفنا، فإن هذه الشحنة استهدفت المملكة العربية السعودية.

المأمول من إعلام الممانعة أن يشرح الصورة كاملة لجمهوره، من الواجب أن يتفضل ويعلن من أين حصل مرافقو الأمير على هذه الشحنة الضخمة، أهي منطقة تدخل في نفوذ حزب ممانع؟ ومن باعه إياها، أهو قريب لنائب مقاوم أو مغطى منه؟ لا داعي للدخول في التفاصيل لو سببت إحراجا، لنذهب إلى سؤال آخر: كيف تمكن التاجر من تصنيع، إن لم يدخلها من خارج لبنان، وتعليب وتسليم هذه الشحنة الضخمة في وضح النهار؟ ليس المطلوب أن يفلت المهرب من العقاب وهو يؤذي المملكة قبل غيرها، ما نطالب به أن تمتد يد العدالة اللبنانية وعصا الأمن اللبناني المهني إلى التاجر الذي يضر اللبنانيين قبل غيرهم.

لا بأس هنا بالتذكير ببعض الأخبار التي تداولها الإعلام على استحياء خلال سنوات مضت، وهي القبض على شبكات اتجار وتهريب المخدرات تابعة لما يسمّى بحزب الله، في يونيو 2005 بالإكوادور، في أغسطس 2008 بكولومبيا، في أبريل 2009 بهولندا، في أكتوبر 2009 بألمانيا، وفي يناير 2014 في أستراليا (وهناك شبكة أخرى أوقفت وأدينت بتبييض الأموال)، وهذا غيض من فيض لا يستثني غينيا بيساو والمكسيك والأرجنتين والولايات المتحدة. باختصار السعودية تتصدر الأرقام في مكافحة الجريمة والإرهاب، أما حزب الله فأرقامه تتصدر الإجرام نفسه، وفي لبنان لا تختلف المعادلة كثيرا، فالمملكة تدعم الجيش اللبناني والحزب الإلهي يقتل الملازم سامر حنا، السعودية تدعم الدولة اللبنانية والحزب الإلهي يعطلها.

توقيف الأمير السعودي (المتهم)، علامة مضيئة لصالح الدولة اللبنانية ولمصلحة المملكة، فاللقب الملكي لم يعق سير العدالة، ومن الواجب التذكير بحكم الإعدام الذي صدر في المملكة مطلع الألفية الجديدة ضد حفيد الملك سعود الذي لم تعف عنه أسرة القتيل إلا في اللحظة الأخيرة، وقبل عامين بالضبط صدر حكم إعدام آخر ضد أمير آخر، فأرسل والد القتيل للملك سلمان الذي كان وليا للعهد أنه لم يقبل الدية ولن يعفو، فرد سلمان في رسالة معلنة إلى وزير الداخلية نشرتها صحيفة (آراب نيوز) "الشريعة ستطبق على الجميع من دون استثناء، لا فرق بين كبير وصغير أو بين غني وفقير، وغير مسموح لأحد بالتدخل في قرار القضاء، هذا هو عرف هذه الدولة، ونحن ملزمون بتطبيق الشريعة".

في المقابل دعونا نتذكر ما فعله ويفعله الحزب الإلهي، فالمحكمة الدولية تطلب تسليم خمسة متهمين باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، هم مصطفى بدر الدين (المدان بمحاولة اغتيال أمير الكويت في الثمانينات والهارب من السجن خلال الغزو العراقي للكويت)، أسد صبرا، سليم عياش، حسين العنيسي وحسن مرعي، والحزب الإلهي يؤوي المتهمين ويرفض تسليمهم، وذريعته في ذلك أن المحكمة الدولية عميلة للصهيونية ونحو ذلك، لكن الخارج على العدالة لا يحترم العدالة الدولية ولا العدالة المحلية، فالعنصر الحزبي محمود حايك (الذي أشيع هلاكه في سوريا) مطلوب للتحقيق في قضية محاولة اغتيال النائب والوزير بطرس حرب عام 2012، وكالعادة فإن حزب الله رفض تسليمه للسلطات الوطنية والقضاء اللبناني، ومؤخرا كشف وزير الداخلية نهاد المشنوق، الذي كدنا نظن انتسابه القريب إلى سرايا المقاومة، مشكورا عن دور ما يسمّى بحزب الله في تغطية المجرمين في البقاع وغير البقاع.

إن حادثة توقيف الأمير السعودي أثبتت تشبّث المملكة، ومعها الدولة اللبنانية، بمنطق الدولة وسيادة القانون لا بمنطق الميليشيا والإرهاب، وقد تأكدت لنا في المقابل وظائف ما يسمّى بحزب الله، فالتواصل معهم متاح لمن أراد مرتزقة كما جرى ويجري في سوريا وغيرها، ومتاح أيضا لعمليات الاغتيال وتعطيل الدولة كما جرى ويجري في لبنان، ولا تنسوا العروض التسويقية والحسومات المغرية في تجارة المخدرات وتبييض الأموال، وما زالت قياداتهم تحدثنا عن الأخلاق وعن المقاومة، وكلنا يعلم من هي الشريحة الأكثر حديثا عن العفة.

* صحافي سعودي

> حادثة توقيف الأمير السعودي أثبتت تشبث المملكة، ومعها الدولة اللبنانية، بمنطق الدولة وسيادة القانون لا بمنطق الميليشيا والإرهاب

عن العرب والأرمن... وندم بلير بلا ثمن

أمين بن مسعود

❏ أن يعترف رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بـ"كارثية" احتلال العراق وإسقاط النظام بالقوة العسكرية وبعلاقة غزو العراق باكتساح تنظيم "داعش" والمجموعات التكفيرية الأخرى لأرض الرشيد، لا يعني أنّ الدبلوماسي البريطاني دخل في مرحلة من النقد الذاتي والمراجعة العميقة لسياسته في الشرق الأوسط، وإنما يعني أنّ الرجل مطمئن تمام الاطمئنان لعدم ملاحقته قضائيا سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي.

يدرك طوني بلير أنّ عامل "الزمن" غير معتبر لدى كثير من الفاعلين السياسيين في العالم العربي، ويعرف أيضا أنّ تعامل الرأي العام العربي مع الأحداث المؤلمة تقف عند حدّ "الانفعال" الأجوف و"الارتجالية الجماهيرية" وهي أعمال عفويّة لا ترقى إلى مستوى التأسيس أو التأصيل، ناهيك عن "الاعتبار" من فواجع الماضي القريب قصد تلافي تكراره أو اجتراره.

"صحوة ضمير" بلير عن احتلال العراق أو "توبة" سيلفيو برلسكوني عن استباحة ليبيا في 2011، ناهيك عن اعتراف مدير الوكالة الذرية السابق محمد البرادعي بأخطاء المنتظم الأممي في تقدير "القوة" النووية العراقية قبل الغزو الأميركي لأرض الرافدين، كلّها عبارات تسويقية تقوم على استغلال "انحسار الذاكرة" لدى العالم العربي وعلى "الترويج" لأنفسهم كفاعلين سياسيين في الحاضر والمستقبل القريب في رقعة الجغرافيا العربية.

وهنا يكمن الفرق بين العالم العربي الذي استساغ الظلم والظالمين والظلام، والمجتمعات المتيقّظة التي ترفض أي ندم لا يعقبه اعتذار علني أولا، واعتراف بشبكة المتورطين ثانيا وتعويضات مادية وسياسية لكافة ضحايا الغزو من أبناء الشعب العراقي.

وهو البوْن الحاصل بين الأرمن الذين يضربون على كافة السياسيين الأتراك طوقا رمزيا وماديا وسياسيا وأخلاقيا كينونته أنّ "الندم" و"إسكاب الدموع" لا يكفيان ولا تندمل معهما جراح أمّة عانت الويلات من الجيش التركي إبّان الحرب العالمية الأولى، طالما أنّه لا يستوفي كافة متطلبات الاعتذار الحقيقي، وبين العرب عامة، والعراقيين خاصة، الذين لا يحسنون توظيف "مقولات الندم" لتحويلها إلى مكتسبات سياسية ومادية وأخلاقية لصالح العراق ناهيك عن رسم حكومتي بلير وبوش الابن في تلك الفترة بوصمة العار في جبين "الغرب" وبالتالي إقصاؤهما نهائيا من السياسة والتاريخ والدبلوماسية.

هناك فاتورة سياسية وأخلاقية وماديّة لا بدّ أن يدفعها طوني بلير للعراقيين أولا، وللبريطانيين ثانيا الذين شاهدوا كيف تحولت "إمبراطورية الأمس القريب"، الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، إلى وكيل ثانوي لأصيل مركزي أميركي تسوّق لجرائم إدارة البيت البيضاوي آنذاك تحت طلب الشركات الكبرى للنفط والغاز والسلاح، ولئن كان لليسار البريطاني قادم على مهل من شرعيّة أخلاقية وسياسية وإستراتيجية، فلتكن شرعيّة إعادة فتح ملف احتلال العراق في 2003 والتعويض الاعتباري والمالي، عبر إعادة الإعمار ومكافحة الإرهاب، لعراقيي اليوم والغد، والاعتذار الرسمي والعلني والصريح عن احتلال مقيت استحال معه العراق إلى ملعب لكافة اللاعبين الإقليميين وساحة للتدخلات الطائفية.

لا يزال أكراد تركيا، المتمركزين بين جبال الأناضول وهضاب كردستان الكبرى، متمسكين برفضهم لأيّ اعتذار تركي عن جرائمه في حقهم لا يستدعي "تعويضات" حقيقية واعتراف بحقوقهم التاريخية والسياسية والثقافية رغم كافة قرابين "الندم" التي وضعها أردوغان وحكوماته السابقة والحالية بين أيادي رجال "البي كي كي".

قد يكون الاستحقاق الرمزي والثقافي العربي اليوم كامنا في "تأصيل" مفاهيم المطالبة بالحق الجماعي ومقاومة آفات الزمان والنسيان في ذاكرة الإنسان العربي وعدم قبول "توبة" مجرمي الحرب بعد خراب البصرة، فالجغرافيا العربية ليست قمرة اعتراف في كنيسة مهجورة يرتادها مستبدوّ القوم بعد ردح من زمان الفساد والإفساد.

وأمام المخطئين من أمثال بلير وبوش خياران لا ثالث لهما؛ إمّا واجب الاعتذار والاعتراف والتعويض للشعب العراقي المكلوم، وإمّا القبول بأن يكونا في "سلّة" التاريخ وأن يدرجا في الذاكرة السياسية العالمية مع مجرمي "النازية" والصهيونية". أمّا الندم بلا ثمن فلا وجود له ولا قبول به.

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

مواصفات الرئيس وأوصاف النفايات

شادي علاء الدين

❏ انتهت جلسة الحوار الأخيرة على خلاف حول مواصفات الرئيس اللبناني وخصوصا حول نقطتيْ إعلان بعبدا، وموقف الرئيس من المقاومة، في حين بقيت النفايات خارج الدرس.

الشتوة الأولى القوية التي استقبلت بموجات من الشعرنة الفيسبوكية وغيرها، دفعت النفايات لتطفو فوق سطح المشهد اللبناني ككل، ولتتخذ مظهر الناطق الرسمي باسم الأحوال اللبنانية بكل تجلياتها وتقلباتها.

تعمدُ الأطراف المتناحرة في لبنان إلى إنشاء خطابات تعنى بما تعتبره قضايا كبرى، وتترك الأمور الملحة واليومية والمباشرة خارج الاهتمام الجدي. واللافت أن ما يسمّى الحراك الشعبي يطرح القضايا اليومية، ويتعامل معها بمنطق القوى السياسية نفسه، أي يعمد إلى تحويلها لعناوين شعاراتية كبرى، ويقوم في الآن نفسه بتعطيل الحلول والتعمية عليها دون تقديم أي بدائل منطقية.

القضايا الكبرى عند حزب الله حاليا تتلخص في ضرورة تأمين الموارد العاطفية والنفسية والانفعالية والتعبوية لتمكين شعار "الموت لآل سعود" الذي احتل واجهة المشهد العاشورائي في خطابي حسن نصر الله المتتاليين.

لهذا الشعار متطلبات كثيرة يجب الإيفاء بها، وأقلها تصميم خطاب ينسب إلى السعودية كل الشرور في العالم، ليس بشكل يعتمد على تحوير الوقائع، ولكن على صناعة الأساطير وصبها في الوعي الشيعي اللبناني المأزوم كخطاب حقيقة مقدس لا يجوز المس به، وربطه بما يقوم به حزب الله في سوريا. نصر الله بدأ هذا المسار باعتباره أن من يترك القتال في سوريا يكون كمن ترك الحسين في كربلاء. من هنا يمكننا استنتاج أن شعار "الموت لآل سعود" إنما يتبع هذا السياق، فتكون الرسالة النهائية لخطاب القضايا الكبرى في نظر الحزب، تتعلق بضرورة قتل السوريين والسعوديين دفاعا عن الإمام الحسين.

تاليا لا يمكن لأزمة لبنانية، من قبيل أزمة النفايات، أن تكون حاضرة داخل هذا السياق، لأن حلها لن يكون فاعلا أو مؤثرا في عملية الانتقام للحسين التي تشكل عصب الأسطرة الإلهية في هذه اللحظة، بل قد يرى حزب الله أن من واجبه الدفع باتجاه تفاقم الأزمة لأنها تجعل الجمهور يعيش وضعا مأساويا مماثلا لوضع الإمام الحسين.

ربما يرى حزب الله في أزمة النفايات وسيلة تثقيفية للجمهور الشيعي خاصة واللبناني عامة حول مأساة الحسين، لذا يعمل بكل ما أوتي من سطوة على تعطيل حلولها، عبر ادعائه بعدم وجود أراض مناسبة لتحويلها إلى مطامر في المناطق الواقعة تحت سيطرته.

من ناحية أخرى يُعنَى تيار المستقبل بأزمة الرئاسة بشكل خاص، وهو لم ينجح في التفاهم مع أهل عكار حول موضوع إقامة مكب في تلك المنطقة، وتحويله إلى مطمر صحي. تاريخ الحرمان والتجاهل أفقد أهل المنطقة ثقتهم ليس بالتيار فحسب، ولكن بالدولة والأجهزة الرسمية ككل. لم يعد ممكنا بالنسبة إلى العكاريين اعتبار المبالغ التي تم تخصيصها مؤخرا لإنماء عكار سوى نوع من رشوة مقابل القبول بإنشاء مكبات في منطقتهم، وهو ما ضاعف مرارتهم وفاقم من شعورهم بغياب الاهتمام الفعلي بمنطقتهم.

يعتبر التيار أنه لا يمكن للأمور أن تستقيم في البلد إلا بعد انتخاب رئيس للجمهورية، وذلك لأنه يعلم أن دوره كقوة سياسية أساسية في البلد سيفقد الكثير من زخمه وحضوره في ظل استمرار الفراغ الرئاسي الذي يستتبع عمليا فراغا مقنعا في رئاسة الحكومة. هذا الوضع يعني واقعيا أن حزب الله يمسك عمليا بالبلد، سواء من ناحية الإمساك بمفاصل الدولة من خلال المجلس النيابي، الذي لا يستطيع رئيسه الخروج من فلك حزب الله ومعارضة قراراته، أو من ناحية التغوّل العسكري للحزب.

مخاوف تيار المستقبل دفعته إلى الإصرار الدائم على رفع العناوين الكبرى والإصرار على أولويتها، من قبيل موضوع الرئاسة، في حين لم يعد هناك موضوع رئيس في نظر اللبنانيين سوى موضوع النفايات، الذي يرفع في وجوههم أشباح أمراض بائدة، انقرضت منذ زمن بعيد، كما هو حال السياسة في بلاد الحراك والحوار والنفايات المدججة باستحالة الحلول.

* كاتب لبناني

> حزب الله يرى في أزمة النفايات وسيلة تثقيفية للجمهور الشيعي خاصة واللبناني عامة حول مأساة الحسين، لذا يعمل بكل ما أوتي من سطوة على تعطيل حلولها

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء

«عندما أنظر إلى الدمار في سوريا وليبيا والعراق واليمن يصعب أن أتخيل وجود حكومة مركزية في هذه الدول قادرة على ممارسة سيطرة على هذه الحدود».

جون برينان
مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية

«من نفذ العملية الإرهابية في منطقة الكيش هم من يعيثون في مدينة بنغازي فسادا منذ نحو سنة، والهدف منها هو خلط الاوراق وإلصاق التهم جزافا بالمخلصين من أبناء بنغازي».

من بيان
حكومة الإنقاذ في ليبيا

«مسيرة التعاون بين الجزائر وتونس لن تكتمل دون ترقية البعد الإنساني عبر تكثيف التبادل الثقافي والتعليمي، ورفع مستوى التفاعل بين فئات الشباب فضلا عن تسهيل التنقل والإقامة».

عبدالمالك سلال
الوزير الأوّل الجزائري

هل تتدخل روسيا في ليبيا

د. صالح إبراهيم

المشهد الليبي لن يختلف عن المشهد العراقي والسوري، لأن ما حدث منذ 2011 هو عملية تجريف للجغرافيا السياسية للمنطقة العربية استعدادا لإعادة هندستها

❑ ليبيا الآن هي مسرح للتدخلات الإقليمية والعالمية، وكل أجهزة المخابرات الدولية تتواجد فوق أراضيها وأجوائها ومياهها الإقليمية، وما نشاهده من انتشار للميليشيات المتطرفة ذات العقائد الأيديولوجية والبعد الأممي أو ذات الولاء القبلي أو المناطقي ليس كله نتيجة صراعات محلية على السلطة والنفوذ والأيديولوجيا، وإنما هو نتيجة صراعات بين قوى إقليمية وعالمية، ولهذا فالذين يحتجون على التدخل الروسي في سوريا أو احتمال امتداده إلى ليبيا ويدعون بعدم مشروعيته ينسون، أو يتناسون، المبررات التي سيقت عام 2011 لتدخل الحلف الأطلسي والدول التي تسير في فلكه، بل يغضون الطرف عن أسباب التدخل الغربي في سوريا والعراق وأفغانستان.

إذا كانت المبررات التي قدمت أو أعطت المشروعية للتدخل في شؤون الدول الأخرى هي مكافحة الإرهاب، فإن ذلك أيضا من حق روسيا التي اكتوت بنار المتطرفين الإسلاميين الذين كانوا يقومون بدور حصان طروادة لتفكيك الاتحاد السوفييتي في نهاية الثمانينات نيابة عن الحلف الأطلسي، ثم حاولوا خلال التسعينات من القرن الماضي عن طريق المتطرفين في الشيشان والقوقاز أن يفككوا روسيا الاتحادية.

لقد أدركت روسيا أن ما يجري في سوريا والعراق ليس صراعا يخص المنطقة أو هو فقط صراع طائفي بين الشيعة والسنة أو بين الإسلام المتشدد والإسلام المعتدل، وإنما هو مناورة بالذخيرة الحية والسيارات المفخخة والتدريب على التوحش، ويتم كل هذا تحت غطاء وحملة تمويه بالغة الخطورة يقودها الحلف المعادي لروسيا تحت ما يسمى مكافحة الإرهاب استعدادا لمعركة فاصلة سيخوضها هؤلاء المتوحشون لتدمير روسيا أو تخريبها أو على الأقل إرباكها لعرقلة دورها العالمي المتصاعد.

وفي المجمل يمكن القول أن المشهد الليبي لن يختلف، في مخرجاته ونتائجه، عن المشهد العراقي والسوري، لأن ما حدث منذ 2011 هو عملية تجريف وتسطيح للجغرافيا السياسية للمنطقة العربية استعدادا لإعادة هندستها بشكل يختلف عما سبق هذا التاريخ، ولهذا فإن المرتفعات والأحراش التي كانت تمثلها ليبيا وسوريا والعراق والمقاومة اللبنانية والفلسطينية وحتى اليمن والجزائر هي المستهدفة بهذا المخطط، وأضيفت مصر بعد وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي للحكم والتي أبرزت مؤشرات أثارت التخوف من أن مصر ستستعيد دورها القيادي في المنطقة.

وفي ما يتعلق بليبيا فإن التدخل الروسي فيها لن يكون بعيدا إذ أن ما يجري في ليبيا أصبح يهدد الأمن الروسي على صعيد الأمن القومي بما فيها الأمن الاقتصادي حيث ستكون ثلاثية الإرهاب والنفط والغاز حاسمة في تحديد طبيعة الصراع، وتتحكم في موقف اصطفاف أي دولة لأحد المعسكرين، ولم تعد الأيديولوجية هي معيار التحالف مثلما كانت خلال الحرب الباردة. وفي هذا السياق ليبيا تكتسب أهمية تفوق أهمية سوريا بالرغم من أن قرب سوريا من مخزون النفط في الخليج والعراق وإيران أعطاها أهمية إضافية، خاصة بعد تكليف قطر، من أعداء روسيا الكبار، بالعمل على تأسيس تحالف لاحتكار الغاز لخنق روسيا اقتصاديا وسحب ورقة ضغطها الرئيسية على أوروبا وهي الغاز.

يمكن القول أن روسيا ستتدخل في ليبيا قريبا إذا لم يتم التوصل إلى حل مع الغرب لتقاسم النفوذ ومكافحة الإرهاب، وسيكون التدخل مفاجئا من حيث التوقيت والنتائج لأن الإرهابيين في ليبيا وحلفاء الغرب على الأرض لن يتمكنوا من الصمود إذا ما تم تسليح الجيش الليبي ودعمت القبائل، كما أن الحنين للنظام السابق وصل إلى أقصى مداه بعد أن أصبحت ليبيا دولة فاشلة سياسيا واجتماعيا ودخلت خانة الإفلاس الاقتصادي.

* كاتب ليبي

المشهد الليبي وأسباب التفاؤل

د. أحمد ابراهيم الفقيه

أهم أسباب التفاؤل هي حقيقة وجود اتفاق من حيث المبدأ على رئاسة حكومة الوفاق الوطني، وهناك موافقة من البرلمان على النسخة الموقع عليها بالأحرف الأولى من الصيغة النهائية

❑ يبدو غريبا أن أتحدث عن التفاؤل وسط أجواء الحزن وخيام المآتم التي أقيمت إثر المجزرة التي أوقعها الإرهابيون، من أتباع داعش، في أوساط المتظاهرين السلميين، الذين خرجوا في منطقة الكيش بمدينة بنغازي، يطالبون بحل عادل لقضية الوطن ويحتجون على الصيغة النهائية التي وصل إليها الحوار تحت إشراف المندوب الأممي.

إلا أننا نقول بأننا جميعا محكومون بالأمل، وإن ما حدث في بنغازي ليس إلا جزءا من المأساة التي تعيشها ليبيا منذ ثورة الشعب على النظام السابق، والتي أدت تداعياتها إلى تفجير الصراع المسلح.

كان عملا حكيما من البعثة الأممية في ليبيا، أن بادرت لإدانة هذا الإجرام إدانة قوية وأكدت أن الحل السلمي سيكون الطريق لإشراك العالم في القضاء على الإرهاب في ليبيا، وهكذا كان الدم البريء الذي نزف في منطقة الكيش، دافعا لأن يسعى الليبيون لإيجاد الحل السلمي الذي يرضي أطراف النزاع ويوقف سفك الدماء، وينهي كل صراع مسلح في ليبيا، ما عدا المعركة ضد الإرهاب وتطهير التراب الليبي من الدواعش، وطرد العصابات التي استباحت الأرض وانتهكت الحدود وتاجرت بأزمات الليبيين، وجعلت بلادهم معبرا للهجرة غير الشرعية، ومكانا آمنا لعمليات التهريب وتجارة السلاح، وأقول أن هناك أسبابا للتفاؤل توحي بأن الوصول إلى حل سلمي للأزمة الليبية لم يعد بعيدا.

وبداية أقول أنه لم يحصل ما كان يتوقعه المتشائمون، وهو أن تعذر القبول بالصيغة النهائية سيكون انتهاء للعملية السلمية وانهيارا للحوار، واستئنافا للصراع المسلح بين أطراف الحوار، وهو ما لم يحدث، فليس هناك انهيار للحوار وهو لا زال مستمرا، وليس هناك تصعيد لأي صراع مسلح بين الأطراف، عدا ذلك الذي يخوضه الجيش الليبي في مواجهة الدواعش.

ولعل أهم أسباب التفاؤل هي وجود اتفاق من حيث المبدأ على رئاسة حكومة الوفاق الوطني، وهناك موافقة من البرلمان على النسخة الموقع عليها بالأحرف الأولى من الصيغة النهائية، التي يقول أعضاء الوفد المكلف من البرلمان، أنه لم تطرأ عليها إلا تغييرات طفيفة، كما أن الاعتراض على الحكومة تركز في أمور شكلية، مثل أن يكون للرئيس نائبان بدلا من ثلاثة. أما ما كان موضع ضجيج، فهو ما بدر من المندوب الأممي برناردينو ليون، من اقتراحات غير ملزمة لأطراف الحوار ولا ملزمة لحكومة الوحدة الوطنية، من أسماء لمناصب وترشيحات لحاملي حقائب وزارية، ورغم أنه بادر إلى تصحيح ما كان يعنيه، فقد أغلق الرأي العام أذنيه عن هذا التصحيح، واعتبر أن ما صرح به ليون، هو تحيز لأطراف في الصراع، وتزكية لتوجهات دينية كان لرموزها السهم الأكبر في إفساد الحياة السياسية، وهو أمر أراه غامضا، لماذا كلف برناردينو ليون نفسه الإدلاء بهذه التصريحات التي أربكت المشهد وخلقت ردود فعل عنيفة، وصنعت ضجيجا غطى على الأصوات الإيجابية الكثيرة التي باركت وجود حكومة للوحدة الوطنية، ومن بين هذه الأصوات جماعة فجر ليبيا المتهمة بالتشدد والتي بادرت للترحيب بالحكومة، ولم يتأخر البرلمان نفسه عن مباركة الحكومة وقبوله بالاتفاق، ما عدا ملاحظات صغيرة يمكن النظر في تعديلها، فلم يكن هناك ما يدعو لتلك الاقتراحات المسيئة التي صنعت ضبابا غطى كل الإشارات المضيئة التي كان يمكن البناء عليها، للتصديق على الحكومة، وتقديمها لنيل موافقة البرلمان.

لقد أصبح كل هذا ماضيا، والخطوة القادمة هي التي تأتي بعد كل ما حصل من ارتباك، عرقل الوصول إلى ما أراده ليون كختام للمرحلة الماضية، والتي تبدأ باستئناف للحوار من النقطة التي انتهت إليها آخر الاجتماعات، أي من تشكيل الحكومة، ومن تعديل الصيغة النهائية للاتفاق، وقد صار موقف كل طرف واضحا، وأصبحت أوجه التعديل معروفة ويسهل إنجازها وإخراج صيغة تحقق لليبيا ما تصبو إليه من سلام واستقرار وأمن.

الإجماع العالمي الذي حصل عليه الاتفاق، كان أيضا مهددا بأن يتبدد، فور تعذر قبوله من أطراف النزاع الليبي، إلا أننا لم نر انصرافا عن تأييد الحل السلمي للأزمة الليبية، بعد أن عجز الاتفاق عن الوصول إلى مرحلة التنفيذ، لأن قوى المجتمع الدولي صارت تدرك أن ما حصل ليس فشلا للاتفاق وليس انهيارا للمفاوضات، وإنما هو مرحلة لا بد منها، يحتاج فيها الاتفاق إلى لمسات أخيرة ونهائية، يرضاها الليبيون ويباشرون بعدها الدخول في عملية البناء وإنجاز مشروع الدولة المدنية الديمقراطية.

* كاتب ليبي

العلاقات الجزائرية التونسية.. شعارات ناعمة وواقع مر

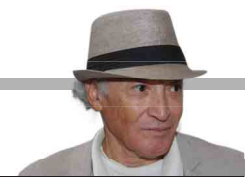

أزراج عمر

رغم البعد التاريخي والروحي الرابط بين الشعب التونسي والشعب الجزائري، فإن النظام الجزائري لم يستثمره ويفعِله استراتيجيا ماديا وثقافيا وسياسيا بما يخدم بناء الشراكة والمصير الواحد

❑ في إطار زيارته الأخيرة التي تمت هذا الأسبوع للجزائر رفقة وفد كبير، وأسفرت عن توقيع عدد من الاتفاقيات ذات الطابع الأمني، والاقتصادي والسياحي والتعليمي وغيرها من الاتفاقيات، فضلا عن مذكرات التفاهم حول الموقف المشترك تجاه الأوضاع في ليبيا وقضايا دولية أخرى، صرح رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد لوسائل الإعلام الجزائرية مبرزا أن العلاقات الجزائرية التونسية في تحسن مطرد، وأكد بقوله "بأنها علاقات وطيدة جدا".

وفي ما يتصل بالزعم القائل بأن وزير الدفاع التونسي قد اتهم الجزائر مؤخرا بتصدير الإرهاب إلى تونس فقد نفاه الحبيب الصيد جملة وتفصيلا، وذلك في المقابلة التي أجرتها معه يومية الشروق الجزائرية ونشرتها يوم الاثنين الماضي حيث أوضح أن هذه المزاعم "كاذبة وعارية من الصحة"، وأنه "لا أزمة بين الجزائر وتونس وهناك أطراف تحاول الوقيعة بيننا". ثم أضاف مبرزا أن "هناك إرهابيين ينتقلون من تونس إلى الجزائر، والإرهاب موجود في الحدود بين البلدين، وأن الجزائر لا تصدر الإرهاب إلى تونس، وتونس لا تفعل ذلك أيضا".

في سياق آخر فنّد الحبيب الصيد وجود أي قرار تونسي في الوقت الراهن يسمح للولايات المتحدة الأميركية بإقامة قاعدة عسكرية في البلاد التونسية بالقول "موقفنا واضح، نحن ننسق مع الدول وخاصة دول الجوار، والدول الصديقة، ولكن لا نتخذ قرارات على استعجال أو دون سند قانوني. هذه الأمور، وأقصد هنا أن إقامة القواعد العسكرية تخضع للسيادة الوطنية ولضوابط قانونية محددة، ولنا اختياراتنا وسياستنا الخارجية الواضحة. ولكن حاليا أودّ أن أبلغ الجميع أن الحديث عن قاعدة أجنبية غير صحيح وغير وارد".

يبدو واضحا أن الموقف الرسمي التونسي واضح تماما، وأن ترويج بعض الجهات الجزائرية لخطابات ومزاعم عارية من الصحة للنيل من تونس تدخل في نطاق التشويش على التغييرات السياسية التي تشهدها، وخاصة ما يتعلق بالانتخابات النزيهة والشفافة التي تعتمدها تونس لتحقيق الإصلاحات السياسية وتجسيد مبدأ التداول الديمقراطي على الحكم.

وفي الحقيقة فإن العلاقات الاقتصادية والثقافية والتربوية والتنموية بكل أنماطها لا ترقى فعلا إلى الشراكة الحقيقة والمصيرية منذ استقلال الجزائر إلى يومنا هذا، رغم أن تونس قد قدّمت عبر التاريخ الكثير للشعب الجزائري وخاصة أثناء الكفاح المسلح الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي، حيث لعبت دورا حاسما في احتضان القضية الجزائرية آنذاك، وفتحت حدودها لتدفق السلاح إلى الثوار الجزائريين، وفتحت بيوتها ومدارسها لآلاف الطلبة ليواصلوا تعليمهم في الزيتونة ومدرسة الصادقية وغيرهما من المؤسسات التعليمية، كما سخرت دبلوماسيتها لنصرة القضية الجزائرية مما دفع بفرنسا إلى الهجوم العسكري على ساقية سيدي يوسف وقتلت المئات من الأبرياء التونسيين.

وبهذا الخصوص أرَخ المرصد التونسي لما قدمته تونس للجزائر مبرزا أن "الكثير من المثقفين الجزائريين ورموز الثورة الجزائريّة تلقّوا تعليمهم وتشبّعوا بروح الثقافة العربية الإسلاميّة في رحاب جامع الزّيتونة، نظرا للمنهج الثقافي الذي اعتمدته فرنسا في الجزائر في إطار مشروعها لإلحاق هذه الأخيرة بالتراب الفرنسي وما يتطلّبه ذلك من تغيير جذري في الثقافة الجزائرية وتوطين اللغة والثقافة الفرنسية، ما جعل المقاومة الجزائريّة لا تتوقّف عند البعد العسكري وحده، بل كان البعد الثقافي الحضاري أحد أهم مجالات المعركة ضد الاستعمار فمن هؤلاء المثقفين نجد الشيخ ابن باديس ومفدي زكرياء ومحمد السعيد الزاهري ومحمد العابد الجيلالي والطاهر وطار وعبدالحميد بن هدوقة وعبدالمجيد الشافعي وغيرهم، والذين كان لهم الدّور الفعّال في ما بعد في ترميم الثقافة والهوية الجزائريّة وإعادة تأصيلها في جميع المجالات».

رغم هذا البعد التاريخي والروحي الرابط بين الشعب التونسي والشعب الجزائري، فإن النظام الجزائري لم يستثمره ويفعّله استراتيجيا وماديا وثقافيا وروحيا وسياسيا بما يخدم بناء الشراكة والمصير الواحد.

فالجزائر التي نهب فيها في مدة 16 سنة الأخيرة، مبلغ 1000 مليار، وكانت احتياطاتها بالعملة الصعبة تقدر بمبلغ 200 مليار دولار لغاية بداية سنة 2015، لم تضخ الأموال للاستثمار في تونس، ولم تقدم الدعم المنتظر منها للمساهمة إيجابيا في تحريك عجلة التنمية التونسية.

ففي اللحظات الساخنة التي فجرتها حركة التغيير السياسي في تونس التي وقعت بين 2010 و2011 بقيت الجزائر تتنزه من بعيد، وفي أعقابها اكتفت بتقديم قرض مالي بمبلغ 100 مليون دولار، وهبة مالية مجهرية لتونس قدرها 10 مليون دولار عن طريق الرئيس الباجي قائد السبسي، علما أن مثل هذا المبلغ الزهيد لا يمكن أن ينعش ولو قطاعا صغيرا من قطاعات الاقتصاد التونسي لمدة شهر.

إن العلاقات الجزائرية التونسية التي توصف بأنها وطيدة وإستراتيجية لا توجد لها ترجمة فاعلة وجدية في الواقع الملموس، ولاشك أن الوقائع تؤكد هذا التحليل وهذه المعاينة لها إذ أنه إذا قمنا مثلا، برصد الحقائق الثابتة ذات الصلة بحجم التبادل التجاري الثنائي الكلي بين البلدين، فإن جميع التقارير والمعطيات تؤكد بالأرقام أنه لا يتجاوز 2 مليار دولار، وهو حجم ضعيف جدا إذا قارناه بحجم التبادل التجاري بين أوروبا والجزائر الذي يتراوح بين 39 مليار و45 مليار دولار وتجني منه فرنسا 10 مليار أورو وإيطاليا 8 مليار أورو.

أما الاستثمار والتبادل الثقافي والتعليمي، وخاصة في عدد من المجالات الحيوية التي تمثل القوة الناعمة ويفترض أنها الأرضية الصلبة التي تنطلق منها الأدوار الحيوية الإستراتيجية التي تضمن التجسير الروحي بين الشعبين، مثل الإنتاج السينمائي والتلفزيوني والمسرحي والشراكة الحقيقية والفعلية في حقل الطبع والنشر والتوزيع، ورفع مستوى حقلي التربية والإعلام، فإن الواقع لا يفصح عن وجود لها عدا بعض النشاطات الثقافية التي يقوم بها هذا الفرد أو تلك الجماعة بشكل تلقائي ثم سرعان ما تنطفئ ويتبخر أثرها جراء غياب سند الدولة الجزائرية المادي والمعنوي لها.

ففي هذا الأسبوع بالتحديد اعترف رئيس الحكومة الجزائرية عبدالمالك سلال بلهجة دبلوماسية بهشاشة العلاقات الجزائرية التونسية، بمناسبة زيارة رئيس الحكومة التونسية للجزائر، بأن هذه العلاقات لا يمكن أن تتجسد وتزدهر إذا لم يتوفر شرط "التفاعل بين فئات الشباب والطلبة، فضلا عن تسهيل التنقل والإقامة لرعايا البلدين".

إن هذا الاعتراف يؤكد لنا ضمنيا أن الشعارات البراقة المرفوعة من طرف المسؤولين الجزائريين بخصوص التكامل بين الجزائر وتونس، ليست سوى نمط من أنماط التفكير الرغبي، لأن حقائق الواقع تنفي وجود هذا التكامل أو حتى وجود أي تخطيط عملي لتجسيده.

* كاتب جزائري

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اقتصاد

1 تريليون يورو، الحاجز الذي من المتوقع أن تتجاوزه الصادرات الألمانية في العام الحالي، بعد ارتفاع بنسبة 6 بالمئة بحسب توقعات اتحاد الصناعات الألمانية.

1 مليار دولار جمعتها مجموعة فيات كرايسلر من طرح 10 بالمئة من أسهم شركة فيراري التابعة لها للبيع في بورصة وول ستريت الأميركية يوم الاثنين الماضي.

35 طنا حجم الزيادة في احتياطات روسيا من الذهب في سبتمبر لتصل إلى 1352 طنا بحسب صندوق النقد الدولي، وهي الزيادة الشهرية السابعة على التوالي.

زيباري: العراق لن ينفق سوى 60 بالمئة من الموازنة

● ميزانية الدفاع ستبلغ 20 بالمئة من موازنة العام المقبل ● تعليق بعض صفقات الأسلحة لإطفاء العجز الكبير في الموازنة

كشف وزير المالية العراقي أن الحكومة لن تنفق سوى 60 بالمئة من الموازنة في العام الحالي بسبب التخفيضات في النفقات التشغيلية والاستثمارية، إضافة إلى تعليق بعض صفقات الأسلحة في محاولة لإطفاء العجز الكبير المتوقع في الموازنة.

❏ **بغداد** – قال وزير المالية العراقي هوشيار زيباري أمس إن الضغوط المالية تدفع العراق إلى تعليق صفقات أسلحة كبرى. وأكد أن الإنفاق الدفاعي سيستحوذ على نحو 20 بالمئة من موازنة العام المقبل.

وأكد أن الحكومة تبذل جهودا مضنية لإصلاح ماليتها العامة، متوقعا ألا تنفق بغداد سوى حوالي 60 بالمئة من موازنة 2015 بحلول نهاية العام الحالي بسبب التخفيضات الكبيرة في النفقات التشغيلية والاستثمارية.

وأوضح أن الحكومة "فرضت بالفعل قيودا صارمة على جميع الوزارات والإدارات الحكومية من أجل تجاوز هذه الأزمة".

وأضاف أن إيرادات العراق من مبيعات النفط الخام في العام الحالي مازالت دون توقعات الحكومة، التي تشير إلى صادرات شهرية تبلغ 3,3 مليون برميل يوميا وسعر قدره 54 دولارا لبرميل النفط.

وأشار إلى أن الإيرادات تقل عن التوقعات لأن متوسط سعر النفط منذ بداية العام الحالي وحتى اليوم يبلغ نحو 48 دولارا للبرميل.

ويبدو من الضروري أن تتوصل بغداد لاتفاق مع حكومة إقليم كردستان العراق على صادرات النفط من المنطقة الشمالية من أجل تعزيز الإيرادات وبلوغ التقديرات المتوقعة في الموازنة.

واتفقت الحكومة المركزية مع حكومة الإقليم على تصدير ما يصل إلى 550 ألف برميل يوميا من نفط محافظة كركوك وإقليم كردستان لحساب شركة تسويق النفط العراقية (سومو) مقابل تخصيص بغداد لنسبة 17 بالمئة من مدفوعات الميزانية لحكومة أربيل.

غير أن حكومة الإقليم خفضت صادراتها لحساب الحكومة المركزية في شهر يونيو الماضي، وزادت مبيعاتها المستقلة من النفط الخام عبر خط أنابيب ممتد إلى تركيا بشكل مطرد في إلغاء فعلي للاتفاق.

وقال زيباري إنه واثق من أن وفدا من الإقليم شبه المستقل سيذهب إلى بغداد قريبا للتفاوض على إعادة تفعيل الاتفاق الذي يشمله اقتراح الموازنة العامة للعام المقبل.

وأضاف أنه "إذا استطاعت الحكومة المركزية إعادة تفعيل اتفاق النفط مع حكومة إقليم كردستان من جديد وضمان تنفيذ الطرفين له.. أعتقد أنه سيكون بإمكاننا النجاح خلال العام الحالي".

وكشف أن بغداد ستركز إنفاقها العسكري خلال العام المقبل على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة مثل بنادق القناصة، فضلا عن أجهزة الكشف عن الألغام ومعدات الاستطلاع بدلا من الأسلحة الثقيلة مثل المدفعية.

لكنه قال إن الخفض لن يؤثر على فاعلية القوات العسكرية وأن الدولة سوف تجند عشرة آلاف فرد إضافي من القوات شبه العسكرية، التي يعتبر وجودها ضروريا لقتال تنظيم داعش، الذي يسيطر على نحو ثلث مساحة البلاد تقريبا منذ منتصف يونيو من العام الماضي.

وقال زيباري في مقابلة ضمن قمة رويترز للاستثمار في الشرق الأوسط إن "الحكومة حولت تركيزها إلى تحسين جودة الأسلحة الضرورية لهذا النوع من الحروب".

وذكر أنه رغم انخفاض السيولة المتوافرة لدى العراق، الذي يعد أحد كبار مصدري النفط في منظمة أوبك، بسبب هبوط أسعار الخام إلا أن تحول التركيز إلى الأسلحة الصغيرة والخفيفة قد يعزز جهود مكافحة المتشددين من تنظيم داعش.

وأضاف أن نحو 20 بالمئة من ميزانية عام 2016 سيتم إنفاقه على البنود الدفاعية بما في ذلك قوات الحشد الشعبي. غير أن الإنفاق على القوات شبه العسكرية سيقل عن المليار دولار المخصص لهذا العام في إطار تخفيضات أوسع نطاقا في الموازنة العامة للبلاد.

> **هوشيار زيباري: الحكومة فرضت بالفعل قيودا صارمة على جميع الوزارات والإدارات الحكومية لتجاوز الأزمة المالية**

وتضم قوات الحشد الشعبي متطوعين ومقاتلين من العشائر السنية وجماعات شيعية مدعومة من إيران. وتثير تلك القوات انقساما كبيرا بين العراقيين بسبب سيطرة الميليشيات الطائفية على جانب كبير منها، لكنها لا تزال تقوم بدور كبير في محاربة تنظيم داعش.

وتتضمن الموازنة العامة العراقية المقترحة لعام 2016 إنفاقا يقارب 95 مليار دولار وعجزا يصل إلى نحو 21 مليار دولار مقارنة مع تقديرات أولية لهذا العام بإنفاق قدره نحو 102 مليار دولار وعجز يصل إلى نحو 27 مليار دولار.

وتشكل إيرادات صادرات النفط أكثر من 80 بالمئة من إيرادات الموازنة العراقية لكن أسعار الخام هبطت إلى أقل من النصف منذ منتصف العام الماضي.

ويعاني العراق من ميزانية تشغيلية متضخمة حيث يدفع رواتب لنحو 7 ملايين موظف ومتقاعد، ويصل حجم الموازنة التشغيلية إلى جميع إيرادات الصادرات النفطية.

وطالب المستثمرون الدوليون بعائد مرتفع حين حاول العراق بيع سندات بقيمة ملياري دولار قبل أسابيع قليلة بسبب قلقهم من وضع المالية العامة للدولة وانتهى الأمر باضطرار بغداد إلى إلغاء إصدار السندات.

لكن زيباري قال إن الحكومة تبذل جهودا كبيرة لمعالجة الأزمة وأنها قد لا تنفق سوى 60 بالمئة من موازنة العام الحالي بعد التخفيضات والإصلاحات الأخيرة في الرواتب والنفقات التشغيلية والاستثمارية.

زيباري: إيرادات موازنة العام الحالي ستقل عن التوقعات

ويعاني العراق من أزمة مالية خانقة منذ هبوط أسعار النفط العالمية، بسبب الشلل التام لجميع الأنشطة الاقتصادية، حيث أصبحت البلاد تعتمد بالكامل على عوائد النفط فقط، إضافة إلى استشراء الفساد المالي في جميع مفاصل الدولة. وقد أقدمت مؤخرا على خفض كبير للأجور مما أشعل الاحتجاجات في جميع أنحاء البلاد.

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي محاصر بين الأزمة المالية ومطالب المتظاهرين

باختصار

◄ حل العراق محل السعودية كأكبر مصدر للنفط الخام إلى الهند في سبتمبر، للمرة الثالثة هذا العام وفقا لبيانات شحن، في ظل المنافسة بين البلدين العضوين في أوبك على الأسواق الآسيوية الرئيسية.

◄ ارتفعت حركة المسافرين في مطار دبي الدولي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بنسبة 12 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 7 مليون مسافر، نتيجة ارتفاع عدد الرحلات الدولية.

◄ كشف وزير السياحة المصري هشام زعزوع عن خطط لإنشاء شركة طيران مخصصة لقطاع السياحة، وإطلاق حملة دعاية وترويج عالمية الأسبوع المقبل تستهدف إنعاش السياحة في البلاد.

◄ أعلن الرئيس الأندونيسي جوكو ويدودو أن بلاده ترغب في الانضمام لمعاهدة الشراكة عبر المحيط الهادي، التي تضم حاليا 12 دولة وتشكل أضخم منطقة للتبادل التجاري الحر في العالم.

◄ قفزت أرباح شركة فورد الأميركية لصناعة السيارات خلال الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 127 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 1,9 مليار دولار بسبب قوة المبيعات في أميركا الشمالية.

◄ قدم صندوق الاحتياطي العام للدولة في سلطنة عمان طلب تحكيم ضد بلغاريا بشأن انهيار مصرف كوربوريت كوميرشال بنك، لدى المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار في واشنطن.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

صادرات النفط الإيرانية تنحدر لمستويات قياسية متدنية

❏ **سنغافورة** – قال مصدر في تجارة النفط إن صادرات إيران من النفط الخام هبطت في أكتوبر الجاري إلى أدنى مستوى في 7 أشهر بسبب عمليات إصلاح المصافي وتراجع الطلب قبيل فصل الشتاء.

وأكد المصدر الذي يراقب عن كثب برنامج الشحن الخاص بالمنتجين، أن إيران صدرت هذا الشهر نحو 850 ألف برميل يوميا من النفط الخام انخفاضا بنسبة 12 بالمئة من الأرقام المعدلة لشهر سبتمبر، لتبلغ أدنى مستوى منذ مارس، عندما امتنعت الهند واليابان عن شراء النفط من إيران بسبب العقوبات الدولية.

لكنه قال إن عمليات تحميل المكثفات مازالت مرتفعة بشكل كبير، وهي قرب أعلى مستوى منذ بداية العام، بسبب الأسعار الإيرانية المغرية مقارنة بالمنتجين الآخرين.

وهبطت واردات آسيا من الخام الإيراني في العامين الأخيرين ورجحت بعض المصادر في القطاع أن تنتعش واردات الصين من جديد في الأشهر المقبلة.

وبلغ حجم صادرات إيران من المكثفات في أكتوبر نحو 240 ألف برميل يوميا وهو ثاني أعلى مستوى هذا العام لكنه أقل بنسبة 10 بالمئة من شهر سبتمبر الذي سجل أعلى مستوى. وعزت مصادر في القطاع جزءا من السبب في ارتفاع صادرات إيران من المكثفات لشركة يونيبك، ذراع التجارة لشركة سينوبك الصينية العملاقة، التي استأنفت مشترياتها بعد أن توقفت عن شراء الخام الخفيف لعدة أشهر لتستورد نحو مليون برميل شهريا في سبتمبر وأكتوبر.

850 ألف برميل يوميا معدل صادرات إيران اليومية من النفط الشهر الحالي

وقال مصدر لدى أحد مشتري المكثفات في شمال آسيا من حقول بارس الجنوبية في إيران إن "المكثفات الإيرانية رخيصة جدا ونحن نراقب هذا عن كثب". ومن أجل منافسة المكثفات القادمة من قطر ومناطق أخرى طرحت إيران تخفيضات سعرية من أجل الحفاظ على حصتها السوقية بعدما تراجعت صادراتها من الخام إلى أقل من نصف الكميات التي كانت تصدرها في 2011 والتي بلغت 2.5 مليون برميل يوميا بحسب المصدر.

ولم يرد مسؤولو شركة النفط الوطنية الإيرانية المملوكة للدولة على الفور على طلب للتعليق أرسلته رويترز عبر البريد الإلكتروني.

وتظهر بيانات الشحن هذا الشهر أن المشتريات تقل كثيرا عن مستوى المليون برميل يوميا تقريبا التي كانت تحصل عليها الدول الأربع في ظل العقوبات التي فرضتها الدول الغربية على طهران بسبب برنامجها النووي.

❏ رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصّيد يزور أمس أحد أجنحة المعرض الدولي للزراعة والآلات الزراعية والصيد البحري، الذي تم افتتاحه في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس أمس.

الصندوق السيادي النرويجي يمنى بخسائر فصلية جديدة

❏ **أوسلو** – قال صندوق الثروة السيادي في النرويج أمس إنه تكبد خسائر في استثماراته خلال الربع الثالث من العام الحالي وذلك للربع الثاني على التوالي مع استمرار تراجع الأسهم وتأثير فضيحة فولكسفاغن على النتائج.

وكشف الصندوق أنه خسر ما يصل إلى نحو 32 مليار دولار خلال الربع الثالث، بعد أن خسر 73 مليار دولار خلال الربع الثاني من العام الحالي.

ويعد الصندوق النرويجي أكبر صندوق سيادي في العالم، ويقدر حجم أصوله بنحو 863 مليار دولار.

وقال الرئيس التنفيذي للصندوق في وقت لاحق بعد صدور البيانات، إنه تم تعويض خسائر الربع الثالث خلال شهر أكتوبر الجاري من خلال تحقيق أرباح بلغت قيمتها نحو 35.4 مليار دولار.

وذكر تروند جراندي نائب الرئيس التنفيذي في مؤتمر صحفي عن النتائج الفصلية أن "فضيحة فولكسفاغن تسببت في خسارة 578 مليون دولار".

وتشير أحدث التقديرات إلى أن الصندوق يملك حصة 1.22 بالمئة في شركة فولكسفاغن تبلغ قيمتها نحو 1.2 مليار دولار، بحسب بيانات نهاية العام الماضي.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 28 أكتوبر 2015

اقتصاد

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.769.90	7.118.42	3.486.80	4.321.91	11.643.61	5.933.26	1.249.61
0.38% ↓	0.29% ↑	0.89% ↓	1.15% ↓	0.08% ↓	0.08% ↓	0.02% ↑

الإمارات ضمن أفضل دول العالم في سهولة ممارسة الأعمال

● البنك الدولي يؤكد تحسن أنشطة الأعمال في الشرق الأوسط ● الإمارت الأولى عالميا في مؤشر نظام الضرائب المرحب بالأعمال

أكد تقرير سنوي صادر عن مجموعة البنك الدولي أن أنشطة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا شهدت تحسنا كبيرا، رغم استمرار الصراعات في المنطقة. وتصدرت الإمارات دول العام في عدم تأثير نظام الضرائب على الأعمال، وجاءت في المرتبة الـ31 عالميا في إجمالي المؤشرات.

الحكومة الذكية جعلت من الإمارات قبلة للمستثمرين

❑ **واشنطن** – أظهر تقرير للبنك الدولي أن 11 بلدا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نفذت إصلاحات بلغ عددها 21 إصلاحا أدت إلى تسهيل ممارسة أنشطة الأعمال فيها، لكن عددا من بلدان المنطقة جاءت في ذيل القائمة.

وتصدرت الإمارات قائمة الدول العربية في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال، وجاءت في الترتيب الـ31 عالميا، بينما جاء ترتيب الدول التي تعاني صرعات في مراتب متأخرة، مثل اليمن والعراق وسوريا وليبيا.

وجاءت الإمارات ضمن أول خمس دول عالميا في ثلاثة محاور أساسية، فهي الأولى عالميا في محور عدم تأثير دفع الضرائب على الأعمال والثانية عالميا في محور استخراج تراخيص البناء والرابعة عالميا في محور توصيل الكهرباء.

كما جاءت الإمارات ضمن الدول العشر الأولى عالميا في عدد التحسينات الموثقة من قبل البنك الدولي خلال سنة واحدة في محاور توصيل الكهرباء واستخراج تراخيص البناء وحماية المستثمرين وإنفاذ العقود.

وتضم القائمة السنوية للبنك الدولي 189 دولة وإقليما مصنفة على أساس مدى سهولة ممارسة النشاط الاقتصادي فيها وفقا لمجموعة من المعايير منها سهولة الحصول على ترخيص لإنشاء المشروع الاقتصادي وتنفيذ العقود وحماية حقوق أصحاب حصص الأقلية. أما على الصعيد العالمي فقد احتفظت سنغافورة بالمركز الأول في قائمة البنك الدولي لأفضل مكان في العالم لممارسة الأعمال الاقتصادية.

وقالت مديرة مشروع تقرير ممارسة أنشطة الأعمال ريتا رامالهو "رغم الاضطرابات التي شهدتها بعض اقتصادات دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلا أن وتيرة إصلاح الأنظمة كانت مشجعة". وأضافت في بيان أن "أصعب مؤشر في ممارسة أنشطة أعمال الشرق الأوسط هو الحصول على الائتمان، بسبب عدم توفر مكاتب ائتمان شاملة توفر معلومات حول الجدارة الائتمانية".

وأشار التقرير إلى أن المغرب في أفريقيا،

ريتا رامالهو:
رغم اضطرابات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فإن وتيرة الإصلاح كانت مشجعة

والإمارات في الشرق الأوسط، هما اللذان يقودان المنطقة في النشاط الإصلاحي، بسبب تنفيذ كل منهما أربعة إصلاحات، خلال العام الماضي. وأضاف أن "المغرب جعل بدء النشاط الاقتصادي أسهل، عبر التخلص من الحاجة إلى إشهار تسجيل الشركة في وزارة العمل، بينما كانت الإمارات هي الاقتصاد الوحيد في المنطقة الذي حقق إصلاحات في مجال تنفيذ العقود وحل النزاعات التجارية". وسجلت السعودية وسلطنة عمان تحسنا في مجال تسجيل الملكية والحصول على الكهرباء للمنشآت، وهو أمر إيجابي وفق تقرير البنك الدولي.

وأورد التقرير، ترتيب بعض الاقتصادات الكبيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فقد حلت البحرين في المرتبة الثانية عربيا والـ65 عالميا، تلتها قطر (68) وعمان (70) وتونس (74) والسعودية (82) عالميا.

وعلى مسافة من ذلك الترتيب جاءت الكويت في المرتبة الـ101، والأردن (113) ولبنان (123) والأراضي الفلسطينية (129) ومصر في المرتبة الـ131، وهي مراكز تثير بعض التساؤلات حول دقة التصنيف.

وفي المراكز المتأخرة جاءت السودان في المرتبة الـ159 والعراق (161) والجزائر (163) وموريتانيا (168) واليمن (170) وجيبوتي (171) وسوريا (175) وحلت ليبيا في المرتبة الـ188 تلتها اريتريا في ذيل القائمة.

ومن دول المنطقة الأخرى جاءت إسرائيل في المرتبة الـ53 وتركيا (55) فيما حلت إيران في المرتبة الـ118 عالميا.

وحسب البنك الدولي تمت عملية إعادة هيكلة جوهرية لمنهجية تقرير العام الحالي شملت 80 بالمئة من المحاور الرئيسة للتقرير مما أثر على التصنيف العام لمعظم الدول التي يشملها التقرير ومن ضمنها الدول العربية.

وقال يونس حاجي الخوري وكيل وزارة المالية الإماراتية إن الجهود المستمرة لخلق بيئة أعمال لا تعوقها الضرائب والمدفوعات الإلزامية، جعلت تصنيف الإمارات الأولى عالميا في عدم تأثير دفع الضرائب على الأعمال. وأوضح أن الإمارات تتمتع بإطار عمل ضريبي بسيط لا يقف عائقا أمام مسيرة الأعمال والأنشطة التجارية. وأشاد التقرير بالإصلاحات الاقتصادية، التي شهدها عدد من اقتصادات دول جنوب الصحراء الأفريقية وآسيا الوسطى مثل رواندا وأوغندا وكينيا وأوزبكستان وكازاخستان.

كما كانت روسيا التي تخضع لعقوبات اقتصادية غربية بين الدول التي شهدت تحسنا في تصنيفها حيث ارتفعت 11 مركزا في القائمة لتصل إلى المركز الـ51 عالميا. ووفقا للتقرير فإن روسيا طبقت ثالث أكبر عدد من الإصلاحات في قطاعها الاقتصادي، وبخاصة في ما يتعلق بتسجيل العقارات وشفافية الرسوم.

وفي آسيا استمرت الصين والهند في تحسين مناخ الأعمال لديهما حيث ارتفع تصنيف الدولتين عدة مراكز إلى الـ84 والـ130 على الترتيب.

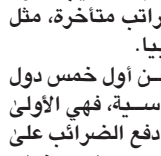

يونس حاجي الخوري:
الإمارات تتمتع بإطار عمل ضريبي بسيط لا يعرقل الأعمال والأنشطة التجارية

ترتيب الدول العربية عالميا

الإمارات	31	لبنان	123
البحرين	65	الأراضي الفلسطينية	129
قطر	68	مصر	131
عمان	70	السودان	159
تونس	74	العراق	161
المغرب	75	الجزائر	163
قطر	68	موريتانيا	186
السعودية	82	اليمن	170
الكويت	101	جيبوتي	171
الأردن	113	سوريا	175
		ليبيا	188

الطاقة المتجددة الخليجية توفر 4 مليارات برميل نفط بحلول عام 2030

❑ **أبوظبي** – توقع تقرير للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (آيرينا) أن يؤدي تحقيق جميع أهداف الطاقة المتجددة المعلن عنها في دول مجلس التعاون الخليجي، إلى توفير 4 مليارات برميل من النفط وخفض انبعاثات الكربون حجمها 1.2 غيغا طن من الآن وحتى عام 2030.

وجاء تقرير الوكالة ومقرها أبوظبي، في إطار الاستعدادات لانعقاد القمة العالمية لطاقة المستقبل في يناير من العام المقبل.

وتعادل تلك الأرقام استهلاكا أقل بنسبة 25 بالمئة سنويا من الوقود الأحفوري في قطاع الكهرباء والمياه بحلول عام 2030 وخفضا إجماليا بمقدار 8 بالمئة في البصمة الكربونية للفرد الواحد على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة.

ورجح التقرير أن يتم توليد 74 بالمئة من الطاقة المتجددة المنتجة في دول الخليج والمقدرة بنحو 69 غيغاواطا في السعودية.

ومن المقرر تضمين تلك التقديرات في تقرير لتحليل أسواق الطاقة المتجددة في دول مجلس التعاون الخليجي، سيتم نشره خلال القمة العالمية لطاقة المستقبل 2016 حيث يجتمع القادة وصناع القرار والمبتكرون في الأعمال التجارية ومستثمرون من جميع أنحاء العالم سعيا وراء الفرص المتزايدة في الأسواق والناجمة عن الاستثمار المتواصل في مشاريع الطاقة المتجددة في المنطقة.

وتعتبر المنافع الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على التحول الإقليمي المرتقب نحو الطاقة المتجددة بالنسبة إلى واضعي السياسات دافعا مهما وراء إحداث هذا التحول. وتظهر أرقام "آيرينا" أيضا أن بلوغ الأهداف المنشودة من شأنه تقليل استهلاك المياه بنحو 18 تريليون لتر سنويا أي 20 بالمئة، وخلق ما يقرب من 130 ألف فرصة عمل مباشرة سنويا حتى عام 2030 بسبب قلة استهلاك المياه في إنتاج الطاقة المتجددة وخاصة الشمسية مقارنة بالتقنيات القائمة على الوقود الأحفوري.

وتشكل القمة العالمية لطاقة المستقبل التي تستضيفها مؤسسة "مصدر" ضمن فعاليات أسبوع أبوظبي للاستدامة منبرا سنويا تلتقي حوله ألمع العقول لتبادل الأفكار واستكشاف أحدث المستجدات وتناول التحديات التي ستواجه قطاع الطاقة في المستقبل.

ومن المتوقع أن تستقطب القمة التي تقام بين 18 و21 يناير في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، ما يزيد على 30 ألف مشارك من 170 دولة و650 عارضا من أكثر من 40 بلدا.

وذكر عدنان أمين المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة أن نظام الطاقة العالمي القائم حاليا، يتسبب في ما يعادل ثلثي حجم انبعاثات الغازات الدفيئة. وأكد أن التحول السريع إلى نظام عالمي جديد يعتمد على مصادر الطاقة المتجددة هو السبيل الوحيد لخفض البصمة الكربونية للاقتصاد العالمي والحفاظ على معدل ارتفاع درجة حرارة الأرض عند درجتين مئويتين.

وتوقعت ماري جوزيه نادو رئيسة المجلس العالمي للطاقة أن يزداد الطلب العالمي على الطاقة خلال العقدين القادمين بما يفوق الثلث، الأمر الذي يفرض العمل الجاد من أجل تنويع مصادر الطاقة واستحداث نماذج عمل أكثر استدامة لتحقيق أمن الطاقة العالمي. وأضافت أن الأمم المتحدة وضعت جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة الذي يتضمن 17 هدفا رئيسيا من بينها تأمين الطاقة الجديدة للجميع بأسعار معقولة وطرق أكثر استدامة وموثوقية، وستلعب مصادر الطاقة المتجددة دورا رئيسيا في تحقيق هذا الهدف.

وستشهد القمة أيضا إطلاق "معرض الطاقة الشمسية" على هامش القمة العالمية لطاقة المستقبل ليكون منطقة مخصصة لعرض التقنيات والابتكار في مجال الطاقة الشمسية بغية مساعدة الحكومات على تحقيق الأهداف الطموحة المنشودة في مجال الطاقة المتجددة. كما يشهد أسبوع أبوظبي للاستدامة انعقاد القمة العالمية للمياه ومعرض "إيكو ويست" الحدثين المصاحبين للقمة العالمية لطاقة المستقبل، لبحث تطوير طرق استخدام المياه والنفايات كمصادر متجددة للطاقة. وستجمع قمة المياه، التي تعتبر منصة عالمية فريدة لتعزيز استدامة المياه قادة وخبراء عالميين ومبدعين في مجال الأعمال التجارية لتسريع عملية تطوير استراتيجيات وتقنيات مستدامة جديدة.

وينظم معرض "إيكو ويست" بالشراكة مع مركز إدارة النفايات في أبوظبي (تدوير)، ومن المقرر أن يتناول التحديات المتعلقة بالتخلص من النفايات في المنطقة في إطار السعي لتعزيز الاستدامة وحماية البيئة.

أبوظبي محور الجهود العالمية لتطوير الطاقة المتجددة

عدنان أمين:
نظام الطاقة العالمي الحالي يتسبب في نحو ثلثي حجم انبعاثات الغازات الدفيئة

ماري جوزيه نادو:
ينبغي استحداث نماذج عمل أكثر استدامة لتحقيق أمن الطاقة العالمي

باختصار

◄ اعتمد وزراء النقل والمواصلات بالدول العربية هيئة الإمارات للتصنيف (تصنيف) كأول هيئة تصنيف عربية معتمدة وذلك خلال المجلس المنعقدة حاليا في مدينة الإسكندرية المصرية.

◄ وقع برنامج تمويل التجارة العربية والصندوق السعودي للتنمية أمس مذكرة تفاهم في أبوظبي لتعزيز التعاون بينهما في مجال تمويل وضمان النشاط التجاري بين جميع الدول العربية.

◄ تنطلق اليوم في مركز أبوظبي الوطني للمعارض (أدنيك) فعاليات الدورة السابعة من المعرض الدولي للعقارات والاستثمار (أيريس) 2015 الذي يستمر حتى السبت بمشاركة دولية واسعة.

◄ قالت شركة نيسان اليابانية إنها تتطلع إلى مضاعفة إنتاجها في مصر، البالغ حاليا 30 ألف سيارة سنويا، في حالة علاج مشاكل نقص العملة الصعبة التي دفعتها لخفض توقعاتها المبيعات هذا العام.

◄ أظهرت بيانات رسمية أمس أن صادرات مصر إلى دول حوض النيل تراجعت في العام الماضي بنسبة 4 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 810 ملايين دولار، ذهب نصفها إلى السودان.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

السياسة حياة

«أداء لاعبي الأهلي طوال مسيرتهم في البطولة الآسيوية زرع الثقة داخل جماهير الإمارات بأن هذا الجيل يملك كل المقومات التي تؤهله للمنافسة بقوة على اللقب».
الشيخ حمدان بن محمد بن راشد
ولي عهد دبي

«أنا من بين أشد المتابعين لنادي مانشستر سيتي. إنه فريق رائع فعلا. أعتقد أنه يمكن للصين أن تتعلم الكثير من كرة القدم الإنكليزية في المستقبل».
شي جين بينغ
الرئيس الصيني

«دعوات مو بروكس لمساءلتي حول ما إذا كنت ارتكبت جرائم حرب مثيرة للشفقة. أليست مثيرة للشفقة؟ إنها مضحكة فحسب. إنها سخيفة تماما».
هيلاري كلينتون
مرشحة ديمقراطية للرئاسة الأميركية

الشيخ محمد بن راشد يقيس مؤشر السعادة في دبي

● الإمارات تطمح إلى أن تكون بين أسعد عشر دول في العالم بحلول الذكرى الـ50 لتأسيسها

"هل أنت سعيد في دبي؟" سؤال بسيط طرحته شرطة الإمارة في استبيان جديد لقياس مؤشر السعادة لدى المواطنين والمقيمين والزائرين. المميز في الأمر أن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي هو الذي يسأل الناس عن شعورهم في بادرة لاقت استحسان كثيرين.

❑ **دبي (الإمارات)** – يبذل المسؤولون في الإمارات كل الجهود لضمان أن تكون المدينة ضمن أسعد عشر مدن في العالم سنة 2021، وهو الحلم المقرون بالآمال الكبرى التي تراود الإمارة، صاحبة أطول ناطحة سحاب في العالم.

لذلك ابتكر المسؤولون طريقة مميزة لمعرفة انطباع المواطنين والمقيمين والزائرين حول المدينة حينما قامت شرطة دبي باستبيان طرحت فيه سؤالا بالعربية والإنكليزية مفاده "هل أنت سعيد في دبي؟".

المسح البسيط يتيح للمستخدمين الاختيار بين العبوس والابتسامة وخط مستقيم لعدم الارتياح، ولكن إذا قال المستجوب إنه غير سعيد في دبي فربما يتلقى اتصالا من الشرطة لتسأله عن سبب ذلك.

وكشفت الشرطة عن مسح السعادة الذي أجرته قبل أيام وبعثت برسائل نصية إلى عدد من سكان المدينة تظهر صورة لحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ومن ورائه برج خليفة.

وقالت إن المسح لقي أكثر من 200 ألف استجابة في اليوم الأول، 84 في المئة قالوا إنهم سعداء، فيما كان 8 في المئة محايدين وقال 10 في المئة إنهم غير سعداء.

وأكدت الشرطة أنها ستتصل بمن يعبرون عن عدم سعادتهم، الأمر الذي يثير حيرة بعض المراقبين بما في ذلك ويليام دافيس، المحاضر البارز في جامعة لندن الذي نشر مؤخرا كتابا بعنوان "صناعة السعادة: كيف باعت لنا الحكومات والشركات الكبيرة الرفاهية".

وقال دافيس "هذا يثير نوعا من التردد بالنسبة إلى بعض الناس للرد على أسئلة الاستبيان، والرد بالقول إنهم سعداء، لأن الناس لا يحبون فعليا أن تتصل بهم الشرطة لتسأل "حسنا ما هي المشكلة لديكم؟ لكني لا أعلم. ربما تكون هناك بعض المصداقية بهذا الشأن".

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فاللواء خميس مطر المزيني قائد شرطة دبي صرح لوسائل الإعلام المحلية بأن رجاله يجرون اتصالات عشوائية بغير السعداء لسؤالهم عن السبب، مشددا على أن الشرطة لا تستطيع التدخل في المسائل الشخصية.

وأشار المزيني إلى أنه "إذا كان الأمر تحت سلطاتنا القضائية فسوف نساعدهم في ذلك، لكن إن كان الأمر متعلقا بمؤسسة حكومية أخرى فسوف نحيل المشكلة إلى الإدارة المعنية".

محاولة قياس السعادة تبدو واضحة في بعض المصالح الحكومية في دبي حيث تسمح الحواسيب المحمولة الصغيرة، الموضوعة إلى جانب موظفي الدولة، وللمواطنين، بالولوج إلى موقع فيسبوك عبر هواتفهم الخاصة.

جهود السعادة هذه شملت أيضا شرطة دبي المعروفة عالميا ببعض سياراتها الفاخرة ضمن أسطولها، كما أن رسائل تويتر التي تبثها غالبا ما تتضمن وسم "أمنك سعادتنا" باللغتين العربية والإنكليزية.

ولم يرد مسؤولو شرطة دبي على طلبات التعليق التي أرسلتها وكالة أسوشيتد برس لمناقشة المخاوف بشأن اتصالات الشرطة بأولئك الذين قالوا إنهم غير سعداء.

وكانت السلطات قد بدأت العام الماضي تصنيف البلديات على مقياس من نجمتين إلى سبع بناء على خدمات المواطنين، ضمن خطة "الحكومة الذكية" التي تنتهجها الإمارة.

لكن دافيس يحذر من أن التركيز على السعادة فقط، سواء في دبي أو في مناطق أخرى من العالم يحجب قضايا أخرى أكثر أهمية، فيقول "أعتقد إنها محاولة لصرف الأنظار عن قضايا اقتصادية وسياسية أوسع نطاقا ربما تكون بالفعل عصية عن الحل أو غير عادلة".

وأضاف "من المستحيل تصور مجتمع تنتابه مخاوف كبيرة بشأن السعادة، ولا يلقى بالا لمخاوف تتعلق بشأن حقوق الإنسان أو حقوق الأقليات".

هذه المبادرة ليست الأولى، فقد أطلقت بلدية دبي مبادرة "دبي – السعادة"، لمنح المواطنين فرصة للتعبير عن رضاهم وسعادتهم عن الخدمات التي تقدمها مختلف المرافق في المدينة، سواء كان ذلك على المستوى السياحي أو الخدماتي أو حتى التجميلي، ولتمكنهم أيضا من الاعتراض أو تقديم الاقتراحات لتطوير فكرة أو خدمة.

والمبادرة عبارة عن وسم يحمل اسم "#دبي – السعادة"، ويمكنهم من التقاط الصور ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع التعبير عن فرحهم بالخدمات التي تقدمها البلدية لكافة أفراد المجتمع.

واحتلت دبي خلال السنوات الماضية المركز السادس عالميا بين أفضل المدن لإقامة المهرجانات والفعاليات، حسب تصنيف الاتحاد الدولي للمهرجانات والفعاليات، وهي بيئة مثالية لإطلاق المبادرات المبتكرة التي تثري الناتج المحلي، وتسهم بشكل مباشر في تنشيط القطاعات الاقتصادية المهمة.

الجدير بالإشارة أن دولة الإمارات حلت في المركز العشرين بين 158 دولة على مؤشر السعادة العالمي الذي أصدرته الأمم المتحدة لهذا العام.

ورغم تصدر الإمارات ترتيب الدول العربية، إلا أنها تطمح في الوصول إلى مصاف الدول العشر الأولى عالميا بحلول العام الذي يوافق الذكرى الخمسين لتأسيس الدولة، وهو عام 2021.

مسح للسعادة

المسح شمل 200 ألف شخص

- 84 في المئة قالوا إنهم سعداء
- 8 في المئة محايدون
- 10 في المئة قالوا إنهم غير سعداء

منتدى مدريد يدرج مهدي جمعة ضمن أعضائه

❑ **تونس** – اعترافا بنجاح تونس في مسارها الانتقالي الديمقراطي قبل عام، أدرج منتدى مدريد الأسباني لتحالف قيادات العالم، مهدي جمعة رئيس الوزراء التونسي السابق ليكون عضوا في دورته الحالية الملتئمة على مدار يومين والتي أنهت أعمالها أمس الأربعاء.

وكتب جمعة عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أن "نادي مدريد لتحالف قيادات العالم، قرر تعيينه كعضو بهذا المنتدى خلال دورته الحالية المنعقدة يومي 26 و27 أكتوبر في العاصمة الأسبانية مدريد".

وتزامنت مشاركة السياسي التونسي في المنتدى العالمي مع الذكرى الأولى للانتخابات التشريعية التي أجرتها تونس خلال السنة الماضية والتي كان للحكومة الانتقالية دور تأمينها تجسيما لخارطة الطريق التي أقرها الرباعي الراعي للحوار الوطني.

وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "سيغما كونساي" التونسية الأسبوع الماضي أن جمعة يتصدر الشخصيات السياسية التي تحظى بدور هام في المستقبل، رغم ما يدور من حوله من لغط.

وهذا ثاني حدث مميز للتونسيين خلال أقل من شهر بعد إعلان لجنة نوبل للسلام في التاسع من هذا الشهر حصول الرباعي الراعي للحوار الوطني في تونس (مجموعة من المنظمات) على أهم جائزة عالمية على الإطلاق لمساهمتها في بناء ديمقراطية متعددة بعد ثورة 14 يناير 2011.

ويهدف منتدى "مدريد إلى إطلاق حوار سياسي عالمي بمشاركة عدد كبير من صانعي السياسات وقادة الرأي ومنظمات المجتمع الدولي للوصول إلى توصيات فعالة إلى جانب الحلول العسكرية لكيفية التصدي لأخطار التطرف والوقاية منها لما تشكله هذه الأخطار من تهديد للأمن العالمي وقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وناقش المنتدى عددا من التحديات المهمة المدرجة على جدول الأعمال مثل دور المرأة في مكافحة التطرف ودور التعليم والنقاش المثمر في إنقاذ الشباب من الوقوع في براثن التطرف وبناء السلام من خلال الحوار بين الأديان ودور الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف.

ويسعى المنتدى للوصول إلى أفضل السياسات لمواجهة تلك التحديات والتصدي لها بل وإلى زيادة الوعي العام من خلال الاستفادة من التجربة والوعي السياسي للخبراء المشاركين.

باختصار

◄ زار وزير الخارجية البريطاني الأسبق جاك سترو الأسبوع الماضي محافظة يزد وسط إيران كسائح، حيث تجول في العديد من معالمها الأثرية والحضارية.

◄ التقطت عدسات المصورين قبلة "حميمية" من كارينا رابولييني لزوجها دانيال سيولي المرشح الرئاسي لجبهة النصر في الأرجنتين خلال تجمع لحملته الانتخابية.

◄ غادر المستشار الألماني السابق هيلموت كول مستشفى هايدلبرج بعد أن أمضى فيه خمسة أشهر وعاد إلى منزله في لودفيجسهافن قبل أيام.

◄ سيضطر رئيس الوزراء الأسترالي السابق توني أبوت لدفع تكاليف إصلاح طاولة مصنوعة من الرخام الإيطالي كانت في مكتبه الحكومي وتقدر بنحو 500 جنيه إسترليني.

◄ اختبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أحدث سيارة من ماركة "لادا"، أثناء حضوره الاجتماع السنوي الـ12 لمنتدى "فالداي" للحوار الدولي في مدينة سوتشي الروسية.

◄ السلم الجديد للرواتب في العراق خفض راتب رئيس البلاد فؤاد معصوم من 77 ألف دولار إلى 8 آلاف دولار وكذلك رواتب الوزراء إلى أقل من 8 آلاف دولار.

◄ ذكرت تقارير أن أسر النخبة العسكرية الحاكمة في ميانمار "لاعبون رئيسيون" في تجارة أحجار اليشم (الجاد) الكريمة المربحة للغاية في البلاد.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

ملك أسبانيا السابق يكن كرها لكنته

❑ **مدريد** – صورة العائلة الملكية الأسبانية لطالما اهتزت في كثير من المناسبات طيلة السنوات الماضية بسبب فضائح أفرادها، حتى الملك السابق خوان كارلوس نفسه كان دوما تحت مجهر وسائل الإعلام.

الملك خوان البالغ من العمر 77 عاما الذي تنازل عن الحكم، العام الماضي، لابنه، تهجم هذه المرة على ليتيسيا زوجة ابنه الملك فيليب واعتبرها تهديدا للعائلة الملكية.

ويرى الملك السابق أن كنته أسوأ شيء يحدث للعائلة الملكية منذ سنوات عدة، وذلك حسب الكتاب الذي صدر حديثا والذي يتحدث عن العائلة المالكة الأسبانية المثيرة للجدل.

وعلى الرغم من زواج الملك الحالي من ليتيسيا التي كانت مطلقة، وأنها أصبحت كنة لخوان كارلوس، إلا أن هذا الأخير ظل يتعامل معها ببرود شديد، ووصفها بأنها مطلقة وسوقية.

وبالنظر إلى أنها كانت تعمل قبل زواجها صحفية تلفزيونية في إحدى المحطات الأسبانية، فقد أصبحت إضافة غير عادية بالنسبة للعائلة التي طالما عرف عنها بعدها عن الإعلام. وتنحدر ليتيسيا من عائلة متواضعة قياسا بالعائلات الثرية في أسبانيا، إذ أن جدها كان سائق تاكسي، وأمها كانت ناشطة نقابية.

وقام بتأليف الكتاب صحفيان أسبانيان على الإنترنت، هما دانييل فوركادا والبرتو لارديس، يدعي كلهما، أن الملك كارلوس كان يروي لأصدقائه النكات عن ليتيسيا، ويقول إن وصولها إلى القصر الملكي سيؤدي إلى تدمير العائلة الملكية، مشيرا إلى أنها كانت "لا شاشا" أي خادمة. وقالا إنه أبلغ أصدقاءه عام 2003 بأن فيليب الذي أصبح عند تسلمه العرش فيليب السادس "على وشك أن يدمر العائلة الملكية" عندما علم بإصراره على الزواج من ليتيسيا. ولكن منذ أن وصل الزوجان فيليب وليتيسيا العام الماضي إلى العرش، قاما في واقع الأمر بتغيير نظرة العامة إلى العائلة الملكية نحو الأفضل.

وكانت الصحفية البارزة آنا روميرو أصدرت كتابا يحمل عنوان "نهاية اللعبة" في مايو الماضي يروي السنوات الأربع من حكم الملك خوان وكيف تم الضغط عليه للتنحي عن الحكم لتفادي سقوط المؤسسة الملكية.

ترودو يأسر قلوب الكنديين بكرم «حاتم الطائي»

❑ **أوتاوا** – يرى الكنديون أن رئيس وزراء بلادهم الشاب سياسي محنك رغم صغر سنه لأنه متواضع وكريم وهو محب للسياسة، كما أن لديه صفة القيادة التي ورثها عن والده.

وعلى الرغم من أنه لم ينم على الإطلاق، نزل ترودو إلى مترو الأنفاق لإلقاء التحية على المارة، وشكر الناس الذين صوتوا له، والتقط معهم صور "سيلفي" بدلا من الخلود إلى سريره والاستمتاع بانتصاره، وهذا ما يعتبر تواضعا في نظر مؤيديه.

لكنه يعرف أيضا بنشاطه الخيري والعمل مع المنظمات الشبابية المختلفة، ولطالما جمع الأموال لعلاج الأطفال، أي أنه يهتم كثيرا بالفقراء والمرضى، وقام بالعديد من الأعمال التطوعية، وهذا ما يجعله يصل إلى مرتبة أكرم كرماء العرب في نظر آخرين.

وقد اكتسح ترودو مواقع التواصل الاجتماعي في وقت قياسي بعد إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية، ليسطع نجمه عقب نجاحه في افتكاك زمام السلطة من المحافظين بعد 9 أعوام وتحويل كندا إلى الليبراليين.

ترودو، صاحب الـ43 عاما تمكن من الفوز على خصومه رغم النقد والسخرية اللذين واجههما مؤخرا، إذ غصت الشبكات الاجتماعية بصوره وأخباره خاصة بعد أن بات ينافس أكثر المشاهير وسامة في العالم بمن فيهم الممثل الأميركي جورج كلوني.

من أول قراراته، قال جاستن إن بلاده تعتزم سحب طائراتها المشاركة في التحالف الدولي ضد داعش، وعلل خلال مؤتمر صحفي في العشرين من هذا الشهر قراره أنه جاء وفاء لوعود قدمها في حملته الانتخابية.

ونجح نجل رئيس الوزراء الأسبق بيار أليوت ترودو في تجاوز الهزيمة الساحقة التي لحقت بالليبراليين في انتخابات 2011، بعد عامين فقط على توليه قيادة الحزب.

وخاض هذا الهاوي للملاكمة حملة لا يشوبها أي خطأ تقريبا وكان جيدا في كل المناظرات بما في ذلك على صعيد السياسة الخارجية التي يفترض أنها نقطة ضعفه.

وركز في حملته على الدفاع عن الطبقة الوسطى ورغبته في تحسين صورة كندا في الخارج عبر تقديم نفسه على أنه يسعى إلى جمع الكنديين في بلد يشهد استقطابا كبيرا.

وترودو معروف في الحياة العامة منذ ولادته في 25 يناير 1971 واحتل عناوين الصحف عندما كان والده في السلطة. وقد نشأ في المقر الرسمي لرئاسة الحكومة في أوتاوا الذي شغله والده بلا انقطاع من 1968 إلى 1984 ثم في مونتريال حيث استقر والده مع أبنائه الثلاثة بعد طلاقه.

وفي العشرينات من عمره حصل على دبلوم في الأدب الإنكليزي وتقرب من والدته على الساحل الغربي للبلاد حيث عمل دليلا في رياضة التجديف في المنحدرات المائية (الرافتينغ) ثم مدربا للتزلج على الثلج بالألواح ونادلا في مطعم.

وسببت له وفاة شقيقه الأصغر ميشال في انهيار ثلجي في 1998 صدمة كبيرة. وبعد سنتين ألقى كلمة مؤثرة جدا في جنازة الدولة التي أقيمت لوالده في مونتريال بحضور الزعيم الكوبي السابق فيدل كاسترو والرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر.

غير أنه قاوم كل الدعوات إلى دخول الساحة السياسية إلى حين أن تزوج من مقدمة برامج تلفزيونية تدعى صوفي غريغوار صديقة طفولة أخيه ميشال في 2005 ورزق منها بثلاثة أولاد هم صبيان وبنت.

وبعد عامين فقط من زواجه دخل معترك السياسة وسعى إلى الترشح عن دائرة في مونتريال لكن الحزب رفض طلبه. واختاره الناشطون لبابينو المجاورة وتعد من الأفقر والأكثر تنوعا أثنيا في كندا وانتخب نائبا عنها في 2008 ثم أعيد انتخابه منذ ذلك الحين.

وفي أبريل 2013، أصبح زعيم حزب هزمه المحافظون قبل سنتين ليحوله إلى آلة انتخابية وصلت عن جدارة إلى قيادة إحدى أكبر دول الكومنولث.

رئيس وزراء كندا الشاب يكسر نمط الحياة السياسية الجامد في بلاده

تسامح

«العقيدة التي لا تعلم كيف ترسخ نفسها في حياة معتنقيها هي عقيدة لا تزال مجدبة وتخلق صحارى أخرى عوضا عن خلق واحات وهي فضاءات للسلم والتسامح والمشاركة».
فرانسيس الأول
بابا الفاتيكان

«إن النظر إلى التنوع الديني داخل الروايات الدينية ذاتها يمكن من فتح أفق أرحب في فهم تعبيرات تلك الأديان وآثارها وما خلفته من تراث روحي إنساني يناقض التطرف».
فراس السواح
باحث ومؤرخ سوري

«المسلمون في أميركا اللاتينية يلقون ترحيبا خاصا من شعوب المنطقة، فإن كانت الأديان مختلفة إلا أن المشاركة الفعالة في المجتمعات جعلت من المسلمين شركاء مثاليين».
خالد تقي الدين
المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية في البرازيل

التنوع الديني وحماية الأقليات أهم محاور اجتماع الأساقفة في الفاتيكان

● «سينودس العائلة» مناسبة لدعوة قيادات الأديان إلى الحوار ● أساقفة العالم يشكرون الدول الراعية للاجئين ويدعمونها

الحوار فقط هو الآلية العقلانية القوية القادرة على حل الخلافات وتوضيح وجهات النظر والوصول إلى حلول فعالة وملموسة، بعيدا عن منطق الحروب والنزاع باسم الحق الإلهي والدفاع عن شريعته. هذه خلاصة الرموز التي أراد اجتماع الجمعية العامة لسينودس الفاتيكان أن يبعث بها إلى حكومات وشعوب المناطق المتوترة في العالم، خاصة الشرق الأوسط.

محور لقاء الآباء الأساقفة ارتكز على إيجاد حلول عملية من أجل السلام في الشرق الأوسط

❑ **روما** – وجه الأساقفة الكاثوليك المشاركون في أعمال الجمعية العامة العادية الرابعة عشرة لسينودس العائلة، نداء خاصا من أجل السلام في الشرق الأوسط، عبروا فيه عن الامتنان للدول التي تستضيف اللاجئين والتي تساهم عبر مؤسساتها المدنية والدينية في استقبالهم وإدماجهم بقطع النظر عن انتماءاتهم الدينية أو أصولهم القومية والعرقية.

ويعتبر السينودس مناسبة دينية مسيحية أنشأها البابا بولس السادس سنة 1965 استجابة لرغبة آباء المجمع الفاتيكاني الثاني في إحياء الروح الإيجابية المتولدة من الخبرة المجتمعية للآباء والأساقفة من أجل تحقيق "السلام والتناغم" بين تعبيرات الفاتيكان في كل مكان في العالم. وتعني كلمة سينودس وهي من أصل يوناني "السير سويا" (سين syn أي معا وهودس hodos تعني الطريق).

وصدر عن الجمعية العامة لسينودس العائلة في الفاتيكان بيان حول الوضع في الشرق الأوسط وبثته إذاعة الفاتيكان جاء فيه "إن المنطقة تعيش منذ سنوات صراعات دامية حيث تعاني الأسر هناك من مشاكل خطيرة زادت سوء خلال الأشهر والأسابيع الماضية". وذلك في إشارة إلى ارتفاع نسبة الهجرات في صفوف أتباع جميع الأديان حتى المسلمين نتيجة الحرب الدائرة أساسا في العراق وسوريا، الأمر الذي ضاعف الضغط على الدول الأوروبية في استقبال اللاجئين والتي تتحمل مؤسسة الفاتيكان جزء منها أيضا باعتبارها مؤسسة خيرية معنية بمساعدة طالبي اللجوء والهاربين من الحروب.

وعلى هامش أعمال سينودس الأساقفة حول دعوة العائلة ورسالتها في الكنيسة والعالم المعاصر، قال بطريرك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس يوسف الثالث يونان في تصريح له إن "همومنا معروفة اليوم في ما يحصل في أوطاننا في الشرق الأوسط وبالأساس سوريا والعراق وخاصة ما يحصل للمسيحيين وأتباع الأديان الأخرى، ونحن نستذكر الآن آخر ما قامت به داعش التي أعدمت ثلاثة من الآشوريين في قرى الخابور بعد اختطافهم، ونحن هنا نصلي من أجل الأمن والسلام في سوريا والعراق وكامل الوطن العربي، ونحن نأمل في أن يختتم هذا السينودس بإجراءات ملموسة تعنى بحماية العائلة المسيحية ومزيد دعم إدماجها وتآخيها مع عائلات الأديان الأخرى في العالم".

وأشارت كلمات الأساقفة إلى أن الوضع الأمني في مناطق الحروب في الشرق الأوسط لم يعد مناسبا للعيش مهما كانت ديانة المواطن، فقد تم استهداف المعابد والكنائس والمساجد دون تمييز. وأضاف البيان الصادر عن السينودس "لقد حمل استخدام أسلحة الدمار الشامل، والقتل العشوائي وقطع الرؤوس واختطاف البشر، والاتجار بالنساء وتجنيد الأطفال والاضطهاد باسم الانتماء الديني والعرقي وتدمير دور العبادة والتراث الثقافي وغيرها من الأعمال الوحشية الكثيرة، آلاف العائلات على الهروب من ديارها والبحث عن ملجأ آمن في مكان آخر".

وتابع البيان أن "العديد من العائلات في الشرق الأوسط لا تستطيع اليوم أن تعود إلى ديارها وتمارس حقها في العيش بكرامة وأمن على أرضها، والإسهام في إعادة الإعمار والرخاء المادي والروحي لبلدانها".

ار اغناطيوس يوسف:
نحن هنا نصلي من أجل الأمن والسلام في سوريا والعراق و الوطن العربي

واستطرد "في ظل هذا السياق المأساوي ما تزال تُنتهك المبادئ الأساسية للكرامة البشرية والتعايش السلمي والمتناغم بين الأشخاص والشعوب ناهيك عن الحقوق الأساسية وفي طليعتها الحق في الحياة والحرية الدينية، فضلا عن القانون الإنساني الدولي".

وأكد الناطق باسم الفاتيكان الأب فيديريكو لومباردي أن اجتماع الأساقفة في روما له رمزية أبعد من نقاش أحوال المسيحيين ومستجداتهم في العالم، "فاجتماع الأساقفة فيه دعوة إلى أئمة المسلمين في العالم وأحبار اليهود إلى اللقاء الدائم والتشاور فيما بينهم وحل المشاكل الدينية التي يمكن أن تطرأ على كل الأديان بما فيها المسيحية، لذلك وضع الفاتيكان إستراتيجية منذ نصف قرن لإذابة الخلافات وتوحيد الأفكار والمناهج بنقاشها والخروج بنتائج موحدة في ما يخص أحوال الناس وطلباتهم". وأشار الأب لومباردي في كلمته إلى أنه بالحوار فقط يمكن الوصول إلى حلول عملية، ومنطق الحروب والنزاع خاصة إذا أخذ طابعا دينيا "لن يزيد الأمور سوى دموية ووحشية".

وأكد الأساقفة المشاركون في السينودس في بيانهم "التضامن مع البطاركة والأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات وجميع المؤمنين في الشرق الأوسط، مع ضرورة إطلاق سراح الأشخاص المختطفين وبوضع حد للإرهاب والعنف والدمار والاضطهاد والاتجار بالأسلحة، علما أن السلام في منطقة الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحقق بالقوة بل من خلال اتخاذ قرارات سياسية تحترم الخصوصيات الثقافية والدينية للأمم والمكونات التي تتألف منها".

وإذ عبّر الأساقفة عن امتنانهم "للأردن ولبنان والعديد من البلدان الأوروبية على استضافتها للاجئين، فقد حثوا الجماعة الدولية على وضع مصالحها جانبا والبحث عن حلول ناجعة من خلال الأدوات الدبلوماسية والحوار وتطبيق القانون الدولي".

وختموا بالتأكيد على أن "السلام ممكن، كما يمكن أن يوضع حد للعنف الذي يحصد المزيد من الضحايا يوميا في سوريا والعراق والأرض المقدسة ويزيد من تفاقم الأزمة الإنسانية. فالمصالحة هي ثمرة الأخوة والعدالة والاحترام والغفران".

متحف الإيمان في لندن: شهادة ملموسة لتاريخ تسامح الأديان في مصر

❑ **لندن** – يخصص المتحف البريطاني بلندن معروضات جديدة تحت عنوان "الإيمان في مصر بعد عهد الفراعنة" ومقتنيات أثرية للقرن الثاني عشر بعد الميلاد تسلط الضوء على التعايش السلمي بين مختلف الأديان الثلاثة، مبرزة تساؤلا حول "كيف عاشت تلك الأديان من دون نزاع منذ ذلك الحين".

وتفتح أبواب هذا المعرض انطلاقا من اليوم 29 أكتوبر إلى حدود السابع من فبراير من العام المقبل، إذ يسلط هذا المعرض الضوء على فترة ما بعد الفراعنة والتي برزت فيها الديانة المسيحية ثم الرومان، ثم بروز الأغلبية المسلمة مع الفتوحات، مع بقاء الأقليات اليهودية في مصر.

وفسر موقع "وورلد ريليجنز نيوز" ذلك التعايش رغم اختلاف المعتقدات بانصهار العادات والتقاليد بين المصريين وتأثرهم ببعضهم البعض، ولم تكن هناك أبدا عزلة دينية. وقال الباحث في تاريخ الأديان المغربي محمد ديرا إن الاهتمام بمثل هذا الموضوع له أبعاد وجب تحديدها لزائر هذا المتحف، وهي أن الحروب الدينية والنزاعات بين أتباع الطوائف والأديان "أمر مستحدث وليس متأصلا في الشعوب وخاصة في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية، فهي منطقة ظهور الأديان السماوية ولو لم يكن هناك أجواء من التعايش والتسامح بين الأديان لما بقي أي دين قائما بذاته ولما ظلت مؤسساته وعباداته إلى الآن". ومن الناحية الأثرية، توجد إلى الآن كل المعابد البارزة للأديان الثلاثة التي ظهرت في مصر ومنطقة الحجاز وفلسطين، وهي معابد اليهود والمسيحيين والمسلمين التي تمثل مزارات لأتباع هذه الأديان إلى حدود هذا اليوم. كما أكد الباحث شارل جنبيير أستاذ ورئيس قسم تاريخ المسيحية بجامعة الأديان بباريس أن التطرق إلى تاريخ التعايش والتسامح في المنطقة العربية عبر شواهد أركيولوجية وأثرية ملموسة سوف يمكن المطلعين والباحثين من "محاكاة هذه القيم بين الأديان بشكل مباشر ومرئي، وهو أمر مقنع بشكل أكثر فعالية، وهذه فكرة المعرض بالأساس".

> ◄ **رغم اختلاف الأديان الثلاثة فإنها شهدت تعايشا عفويا في ما بينها مكن من الحفاظ عليها عبر التاريخ**

كما يعرض المتحف نقوشا فرعونية قديمة للملكين إيزيس وحورس وغيرهما، وتبرز التقنيات العبقرية للحفاظ على تلك المنحوتات حتى الآن، وهي منحوتات فرعونية تتحدث عن التاريخ الروحي والديني للفراعنة.

طبيب يهودي لعلاج المسلمين وآخر مسلم لعلاج اليهود

حتى في أيام الحروب والنزاعات الغارقة في الدماء، يمكن إيجاد مساحات للتشارك في القيم النبيلة، بل إن إمكانية إيجاد هذا المشترك الإنساني تستأثر بأكثر نسبة من تلك التي تنزع إلى الصراع والحرب، وهذه طبيعة الإنسان. ولعل وجود طبيبين يختلفان في الديانة والانتماء القومي، أحدهما عربي ومسلم والآخر يهودي من إسرائيل يعد تجسيداً لذلك المشترك في النبل، فكلاهما يعالج ضحايا الصراع، إما يهودا وإما مسلمين .. إما عربا وإما إسرائيليين ودون أي تمييز.

أحمد عيد و ألشانن فرايد معا من أجل حياة الآخرين دون أن يكون اختلاف الدين مشكلا

❑ **القدس** – أحمد عيد طبيب فلسطيني يبلغ من العمر 65 عاما وهو مسلم من قرية الجليل من دابورية، والآخر يدعى ألشانن فرايد ويبلغ من العمر 41 عاما وهو يهودي من بتاح تكفا وسط إسرائيل، ويعيش كلاهما في القدس الغربية. وقد أثث هذان الطبيبان قصة قد تبدو عادية من القصص اليومية التي يعيشها الفلسطينيون والإسرائيليون، لكنها حزينة بكل المقاييس، حسب مراقبين بالنسبة إلى العالم.

يرتدي عيد ثوبا جراحيا أخضر اللون ويضع على رأسه الغطاء الخاص بالأطباء، ويرتدي فريك نفس الملابس الجراحية، ويضعان قلنسوة على رأسيهما. فالطبيب عيد هو رئيس قسم الجراحة في المستشفى الجامعي هداسا في جبل المشارف، أما فرايد فهو رئيس وحدة العناية المركزة. كلاهما يحافظ على نظرة عابرة طوال الوقت على هواتفهم الذكية، وكلاهما يتلقى المكالمات من أهل الضحايا، إما ضحايا المطعونين وإما ضحايا المرميين برصاص جنود الاحتلال، وحتى إن تضمنت المكالمات ضغائن وتأثرا وأصواتا مرتفعة، فكل من الطبيبين يحافظ على هدوئه ويتجنب الانفعال كي لا يتضرر المصاب.

ففي الشهر الماضي وخلال موجة الهجمات الفلسطينية على اليهود والردود الإسرائيلية القاسية، بما في ذلك تبادل إطلاق النار، عمل كل منهما إلى جانب الآخر.

وفي الثاني عشر من أكتوبر الجاري، طعن اثنان من أبناء العمومة من الفلسطينيين، يتراوح عمراهما بين 13 و15 عاما من القدس الشرقية، طفلا يهوديا عمره 13 عاما كان على متن دراجته خارج متجر للحلوى، كما أصابا شابا يهوديا إسرائيليا يبلغ من العمر 21 عاما.

رفض والدا الضحية الذي وصل إلى المستشفى في حالة مزرية، الكشف عن اسمه. وقال عيد، الذي هرع إلى إجراء عملية جراحية على المصاب "لا وجود لضغط للدم، النبض 40 ويجب تهوئة المكان"، وقال فرايد، الذي جاء للمساعدة "إن إمكانية وفاته أكبر من إمكانية نجاته".

وبعد أن أجريت العملية واستقرت حالة الطفل اليهودي، ذهب عيد لفترة وجيزة إلى غرفة الانتظار للتحدث مع والده. وقال عيد له "اسمع، ابنك لا يزال على قيد الحياة، والأمور تسير على ما يرام". ولاحظ عيد أن والده كان يهوديا. وأضاف "قلت له إن اسمي أحمد عيد، وأنا مدير قسم الجراحة، ثم مزحت معه قائلا: إن طفلا يدعى أحمد طعن ابنك، وأحمد هو من أنقذ ابنك".

باختصار

◄ قال عبدالله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج إنه من الضروري البدء في تفعيل برنامج الثقافة من أجل التواصل بين الشعوب خاصة الغربية للتعريف بانفتاح حضارة العرب.

◄ عبر المجلس الإسلامي في بريطانيا عن قلقه من آخر الأرقام التي أظهرت أن جرائم معاداة الإسلام قد ارتفعت بحوالي 70 في المئة حتى يوليو الماضي حاثا السلطات على علاج التطرف بكل أشكاله في المجتمع البريطاني.

◄ وصف أعضاء حزب تحالف الحرية الأسترالي المهاجرين المسلمين بـ "الخطر الذي يهدد أستراليا وينبغي وقفه"، وقد رد المركز الإسلامي بأستراليا على هذه التصريحات قائلا إنها لا تمثل غالبية الأستراليين.

◄ نظمت كل من كنيسة ومسجد مدينة ميسا بولاية أريزونا الأميركية تظاهرة مشتركة لفهم الإسلام وتسليط الضوء على جوانبه الإنسانية في محاولة من الطرفين للتخفيف من حدة الضغوط الناتجة عن الإسلاموفوبيا.

◄ قال زعيم الجالية الصينية المسلمة إن على حكومة هونغ كونغ القيام بالمزيد من أجل توفير مناخ عيش أفضل ومزيد من المدارس للأقليات الدينية حسب الحقوق الثقافية المعلنة في القوانين.

◄ قالت منظمة اليونسكو في بيان لها إن انتشار خطاب الكراهية ضد المسلمين في ميانمار قبل الانتخابات المقررة في نوفمبر المقبل يمكن أن يؤدي إلى اندلاع أعمال شغب وعنف في البلاد.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

تنظم اللجنة الثقافية بمحافظة ثادق في السعودية، يوم الثلاثاء 10 نوفمبر القادم، أمسية شعرية يحييها الشاعر حمد العسعوس، ويديرها محمد بن بطي الهويمل.

تنطلق فعاليات مهرجان طنطا الدولي للشعر، في الثلاثين من أكتوبر الجاري، وتستمر حتى الثاني من نوفمبر القادم، في دورته الأولى، بمشاركة 35 شاعرا عربيا وأجنبيا.

تحتضن دار الثقافة مولود معمري بتيزي وزو الجزائرية، يومي 28 و29 أكتوبر الجاري ملتقى حول أعمال الكاتب والروائي والشاعر الجزائري الراحل كاتب ياسين.

منافسة قوية على جائزة البوكر ومحاولات مصرية للظهور مرة أخرى

● ضبابية التوقعات تجعل المرشحين في حالة صمت ● من سيخلف شكري المبخوت على عرش الجائزة

تعلن جائزة الـ"بوكر" 2016، أواخر هذا العام قائمتها الطويلة لأفضل 16 رواية عربية، وسيتم اختيار ستة فقط منها لتشكيل القائمة القصيرة، وواحدة فقط ستنال شرف التتويج وتحصد الجائزة المالية في النهاية. ولعل الكل يعيش حالة الترقب والانتظار، فالقائمة الطويلة جائزة معنوية كبيرة لا تخلو دوما من أسماء مهمة، أما القصيرة فقيمتها المالية عشرة آلاف دولار تضاف إلى رصيد كل كاتب بخلاف التقدير المعنوي، كما يترجم العمل الفائز إلى اللغة الإنكليزية.

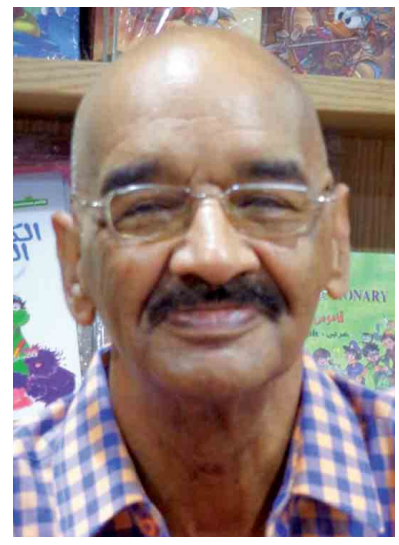

مكاوي سعيد ومحمد المنسي قنديل وأشرف العشماوي أبرز المرشحين لجائزة البوكر العالمية للرواية هذا العام

أحمد حسن

❑ تظل البوكر هي الجائزة الأكثر جدلا والأكثر متابعة في العالم، ففي الدورات الأولى حصدت مصر النصيب الأكبر، فمن بهاء طاهر عن روايته "واحة الغروب"، إلى يوسف زيدان عن روايته "عزازيل"، اللذين فازا بها، إلى روائيين مصريين بارزين وصلوا للقائمات الطويلة والقصيرة، مثل محمد المنسي قنديل ومكاوي سعيد وناصر عراق وعزالدين شكري وإبراهيم عبدالمجيد وأشرف العشماوي وأحمد مراد ومحمد عبدالنبي وإبراهيم عيسى وأشرف الخمايسي وهشام الخشن ومنى الشيمي مؤخرا.

لكن آخر ثلاثة ممّن تقدّم ذكرهم خرجوا مبكرا في الدورة الماضية من التصفيات، وخلت القائمة القصيرة من المصريين، ووصل السوداني الأصل والمصري الإقامة، حمور زيادة إلى القائمة القصيرة برائعته "شوق الدراويش"، ليحصد التونسي شكري المبخوت الجائزة برواية "الطلياني" التي أثارت جدالا كبيرا حول أحقيتها بالمركز الأول.

دورة هذا العام تشهد منافسة شديدة من كافة أنحاء الوطن العربي، ومحاولات مصرية للظهور مرة أخرى واستعادة عرش الرواية العربية، لكن دعونا نبحث عن منافسات القاهرة، فهناك ثلاث روايات هي الأقرب من وجهة نظر القراء على موقع الـ"جودريدز"، ومواقع التواصل الاجتماعي الأشهر المعنية بالقراءة مثل عصير الكتب الذي تجاوز النصف مليون قارئ حتى الآن.

منافسة قوية

ثلاثة روائيين مرشحين جميعهم وصل إلى قائمات تلك الجائزة من قبل وهم على التوالي مكاوي سعيد ومحمد المنسي قنديل إلى القصيرة وأشرف العشماوي إلى الطويلة، فقد رشحت الدار المصرية اللبنانية رواية مكاوي الأخيرة التي صدرت قبل قفل باب الترشح للجائزة بأيام قليلة فقط وهي رواية اجتماعية سياسية بعنوان "أن تحبك جيهان" وسط توقعات كبيرة بوصولها إلى القائمة الطويلة على الأقل ثم القصيرة بعد ذلك مثلما أكد لنا البعض.

ورشحت الدار ذاتها كذلك رواية على خلفية تاريخية هي "كلاب الراعي" للمرشح الثالث أشرف العشماوي وقد لاقت قبولا لدى القراء وبيعت منها نسخ كثيرة في شهور قليلة منذ صدورها أوائل فبراير الماضي، وتوقع لها الكثيرون الوصول إلى القائمة الطويلة بسهولة باعتبارها رواية مختلفة في طريقة تناول التاريخ والإسقاط على الحاضر بأحداث مشوقة ومتسارعة.

وينافس بقوّة المرشح الثاني لهذه الدورة الكاتب المنسي قنديل برواية تاريخية أيضا مقدمة من ناشره دار الشروق هي "كتيبة سوداء"، وهي رواية وصفها البعض بأنها متفوقة في مجال السرد الأدبي كعادة قنديل المعتمد بالطبع في المنافسة على اسمه الكبير وتاريخه الروائي الضخم وقدرته على السرد الطويل والبديع.

مع ذلك يظل التوقع صعبا خاصة مع المواهب العربية المتميزة والتي بزغت بشدة في الأعوام الماضية وتفوقت على الروائيين المصريين وصار لها قراء بالقاهرة.

هناك بالطبع روايات أخرى من مصر تمثل إبداعا متميزا، وقد تكون بمثابة الحصان الأسود في تلك الدورة، ولا أحد يستطيع التنبؤ بصورة دقيقة مثل "الموريسكي الأخير" لصبحي موسى و"الأزبكية" لناصر عراق و"الأسياد" لحسن كمال و"الخمر لا تسكر أحدا" لمحمد الجيزاوي، وكلها أعمال جيدة حققت وجودا لافتا، وهي قادرة على المنافسة مع كبار كتاب الرواية العرب، وهناك عشرات الأعمال الأخرى المقدمة من ناشرين مصريين لكنها لم تحقق الانتشار المطلوب في القاهرة حتى الآن ومن ثمّ لا يمكن التنبؤ بوصولها لقائمات البوكر.

التزام الصمت

في الوقت الذي أعلن الناشرون عن ترشيحاتهم التزم أغلب الروائيين الصمت ورفض آخرون التعليق باستفاضة أو حتى التنبؤ بالفائز أو تحديد من الذي سيحالفه الحظ بالوصول إلى القائمة الطويلة على أقل تقدير، مكتفين بعبارات مقتضبة دبلوماسية في هذه المرحلة من التصفيات.

مكاوي سعيد بدوره، ورغم أنه أبرز المرشحين اكتفى بالابتسام مقرّا بأنها جائزة مهمة لأي كاتب، في حين أن المنسي قنديل رفض هو أيضاً التعليق، أما العشماوي فقد أجاب باقتضاب شديد. فهو يرى أن الأمر يخضع لذائقة لجنة التحكيم في القراءة، وهو لا يعرفهم ومن المستحيل أن يتوقع الآن أيّ شيء.

والسؤال في الأخير الذي يظل يتردد هنا في أوساط الساحة الأدبية المصرية، ترى هل يفعلها الروائيون المصريون ويستعيدون عرش جائزة البوكر مرة ثانية؟

والجائزة العالمية للرواية العربية من أهمّ الجوائز الأدبية المرموقة في العالم العربي. وتهدف إلى مكافأة التميّز في الأدب العربي المعاصر، ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالميا، من خلال ترجمة الروايات الفائزة والتي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى لغات أجنبية أخرى ونشرها.

تدعم "الجائزة العالمية للرواية العربية" مبادرات ثقافية أخرى، وقد أطلقت عام 2009 ندوتها الأولى "ورشة الكتّاب" لفائدة مجموعة من الكتّاب العرب الشباب المتميّزين.

> في حين أعلن الناشرون عن ترشيحاتهم، فقد التزم أغلب الروائيين الصمت، ورفض أغلبهم التعليق باستفاضة

باختصار

◄ عن "مؤسسة شمس للنشر والإعلام"، صدرت رواية بعنوان "الإفطار الأخير"، من تأليف الكاتب والصحفي هشام شعبان، أما تصميم غلاف الرواية فمن إنجاز الفنان محمد البيلي.

◄ سيعرف عدد العارضين الأجانب في الدورة العشرين للصالون الدولي للكتاب بالجزائر من 29 أكتوبر الجاري إلى 7 نوفمبر المقبل تراجعا طفيفا مقارنة بالدورات السابقة.

◄ تقيم اللجنة الثقافية بمحافظة المجمعة في السعودية، بالمكتبة العامة، يوم 9 نوفمبر القادم محاضرة بعنوان "القراءة الإلكترونية"، يلقيها عثمان بن صالح الحقيل.

◄ يصدر عن منتدى العلاقات العربية بالدوحة، كتاب يحمل عنوان "ذروة النفط: التّحديات والفرص أمام دول الخليج"، وهو مجموعة أوراق وبحوث، تأليف مجموعة من الباحثين.

◄ صدر عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، كتاب "ألوان من التراث الشعبي في صعيد مصر"، الحلقة الـ17 من سلسلة الثقافة الشعبية التي تصدرها الهيئة، وهو من تقديم غريب محمد علي أحمد.

◄ تصدرت رواية "الناجي" لكل من الكاتبين الأميركيين فينس فلين وكيلي ميلس قائمة "نيويورك تايمز" للكتب الأكثر مبيعا بالنسبة إلى النسخ الورقية والإلكترونية الخيالية في الأسبوع الأخير.

عن دار "شمس للنشر والإعلام"، صدرت رواية بعنوان "حفلة التجسس"، للكاتب عبد الرحمن حبيب. الرواية من القطع المتوسط.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

قصيدة النثر بوصفها مغامرة المفاجأة الصورية

❑ **بغداد** – عن "دار الجزيرة للنشر"، صدر للناقد العراقيّ علوان السلمان كتاب نقديّ بعنوان "استنطاق النص الشعري: آمال عوّاد رضوان أنموذجا". ورد الكتاب في 82 صفحة من القطع المتوسّط، وتضمّن قراءات نقديّة في نصوص الشاعرة آمال عوّاد رضوان.

يحتوي الكتاب على عشرة عناوين هي: "مقدّمة عن مفهوم الشعر واللغة الشعريّة" و"قصيدة النثر: مغامرة المفاجأة الصّوريّة" و"اعترافات" و"كم موجع ألّا تكوني أنا" (نصّ شعريّ)، و"التصوّرات القيميّة في (كم موجع ألّا تكوني أنا)" و"آت على ناصية هوى" (نصّ شعريّ) و"المتكلم الدال في (آت على ناصية هوى)" و"التقنيّة الشعريّة في سلامات مطريّة" (ديوان شعريّ- سلامي لك مطرا)، و"قراءة في تضاريس عنوان مفقود" (ديوان شعريّ- رحلة إلى عنوان مفقود)، و"تجاوز المبنى والمعنى في عشقيات (أَدَمْوزُكِ وَتتعَشتَرين)".

يقول المؤلّف سلمان العلوان في كلمة منها: لا بدّ "أن يُلملمَ الفردُ بعضَ أفكاره وتأمُّلاته كي يتعانق بدفء، هذا يَعني الخلود. كوْنها تمتلكُ المَشاعرَ والأحاسيسَ التي أَمْلتها ظروفُ الحياة، فكانت شواهدَ نقديّة في الثقافة الإنسانيّة ومُنتجها الإبداعيّ. آملا أن تُلاقيَ قبولا. لا زهوا. مُعتبرا أنّ صِلتي بالحياة لا تزال كما أردتها. فالكاتب لا يطمحُ إلّا إلى إرضاء ذاته. لأنّ الذاتَ جزء من حركة الكون".

وحول الشعر واللغة الشعرية يقول العلوان: "الشعر كغيره من الفنون لا يختلف عنها إلّا في وسيلة التعبير، وهي الكلمة المقروءة أو المسموعة، فالشعر لغة موسيقيّة خاصّة لأغنية مكتوبة مزخرفة بالنغم والإيقاع، وللقصيدة الشعريّة أجنحة مرفرفة، يُحلق بها القارئ ويتكئ على وسادتها بخيال سحريّ حالم، فالشعر رسم دون ألوان أو خطوط، بل يعتمد الألفاظ المثقلة بالإيحاء والتعبير".

وعلوان السلمان، كاتب وشاعر ومسرحي، من مواليد بغداد سنة 1963. خريج كلية الآداب في جامعة البصرة. حاصل على دبلوم عال في الشعر المسرحي. كتب في الصحف والمجلات العراقيّة والعربيّة، منذ عام 1972 وفي مجالات مختلفة: شعر- قصة- مسرح- مقالة- موسيقى.

من مؤلفاته "سلاما نخل البصرة" و"عيون بابلية" و"تناسخ" و"الغناء" و"حلم العيون" و"كتابات على أسوار بغداد".

أن تعود إلى غرناطة

نائل بلعاوي

❑ كما يذهب العاشق خلف أثر ما لمن يحب، دخلت غرناطة فجرا. وكما يبحث العاشق المهووس عن شيء يدل على المعشوق، أسرعت بحثا عن نزل قريب من محطة قطاراتها المركزية. فلا وقت لديّ لإهداره في المفاضلة بين هذا النزل أو ذاك، ولا استعداد عندي للتضحية بمثل هذا الوقت الذهبي المبكر من صباح المدينة، فالمدن، كل المدن، لا تكون هي هي في جميع الأوقات والساعات، وإن أراد الغريب اكتشافها على النحو الصحيح، فعليه بها صباحا، أو في الهزيع الأخير من الليل.

وهكذا كان، ألقيت بحقيبتي الصغيرة في غرفة الفندق المجاور للمحطة وأسرعت إلى غرناطة.

في جيبي –كما يفعل الغرباء في الأماكن الجديدة– خرائط سياحية معدّة على عجل وبلا شروحات ولا تفاصيل كثيرة؛ فهناك، بحسب من أعدّها، القليل من العناوين التي يأتي السياح عادة لزيارتها: قصر الحمراء، جامعة غرناطة، كاتدرائية المدينة، حي البيازين الشهير، إلى جانب العديد من العلامات الحمراء التي تدعوك إلى زيارة بعض المطاعم والمقاهي المتخصصة في صناعة الحلويات الغرناطية المعروفة، إلى جانب محالات بيع القيثارات وصناعتها، فالمدينة هي الحاضنة الأهم في أسبانيا، وربما كونيا، لمثل هذه الصناعة الفاتنة والفريدة.

أهذه هي غرناطة عند هؤلاء، فحسب؟ ألا تمثل المدينة ما هو أعلى وأشدّ وقعا من كل هذا الهوس التجاري بتسويقها وجعلها أكثر جاذبية في عيون زوارها؟

تأملت الخرائط مرة أخرى وأخيرة، ثم تقدّمت من أول سلة للمهملات على الرصيف وألقيت بها هناك.

أريد غرناطة، قلت لنفسي، أريد التفتيش عن الدوافع العميقة التي حملتني إليها، تلك الأسباب الرفيعة التي كونتها ومنحتها هذه المكانة المركزية والمدهشة فيّ، وفي التصورات والإحالات والإسقاطات التي صعدت بها إلى سقفها البهي هذا. فهذه غرناطة وليست أية مدينة جميلة أخرى. هنا يتألق التجسيد الفعلي لفكرة العربي الأثيرة التي رسختها المعلقات والأشعار البديعة عن الأطلال والحنين الشجيّ إلى شيء ما لم يعد في مكانه المفترض. وهنا تأخذ البكائية العربية الطويلة عن الفردوس المفقود بعدها الحسيّ والملموس؛ تصير مرئية، في متناول اليد، إذ ما عليك سوى جسّ الحجارة العتيقة لواجهة البناية المجاورة للنزل، لتعرف بأنك في حضرة أمس لم يكفّ عن بث شجونه وشكواه فيك، وفي حاضرك الملتبس.

عليّ بهذه الغرناطة التي حملتها معي، وعليّ أن أقارب الفكرة الأليفة التي كونتها الكتب والحكايا والأشعار لديّ بتطبيقاتها الفعلية في قلب المكان، عليّ أن أعثر لو استطعت على المعنى السري لتأثير هذه الحاضرة دون غيرها في الذاكرة ورفعة شأنها هناك. عليّ أن أجيب عن السؤال العتيد الذي هزني منذ عرفت الأندلس: لماذا غرناطة وليست قرطبة؟ أو إشبيلية وطليطلة؟ كيف اختزلت هذه المدينة الصغيرة النائمة بوداعة على سفوح جبال سييرا نيفادا وعلى امتداد أنهارها الثلاثة كل حكاية الأندلس؟ ما اللغز الواقف خلف تحوّلها إلى معشوقة ولت وغابت في مخيلة العربي، وفي شعره ونثره وأغانيه الحزينة؟

لعله السقوط، سقوط المدينة التراجيدي في طقس روائي التفاصيل والمكونات هو السبب، لعله أثر الوداع؟ لعله نهاية حب دام على امتداد سنوات الصخب: من 711 إلى 1492، ثم انتهى بضربة قاتلة؟

وقد يكون الحنين هو السبب: ولع العربي بأمسه وبما فقد؟

نائمة كانت غرناطة في ذلك الوقت من صباح الأحد، هادئة، وكأنها تمنحك فرصة ثمينة لتذوق جمالها على مهل وبلا حواجز، فلا سيارات تعبر شارعها المركزي والعريض، ولا محالات مشرعة أبوابها للبيع والشراء، لا شيء إلا أنا وهذا الشارع الذي ستقودني شاراته العديدة إلى قصر الحمراء الرابض فوق تلة عملاقة في نهايته.

هذا هو الحمراء، إذن. هذا هو القصر الأكثر شهرة وجمالا وأعلى رموزا، وهذه حدائقه الملتفة من حوله والمتشابكة بعبقرية معمارية قلّ نظيرها وبذكاء فكرتها: حدائق العريف، تلك الصاعدة والهابطة بتراتبية أنيقة من قلب القصر إلى خارج أسواره، لتزيده ألقا وتمنحه شيئا من صفاته الفريدة والملهمة. درت لساعات قليلة في الحدائق الفاتنة، صعدت، وهبطت مرارا من ممراتها الحجرية العتيقة، وتوقفت مرات عديدة أمام أشجارها العالية وقنوات مياهها التي لا تعرف للوهلة الأولى من أين تأتي وإلى أين تسير؟ ثم دلفت مع الحشود التي دلفت، بعد التاسعة، إلى الحمراء.

"قصر الأحلام والعشاق" هذا ما تقوله القصائد عن هذا المكان، "قصر الهزائم والمؤامرات" هكذا تقول السير والمخطوطات، كل هذا صحيح، ولكن الحمراء بين هذا وذاك، هو الحمراء: علامة عمرانية فارقة في الإبداع الإنساني برمته، وصعود أنيق ومتقن نحو تناغم فريد مع المكان ومحيطه الطبيعي.

فقصر الحمراء حين تنظر إليه من جميع الجهات، تدرك أنه الوليد المنطقي لهذه الجغرافيا الخضراء وليس غريبا عنها؛ هو ابنها الشرعي، وما هذي الحدائق المعلقة على نحو خاص ومثير سوى التعبير الدقيق والحاذق عن فكرة الانسجام الضروري بين المكان وأشكال العمران فيه.

الحمراء هو الحمراء: ظلّ جبال الثلج البعيدة، حسناء حي البيازين القريب، سقف النهر. وهو: غرناطة ذاتها. غرناطة التي تدعوك إليها، فتجيء بحثا عن رغبات وأحلام قديمة، تجيء بحثا عنك فيها، تجيء وتقول: سأرجع مرة أخرى... وترجع فعلا. تدور في الحمراء من جديد، في بيارات الليمون والبرتقال، في الساحات وعلى الأرصفة، ولا تكف عن الرجوع المحبب إلى ليل المقاهي المعدة للرقصات البديعة وفلامنكو الروح... فلامنكو الشبق، حيث الغرناطيات هناك هن ذاك الشبق، وهن العائدات من قصائد قديمة، من صور رفيعة المعنى للوركا، وهن الساهرات على سحر المدينة... سحر غرناطة التي صارت قصيدة.

* كاتب من فلسطين مقيم في فيينا

ثقافة

أعلنت مؤسسة ابن رشد للفكر الحر، فوز الكاتبة الفلسطينية عائشة العودة بجائزتها السنوية لعام 2015، والتي خصصت لأدب السجون.

أكد المؤرخ المصري عماد أبوغازي، أنه يسابق الزمن للانتهاء من كتابه حول مذكرات مصطفى النحاس، وهو عبارة عن ثلاث كراسات، تقع في 300 صفحة تقريبا.

تكرم مؤسسة «مصر للقراءة والمعرفة» اليوم الخميس، الكاتب المصري الراحل سليمان فياض، على هامش الدورة الثالثة «دورة الكاتب سليمان فياض».

أيها الشاعر العربي هل أنت حقا ضمير عصرك؟

● «الجديد» في عددها التاسع 100 شاعرة وشاعر من العالم العربي

اختلاف على أن دور الشعر العربي اليوم كفعل حضاري وثقافي قد تراجع، رغم قدرة الشعر كجنس أدبي على مجاراة الأحداث العربية المتشظية والمتسارعة، وهنا ربما ينمو لدينا تساؤل عن الإشكالات التي يعانيها الشعر العربي اليوم ومكامنها، إن كانت في الشاعر أو في القصيدة أو في القارئ، هذا الثالوث الذي يمثل جوهر الوجود الشعري. ولذلك سعت مجلة "الجديد" إلى التعمق في ملف الشعر العربي والبحث في قضاياه من خلال استدعاء أكثر من مئة شاعر وشاعرة سواء من خلال آرائهم المكتوبة حول مكانة الشعر اليوم وواقعه في ظل الأزمات الكبرى، أو من خلال قصائدهم.

مارتن لانغفورد: الشاعر صوت الذات والمجتمع والطبيعة والتاريخ

عواد علي

❑ أفردت مجلة "الجديد" الثقافية عددها التاسع،الصادر في لندن خلال شهر أكتوبر الجاري، بكامل صفحاته، للشعر وأسئلته وقضاياه، وللشاعر ورؤاه تحت عنوان "هل غادر الشعراء" المقتبس من صدر البيت الشعري الشهير "هل غادر الشعراء من متردّم" لعنترة العبسي، مضافا إليه عنوان فرعي "100 شاعرة وشاعر من العالم العربي: خطابات وقصائد من قاع الهاوية". وهو ثاني عدد تفرده المجلة لجنس إبداعي في الأدب العربي الحديث، بعد عددها الخاص بالقصة القصيرة العربية (العدد الخامس لشهر يونيو)، الذي حمل عنوان "العرب يكتبون القصص: 99 كاتبة وكاتبا و199 قصة".

في افتتاحية العدد يكتب رئيس تحرير المجلة الشاعر نوري الجراح موضحا أن عنوان "هل غادر الشعراء" هو عنوان مجازي لسؤال كبير يتعلق بحاضر الشعر العربي ومواقف الشعر والشعراء من عواصف المشرق العربي، ومن المفترق الوجودي الذي يقف عنده الإنسان والمجتمعات والأمة.

ويبيّن الجراح أن الشاعرات والشعراء المشاركين في هذا العدد بكتابات عن الشعر وقصائد شعر، بينهم من كان في سرب وجماعة يجمعها بيان شعري، وبينهم من كان مفردا بلا سرب، مؤكدا أن هيئة تحرير المجلة لم تقصد أن يكون العدد نموذجا شاملا لأجيال الشعر العربي المعاصر وتجاربه الكثيرة، فهذا ضرب من المستحيل في عدد واحد، لكنها عمدت إلى أن تقتطف من حديقة هذا الشعر زهرات ملونة من جغرافيات مختلفة، وأن تتيح لأضاميم من الرؤى والتصورات عن الشعر أن تتجاور من خلال الوقوف على بعض الظواهر الشعرية الجديدة.

الشاعر ضمير الناس

يشتمل العدد على شهادات وقصائد لشعراء من إحدى عشرة دولة عربية، يسجّلون مواقفهم ورؤاهم إزاء السؤال عن مهمات الشاعر في اللحظة الراهنة: ماذا على الشاعر أن يكتب، ماذا عليه أن يقول، بم يشتغل في لحظة الجريمة العالمية الراهنة في حق الإنسان، الموت الجماعي في اليابسة والموت الجماعي في البحر، سقوط القيم، وخراب الأوطان؟ رؤى متعددة، تعكس، حسب قلم التحرير، غنى الشخصية الشعرية العربية، وتنوع روافد الشعراء وخلفياتهم الفكرية والروحية، واختلاف نظرة كل منهم إلى الفن ودوره في المجتمع، رغم ما يوحدهم في التطلع نحو عالم يسوده الحق والجمال والحب والعدالة والكرامة الإنسانية، ما يجعل من شعرهم، بالتالي، صوتا شجيا يعبر عن أعمق ما في الوجدان الإنساني، وأفقا للحرية.

في هذا السياق يتساءل الشاعر والكاتب السوري إبراهيم الجبين، في شهادته المعنونة بـ"استباق الزمن"، ماذا على الشاعر أن يكتب؟ وهل مرّت على الشاعر لحظة كهذه من قبل كي يقيس عليها ماذا سيكتب، وماذا ينبغي عليه ألاّ يكتب؟ ويعترف الجبين بأنه لا يؤمن بأن الشاعر ضمير الناس، بل هو ضمير قادم إليهم، وهو خيار لم يختاروه من قبل، وهو أفق لم يصلوا إليه، وهو شمس لم تشرق عليهم بعد. ولهذا لا بدّ للشاعر أن يعيد النظر في ذاته وفي ما يليه ومن حوله أولا، ثم ينظر إلى منجزه السابق ثانيا، ويرمي ما يستوجب الرمي منه في النفايات.

ينفي الشاعر المصري أشرف ناجي، في شهادته الموسومة بـ"الشاعر يصنع عالما جميلا"، أن يكون للشاعر سلطة، لكنه يمتلك سيفا اسمه القلم، يعبر به عن حالة الفوضى التي يعيشها العالم اليوم، داعيا إلى التمسك بالقيم، ونبذ الفرقة، ومحاربة الفساد، وكشف الزيف، فلا قيمة للشعر، من وجهة نظره، إن لم يكن له هدف، وعلى الشاعر ألا يكتب إن لم تكن له قضية يدافع عنها.

لا تجد الشاعرة اليمنية إيمان عبدالوهاب دُميد، في شهادتها "الشاعر الحقيقي"، ضرورة أن يكتب الشاعر وقت الحروب والخراب والانهيارات الأخلاقية، لأنه يعاني وقتها من المدهش في محاولة إيجاد تفسير ومبرر لهذا العبث والجنون. وقد يمّر الشاعر بأزمة نفسية بسبب حساسيته ودهشته مما يحدث. وليس بالضرورة أن تنتج هذه الأزمة نصا شعريا لأن الشاعر الحقيقي ليس شاعر مناسبات يكتب متى أراد الكتابة، بل هو وسيلة للقصيدة متى ما أحبت التجلي والظهور.

يرى الشاعر العراقي باسم فرات، في شهادته "لا يطعن الوردَ شاعر" أن الشعر الرديء يسيء للقضية، هكذا آمن منذ أن بدأ بكتابة الشعر، وقرر أن يصبح شاعرا، وأن مواجهة الخراب بشعر جيّد مهمة لها أهميتها قد تصل إلى مصاف القضايا المقدسة، فليس للشاعر سوى قصيدته، إما أن يدنسها بالسلطة أو يحافظ على نقائها، فليس ثمة سلطة نزيهة، والشاعر ابن بار للعزلة يقي بها قصيدته من الخراب.

يرفض الشاعر الفلسطيني زهير أبوشايب، في شهادته "حارس الروح والمعنى"، أن تتغير مهمة الشاعر مهما تغيّر الظرف، ويرى أن العالم، حين يقسو، يتخلى عن الشعر، فيغدو الشاعر منبوذا وهامشيا كأن لا حاجة لأحد به، والحقيقة أن الحاجة إلى الشعر تزداد كلما ازداد العالم قسوة وخرابا، لذا فإن اللحظة الراهنة، حسب رأيه، هي الأحوج إلى شعر يعيد ترميم ما تهرّأ من روح العالم، ويذكّر الحضارة التي توحشت بأصلها الإنساني.

ويؤاخذ الشاعر السعودي محمد الدميني، في شهادته "بحثا عن القصيدة الرؤوفة"، التجارب الشعرية العربية المعاصرة بأن المتابعين لها لا يرون أنها تقف في صفهم، ولا هي رؤوفة بجراحاتهم في ظل ما يحدث لهم من فجائع واقتلاعات ومحو. والنتيجة ليست في صالح القصيدة ولا الشاعر. وأسوأ ما يحدث للقصيدة العربية اليوم هو ضمور النسغ الاجتماعي في شرايينها، وتحوّل الشعراء عبر وسائل الإعلام الاجتماعي إلى التمحور حول فردانيتهم.

قصائد من الهاوية

من قصائد العدد: عشر قصائد للشاعرة العربية الإيرانية مريم حيدري بعنوان "رائحة الحقل في القميص الأبيض"، ست وعشرون قصيدة للشاعر العراقي فاروق يوسف تحمل عنوان "الزقزقة تملأ الحقل المجاور"، إحدى عشرة قصيدة للشاعر السعودي أحمد الملا تحت عنوان مبهر هو "جنود يختنقون في الغواصات"، قصيدة طويلة للشاعرة السودانية نجلاء عثمان التوم بعنوان "ألحان السرعة" تأخذ شكل الكتابة السردية، وتتداخل فيها أساليب تعبيرية متعددة، كالقص والبوح والتأمل والتساؤلات، وغير ذلك. ست وعشرون قصيدة للشاعر الأردني تحسين الخطيب بعنوان "زهرتك الوحشية وتفاح البحر"، قصيدة مترجمة من عشرة مقاطع للشاعر التونسي معز ماجد عنوانها "أناشيد الضفة الأخرى"، ترجمها الشاعر التونسي محمد الغزي.

كما اشتمل العدد على ملفين، الأول تضمن مجموعة نصوص لجماعة شعرية عراقية جديدة اختارت لنفسها اسم "ميليشيا الثقافة"، ردا على الميليشيات المسلحة، ميليشيات التطرف والطائفية والقتل التي أشاعت الخراب والدمار في العراق منذ الاحتلال الأميركي له عام 2003. وهي جماعة تستمد نصوص أعضائها ومفرداتها، بشكل أساسي، من مظاهر الفوضى والدمار بوصفها استخدامات شعرية كالمفخخات والمقابر والألغام، في محاولة لتفسير الواقع المتفجر والمجنون ثقافيا. نصوص الملف الذي يحمل عنوان "آلاف الرؤوس المقطوعة ورأس الشاعر، موقعة بأسماء: كاظم خنجر، أحمد ضياء، مازن المعموري، حسن تحسين، علي تاج الدين، محمد كريم، وأحمد جبور.

> ◄ الحاجة إلى الشعر تزداد كلما ازداد العالم قسوة وخرابا، والآن نحن أحوج إلى شعر يعيد ترميم روح العالم

أما الملف الثاني فقد جاء بعنوان "شعر تونسي: لكل شاعر قصيدة" احتوى على قصائد للشعراء: صبري الرحموني، عبدالعزيز الهاشمي، وليد تليلي، خالد الهداجي، أنور اليزيدي، السيد الثوي، سفيان رجب، صابر العبسي، أشرف القرقني، أمامة الزاير، جميل عمامي، عبدالفتاح بن حمودة، نزار الحميدي، صلاح بن عيّاد، شفيق طارقي، عبدالواحد السويح، زياد عبدالقادر، يوسف خديم الله، ومحمد ناصر المولهي.

خصصت المجلة باب الحوار في هذا العدد للشاعر الأسترالي مارتن لانغفورد، أجراه عاطف بسيسو، إلى جانب نشر مجموعة من قصائده وشذراته، نقلها إلى العربية عبدالرحمن بسيسو. يجيب الشاعر لانغفورد في الحوار عن أسئلة كثيرة، منها: لِمَ أراد أن يكون شاعرا، وكيف أصبح كذلك؟ ما السمات المميزة للشعر الأسترالي مقارنة بغيره من الشعر المكتوب باللغة الإنكليزية، ولا سيما الشعرين البريطاني والأميركي؟ ما هي أبرز ملامح المشهد الشعري الأسترالي من حيث نشأته وتطور اتجاهاته الرئيسية وأهمّ شواغله وقضاياه؟ من هم الشعراء الأستراليون المتميزون، وبم يتميز كل منهم؟ كيف تجلّت علاقة الإنسان بالطبيعة في هذا الشعر؟ ما رأي الشاعر في شعر العالم اليوم، وتقييمه للدور الذي تلعبه المهرجانات الشعرية في تعزيز الشعر وبث قيم الشعرية والجمال في فضاءات العالم؟ وما هي معاييره للنجاح كشاعر؟ وغير ذلك من الأسئلة.

تختم المجلة العدد بمقال مهم لمؤسسها وناشرها الكاتب العراقي هيثم الزبيدي يحمل عنوان "قصيدة حقد واحدة"، وهو عنوان يثير من الوهلة الأولى تساؤلا عمّا إذا كانت ثمة قصيدة حاقدة في العالم، في حين أن الشعر من أرقى تجليات الوجدان النبيل والإحساس بالحب؟

لكن ما إن تقرأ المقال كاملا حتى تكتشف أن الكاتب يكتب عن ظاهرة خطيرة حدثت في مجتمعاتنا، وحتى في أوساط جالياتنا في الغرب، تلك هي شيوع ثقافة سوداوية في أذهان شريحة من الشباب منغلقة وصارمة ومنفصلة عن الواقع، وكارهة للحياة ولمظاهرها الحديثة ولأشكال الإبداع الإنساني من شعر وفنون، بل تكفّر كل من يختلف معها في هذا الشأن.

هذه الثقافة الظلامية التدميرية، التي لم يكن يحملها ويتعاطاها جيل الآباء المنفتح، زرعتها الجماعات السلفية والإخوانية والخمينية وتفريخاتها العديدة في مجتمعاتنا خلال العقود الثلاثة الأخيرة لتسميم حياتنا، وإشاعة ثقافة الوعظ والإفتاء والكراهية والترويع والقتل فيها بدلا من ثقافة العقل والانفتاح والمحبة والجمال، عبر تغريدات حقد، تملأ مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، وتعتبر الشعر والموسيقى والغناء فسوقا وكفرا وخطيئة!

الشعراء مريم الحيدري وأحمد الملا وباسم فرات من المشاركين في العدد

عبقرية الكذب

أبوبكر العيادي

❑ يقال إن من نصّب نفسه للناس إماما، فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، فلا يجدر بالعاقل أن ينهى عن خلق ويأتي مثله. وها أن فيلسوفا فرنسيا يدعى فرنسوا نودلمان يتوقف في كتاب له بعنوان "عبقرية الكذب" لتحليل هذه الظاهرة -ظاهرة التناقض بين الأفكار المعلنة والحياة المعيشة لدى بعض المفكرين- التي تعتبر كذبا ونفاقا من منظور أخلاقي، ولكنها عقدة الخلق والإبداع، في رأيه، من منظور فلسفي. فقد لاحظ أن عدة مفكرين وضعوا نظريات تخالف سيرتهم. من ذلك مثلا أن روسو وضع رسالة في التربية يوهم فيها بأنه مثال الأب الحريص على ذريته وهو الذي أهمل أبناءه الخمسة. وسارتر دافع عن الالتزام ثم لم يصوّت عام 1936، ولم يبد مقاومة تذكر زمن الاحتلال النازي. ودولوز كان يمجد الارتحال وهو يكره الأسفار. وسيمون دو بوفوار كانت تنظّر للحركة النسوية وتحرّر المرأة وتحتفي في الوقت نفسه بمتعها الذليلة مع عشيق أميركي. وفوكو كان يدعو إلى الجهر بالحقيقة حول كل شيء، والحال أنه كان يخفي إصابته بمرض الإيدز.

فهل هم كاذبون؟ نعم، يقول المؤلف، ولكن بالطريقة نفسها التي يكذب بها الشعراء والروائيون والرسامون والموسيقيون وكل المبدعين الحقيقيين، لأنهم لا يستنسخون حياتهم بل يصنعون عوالم، فالحقائق الفلسفية، وهذا في رأيه معروف منذ نيتشه، هي أيضا أعمال تخييلية، تربطها بحياة صنّاعها علاقات معقدة ومخاتلة. وخلافا للأفكار المسبقة والأحكام المعيارية البسيطة، يؤكد الكاتب أن الشخصيات المتعددة، التي يتقمصها أولئك الفلاسفة والمفكرون، لا تعكس كذابين بقدر ما تعكس ذوات متعددة الأشكال، تعتريها رغبات متباينة، وتشغف بالحقيقة، فتكشف عنها وهي تنقسم وتتوزع وتتعدد. فالانسجام بين الحياة والخطاب، البديهي والمخادع في الوقت نفسه، يحيل على تخييل الذات، ويتوسل بالمسكوت عنه والإنكار والخدعة، وما عبقرية الكذب سوى خطاب عجنته المخاوف والرغائب، والتحولات والتمثل العجيب للذات. فالكذب هنا يعادل قابلية الذات للتوزع والتعدد في مسرح الكتابة. والخلاصة في رأيه أن من يحيا ومن يكذب ليسا شخصا واحدا.

والحق أن هذا من أعجب ما قرأنا، إذ كيف يمكن أن نقبل بوجود علاقة متناقضة، داخل شخص واحد، بين بنية فكرية وممارسة تخالفها؟ وكيف يمكن أن نتفهم الدوافع التي تقود هذا المفكر أو ذاك إلى صياغة فكر يجهد في الذود عنه، وهو في الغالب مناقض لما يعيشه؟ وإلى أيّ مدى يمكن ردّ ذلك إلى الخيال وحده؟

* كاتب من تونس مقيم بباريس

باختصار

◄ تحول الممثل والمخرج الأميركي كيفن كوستنر الحائز على جائزة الأوسكار إلى الأدب بعد أن طرح أول رواية له والتي تقع في 784 صفحة ويأمل أن تكون عابرة للأجيال.

◄ صممت شركة فرنسية آلة مبتكرة تطبع قصصا ورقية قصيرة تشبه إلى حد كبير الوصولات الورقية البنكية التي يتم سحبها من الماكينة، تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية القراءة.

◄ وصلت فرقة أوركسترا بلغراد الرباعية، التي تعتبر واحدة من أرقى فرق موسيقى الحجرة في شرق أوروبا، إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي لإحياء حفلين موسيقيين ضمن موسم موسيقى أبوظبي الكلاسيكية 2016/2015.

◄ أصدر النادي الأدبي بجدة، العدد الـ40 من دورية "جذور" والتي تعنى بالتراث وقضاياه ويجمع هذا العدد بين مناهج الدرس الأدبي البلاغي والمعطيات التحليلية للدرس اللساني الحديث.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

تشكيل

يتواصل معرض الفنان الفلسطيني فؤاد إغبارية في مدينة رام الله حتى السابع من نوفمبر القادم، وهو معرض يحوي 25 عملا حول ثلاثة مواضيع هي الحصاد، الصبار والحروف.

يختتم غدا الجمعة معرض الفنان عادل ثابت والذي أطلق عليه عنوان «هنا القاهرة 2»، بقاعة الباب سليم في متحف الأوبرا، ويضم المعرض 40 لوحة جديدة للفنان المصري.

عرضت التشكيلية المغربية حياة السعيدي مؤخرا أعمالها في بينالي الفنون المعاصرة بفلورنسا، حيث مثلت المغرب في هذه التظاهرة التي شارك فيها أكثر من 400 فنان عالمي.

كريستيان كتفاغو يجعل للنحاس ذاكرة تحكي بارود بيروت

● أربعون عملا نحاسيا تختصر أربعين عاما من الحرب اللبنانية

قدمت صالة "أجيال" البيروتية الفنان اللبناني كريستيان كتفاغو من خلال أربعين عملا نحاسيا، اختصر من خلالها أربعين سنة من الحرب اللبنانية. أربعون سنة لأن الحرب بالنسبة إلى الفنان لم تنته سنة 1992، بل هي لا تزال مستمرة ولكن ضمن أطوار مختلفة. هذا هو منطق التفكير الذي يحكم جيلا كاملا من اللبنانيين الذين لا يزالون يختبرون فصول الحرب بالمعنى المطلق وبأشكالها التي لا تعدّ ولا تحصى.

أعمال كتفاغو تجسد فعل الرصاص وأثره في المعدن

❑ **بيروت** – أطلق الفنان اللبناني كريستيان كتفاغو على معرضه الأخير الذي احتضنته صالة "أجيال" البيروتية عنوان "منذ النهاية" ليزعزع علاقة مشاهد الأعمال مع تراتبية الزمن وانسيابه التسلسلي، فلا الماضي مُصنفا كماض في أعمال الفنان، ولا الحاضر هو مختلف عمّا سبقه، بل هو مجرّد استمرار مقنّع لأعمال تخريبية انتقلت من أزيز الرصاص ودويّ القنابل المتفجرة إلى الصمت المطبق، الذي يجتاح مظاهر المدينة كما نعرفها الآن، فيخفي ما تبطن من نار ودخان.

يُقال إن أعظم الأعمال الفنية التي تصور الحروب هي تلك التي تنطق بأحاسيس عالية تجعل المُشاهد يرتعد من واقعيتها، وإن كانت تلك الواقعية منفذة بأسلوب سوريالي أو رمزي أو بأساليب أخرى.

ومع ذلك تُزعزع أعمال كتفاغو تلك النظرية عبر تقديمها إلى المُشاهد أعمالا جمالية لا تجرّح النظر، ولكنها تؤدي مهمتها على أكمل وجه: تنصيب صامت حتى الاختناق، وبارد حتى الغيبوبة لفصول الحرب اللبنانية من خلال تصميم مجسمات معدنية طويت بشكل فنيّ، لتماثل شكل اللوحات الأكثر تقليدية.

أعمال تطلبت، إلى جانب القدرة التخيلية التي مكّنت الفنان من اختصار أربعين سنة في أربعين لوحة متشابهة غير متطابقة، تطلبت من الفنان جهدا جسديا كبيرا ومعرفة كبيرة بمادة النحاس وبكيفية تعاملها أو تأثرها بالحرارة، وبالضغط والتجريح والشطب. أعمال تقدم ذاتها على اتساع الصالة كشاهدة على فجيعة مستمرة، لا بل كساردة لقصة الحرب من جوانب متعددة.

الجوانب المتعددة تبرز في التنويع الذي اعتمده الفنان من خلال تجسيده لفعل الرصاص وأثره في المعدن. ولا يخفى على أحد وخاصة إذا كان من جيل الحرب، أن الرصاص يأتي بأشكال مختلفة وأحجام مختلفة ويترك آثارا مختلفة حسب الآلة التي انطلق من فوهتها، فمنه الحارق، والطائش، والمتفجر، والخطاط. كما أن هناك عوامل أخرى مؤثرة مثل اتجاه الريح والمسافة والزاوية التي ينطلق منها الرصاص حتى الهدف المُصاب.

> **الفنان جمع كل آثار الرصاص وأصباغه الراسخة في غمرة واحدة، وأخذ يوزع عليها أدوارها في لوحاته**

الفنان استحوذ على كل تلك المعلومات إن من خلال بحثه أو من خلال معايناته المباشرة. إذ جمع كل آثار الرصاص وأصباغه الراسخة في غمرة واحدة وأخذ يوزع عليها أدوارها في لوحاته، ثم عمد إلى إعطاء كل لوحة اسما، وما هو إلاّ ذكر سنة من سنيّ الحرب، بداية من سنة 1975 حتى 2015.

لا رصاص طائشا في مفهوم الفنان فكله يصيب ويساهم في تشكيل الذاكرة والهوية والنظرة إلى الذات وإلى المستقبل، ومن هنا مأساة الأعمال التي يقدمها لنا الفنان في صالة "أجيال".

أعمال لا تعبر عن حالة ما، بقدر ما هي مُعبرة عن ذاتها لافتة الانتباه إليها، هي تارة الجلد البشري المتهدل- المتوجع، والجرح المثقوب- المفتوح، وتارة هي الندب والعاهة المستديمة. وهي الألم الداخلي المجسد برصاصات لا تخترق مُسطح اللوحة بل تكوره في مواضع مختلفة. وهي الخطر الداهم في التجريحات التي ترقّ في آخر حضورها على "البشرة" النحاسية. وهي أيضا "تقرحات" الذاكرة والتهاباتها وتكدرات المساحات الدخانية التي تحيط بها.

هكذا تصبح أعمال الفنان ناطقة بلسان حالها، غير محتاجة لوسيط غير الفنان الذي رضخ إلى فجاجة سردها وإلى صدق بوحها العميق.

يسرد الفنان كريستيان كارل كتفاغو رواية الحرب اللبنانية ليس من خلال منطق الحاضر وهو يلقي نظرة إلى الماضي، بل من خلال أثر الكتمان؛ كتمان شكله على لوحاته/ جدرانه النحاسية المنسجمة مع فعل الرصاص، فصوت العنف المستمر صامت مكتوم بدلا من أن يكون علنيا وجهوريا يشي باستمرارية حدوثه كتفصيل قاتم من تفاصيل أي حرب كانت.

وهنا يجيء دور الفنان من خلال تحويل سوداوية الأفكار المتسببة والمتأتية من الحروب إلى هيئات جمالية.

هيئات نحاسية هي أقسام مقتطعة من الواقع الحسيّ تحمل على مضض أثر الرصاص كأوسمة حرب فخرية. أما المعرض الذي يضمّها فهو خارج التصنيف الواحد، فهو من ناحية تجهيزي/ مفهومي من الطراز الأول، ومن ناحية أخرى هو معرض تقليدي للوحات بأحجام تقليدية، ولكن يمكن أيضا النظر إليها على أنها أعمال نحتية.

يوحّد الفنان لون النحاس فيجعله ذهبيا، وبذلك يكرس انعدام فكرة الماضي والتأكيد على استمرارية الحرب. ومع ذلك فإنه يعمد إلى تعتيق "ذهب" النحاس فتتألق الذاكرة في عين الناظر إليها أو الداخل عبرها إلى ذكرياته الشخصية العابقة برائحة البارود.

> **أعمال كتفاغو تقدم ذاتها كشاهدة على فجيعة مستمرة، لا بل كساردة لقصة الحرب من جوانب متعددة**

* م. ع

غاندي أيقونة اللاعنف في معرض كاريكاتير عربي

استضاف المركز الثقافي الهندي في القاهرة مؤخرا مجموعة كبيرة من الرسوم لعدد من فناني الكاريكاتير المصريين والعرب. ومثل وجه الزعيم الهندي المهاتما غاندي قاسما مشتركا بين الأعمال المشاركة في هذا المعرض، إذ انتظم المعرض بمناسبة اليوم العالمي للاعنف، وهو يوافق ذكرى ميلاد الزعيم الهندي في أكتوبر من عام 1869.

ناهد خزام

❑ الزعيم الهندي المهاتما غاندي كان محور معرض تشكيلي جماعي لعدد من رسامي الكاريكاتير المصريين والعرب في المركز الثقافي الهندي بالقاهرة، بمناسبة يوم ميلاد المهاتما في الثاني من أكتوبر سنة 1869، والذي يوافق اليوم العالمي للاعنف.

الفنان المصري جلال جمعة رسم وجه غاندي بخطوط قليلة شكلها من الأسلاك المعدنية. تبرز الخطوط ملامح الرجل بطلته الشهيرة: الابتسامة، والوجه النحيف، ونظارته المستديرة.

يقول جمعة: ليس هناك أعمق من ذلك الوجه، وأكثر تعبيرا عن المحبة والإنسانية. سيظل غاندي ملهما لملايين البشر على مرّ السنين، في العمل الذي أقدمه حاولت أن أعبر عن هذه "الكاريزما" التي كان يتمتع بها هذا الرجل من خلال بعض الخطوط البسيطة، وأهمّ ما مثل أمامي: هاتان العينان الضيقتان المليئتان بالأمل والبهجة. كان غاندي يتمتع بقلب كبير بلا شك، واللوحة التي أشارك بها هي إهداء لروحه الخالدة.

الفنان خضر حسن أحد أبرز رسامي الكاريكاتير المصريين شارك هو أيضا بعملين في المعرض، العمل الأول لوجه غاندي، والآخر يمثل صورة كاملة للزعيم الهندي ممسكا بعصاه التي لم تكن تفارقه.

> **ملامح غاندي لا تجهد رسام الكاريكاتير في البحث عن نقاط القوة فيها، فله تفاصيل مميزة، وملامح فريدة وحميمية**

ويتميز خضر حسن بطريقة خاصة في المبالغة والتأكيد على بعض الملامح الرئيسية في الشخصية، وهو يرى أن المهاتما غاندي كان شخصية فريدة من نوعها بسيرته وملامحه المميزة، فملامح غاندي لا تجهد رسام الكاريكاتير في البحث عن نقاط القوة فيها.

ويقول حسن: "عادة ما أبحث عن تلك الملامح الهامة والمميزة في الوجه لأبرزها، لكن وجه غاندي أشبه بالأيقونة، تفاصيل مميزة، وملامح فريدة وحميمية إلى حدّ كبير".

ومن بين المشاركين في المعرض من خارج مصر الفنانة الإماراتية آمنة الحمادي، وهي تشارك بعمل كاريكاتيري تتوسّل فيه مقاربة بين شخصية غاندي وشخصية "حنظلة"، وهي الأيقونة الشهيرة والمميزة لأعمال الفنان الفلسطيني الراحل ناجي العلي.

ويعدّ معرض غاندي امتدادا للتعاون المكثف القائم بين سفارة الهند في القاهرة والجمعية المصرية لرسامي الكاريكاتير.

وتؤكد إدارة المركز الثقافي الهندي بمصر من خلال ذلك المعرض على ما تتمتع به الهند ومصر من تاريخ ثري في فن الكاريكاتير وغيره من الفنون الأخرى بشكل عام.

هذا وتسعى إدارة المركز إلى أن يكون ذلك المعرض بمثابة الخطوة الأولى في إطار سلسلة من الفعاليات الهادفة إلى دعم التعاون بصورة أكبر بين الهند ومصر في المجال الثقافي والفني بشكل عام، إذ يستضيف المركز العديد من الندوات والمحاضرات، خلافا لمعارض الفنون وبرامج العروض السينمائية للأفلام العربية والهندية، والمسابقات الفنية للأطفال وورش العمل. ويحتوي المركز الثقافي الهندي في القاهرة على مكتبة كبيرة تضمّ أكثر من عشرة آلاف كتاب باللغات العربية والهندية والإنكليزية، وتتيح للزائر فرصة الاطلاع والاستعارة.

تأسس المركز الثقافي الهندي بالقاهرة في بداية التسعينات من القرن الماضي، وحمل اسم "مولانا أبوالكلام آزاد"، وهو زعيم وطني هندي ورجل دولة شارك المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو وغيرهما من الزعماء الهنود في النضال من أجل استقلال الهند عن الحكم البريطاني.

وقد وضع أبوالكلام آزاد أساسا للسياسات الهندية التعليمية والثقافية المستقلة. كما كانت له مساهمة كبيرة في الدراسات الإسلامية، وانصب اهتمامه حول التعايش بين الحضارات والثقافات المختلفة، وهو مؤسس المجلس الهندي للعلاقات الثقافية من أجل تعزيز العلاقات الثقافية والتفاهم المتبادل بين الهند وغيرها من البلدان.

وقد زار مولانا أبوالكلام مصر في ثلاثينات القرن الماضي، حيث درس في الأزهر وتأثر بأفكار الإمام محمد عبده، وكان له دور بارز في الكفاح ضدّ الاستعمار البريطاني.

كما كان أحد أعضاء "حزب المؤتمر الوطني" الذي تزعمه المهاتما غاندي، وربطته علاقات قوية بزعماء المسلمين الهنود، ونشطت على يديه حركة مقاطعة المستعمر من قبل المسلمين والهندوس.

وفي بداية الحرب العالمية الثانية اختير أبوالكلام آزاد رئيسا لحزب المؤتمر الوطني، وتولى المفاوضات مع الإنكليز باسم الهند حتى ظفرت باستقلالها. وتقديرا للدور التاريخي لهذا الزعيم والسياسي تم إطلاق اسمه على عدد من المراكز الثقافية الهندية حول العالم، ومن بينها المركز الثقافي الهندي الكائن في حي الزمالك بالقاهرة.

جغرافيا التحولات

ميموزا العراوي

❑ تثابر المتاحف الفنية منذ سنوات عدة على إنشاء تحولات جذرية في هيكلية عملها حتى تبقى صامدة في زمن الافتراضية اللامكانية وحركة النسخ الرقميّ باهرة السرعة وبالغة الدقة لأشهر الأعمال الفنية.

تحوّلت معظم هذه المتاحف العالمية إلى مراكز سياحية- ثقافية تدور في فلكها أنشطة مختلفة كحفلات موسيقية وندوات وورشات عمل تهدف بشكل أساسي إلى استقطاب أكبر عدد من الزائرين. كما استحدث القيمون على هذه المتاحف مساحات جديدة ضمن المتاحف أو خارجها تضمّ أعمالا فنية معاصرة لم يمرّ على وجودها على الساحة الفنية أكثر من بضع سنوات. أعمال وجدها عدد كبير من النقاد غير جديرة بمتحف عالمي ولا حتى بصالة فنية محلية.

تتالت الانتقادات اللاذعة لتلك المتاحف بسبب احتضانها للعديد من الأعمال الفنية التي لا تتوفر فيها شروط القيمة الفنية المتعارف عليها. وكثر الكلام عن العديد من الأعمال الفنية العربية المعاصرة وعن عدم جدارتها، وبالتالي عدم جدارة المتحف الذي شملها برعايته.

غالبا ما كانت الاتهامات تتمحور حول كون الأعمال لا تمثل أصالة الارتباط بالجذور العربية أو أن أصحابها لم يتلقوا الدراسة الأكاديمية الفنية. كما أن عددا من النقاد لم يتورّع عن ذكر "الراحة المادية" التي قد يتمتع بها الفنان كدليل على هشاشة عمله الفني.

أما الحقيقة فربما هي في مكان آخر؛ فاستخدام تعابير من قبيل "أصيل" و"راق"، و"رزين" وغيرها من التعابير لم تعد المفاتيح التي تُدخل الناقد إلى عالم اللوحة العربية المعاصرة. فما يدخله إليها هو حيوية ارتباطها بالحاضر المأزوم أو نزوعها إلى عالم نقيض لا يمتّ إلى الواقع بصلة إلاّ بخيط واحد: خيط الغرابة الذي يشي بشيء ما مغاير وكامن خلف ورديتها.

يبدو أن الأزمة الحالية هي في النظرة إلى العمل الفني؛ ربّما يجب أن يتغيّر أسلوب نظرة الناقد إلى العمل الفني بمعزل عمّا اكتسبه من الكتب، ومن أعمال كبار الفنانين السابقين. فمن طبيعة الفن أن لا يكون متواطئا مع الحقائق الراسخة والمسلمات المطمئنة، لأنه من طينة القلق والتحولات المتواصلة. فأية معايير يمكن للناقد الفني أن يعتمد عليها اليوم لكي يتحقق من جدارة عمل ما؟

كيف يمكن للناقد التشكيلي أن يرى العمل الفني المعاصر خارج زمنه ومكان ولادته وكأن شيئا ممّا انبثق عنه العمل الفني لا يحدث حقا؟ ما يحدث كاف لقلب المعايير الفنية كلها. وما يحدث في العالم العربي يهدّد بسلخنا كليا عمّا اعتدناه لسنوات سبقت: قليل من السلم وكثير من السذاجة في نظرتنا إلى المستقبل.

كيف يمكن للناقد الفني أن يعيد صياغة نص نقدي غير مجحف في حق ما يراه من أعمال فنية، وهو يُهمل رؤية تشظيات المجتمعات العربية التي أصبحت الحاضنة البيئية لحياته كناقد ولحياة الفنانين اليومية؟

إنه زمن التحولات الجغرافية؛ لا الأرض التي يقف عليها الناظر إلى اللوحات هي أرض ثابتة ولا اللوحة التي صنعها الفنان واضحة المعالم.

يحيلني هذا "التعصب"، ضدّ الأعمال الفنية المعاصرة لصالح المكرسات الفنية، إلى نقيض مؤلف وضعه سنة 1947 أندري مالرو، أي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بسنتين.

قدم الروائي الفرنسي في مؤلفه "المتحف الخيالي" أفكارا سبقت زمنه بكثير عمّا يجب أن يحتضنه المتحف في أرجائه. حسب رأيه أن المصادر التي انبثقت منها الأعمال يجب أن تكون حاضرة فيه، وإن كانت أشياء تافهة في نظر الآخرين، كذلك يجب أن يضمّ ما سماه بـ"اللوحات المتحوّلة" التي تؤكد بأن "ليس الفن إلاّ كل ما يخالف تاريخ الفن". وأيضا يعتقد أندري مالرو أن المتحف يجب أن يرعى التجاذبات والتنافر اللذين يثيرهما حضور أعمال متباعدة زمنيا وفكريا وفنيا. كما يجب أن تسطع القراءات المستنيرة، ولكن الشخصية، للأعمال الفنية.

في متحف أندري مالرو الخيالي سيستطيع الزائر أن يناصر أعمال تخاطب خياله، حتى وإن كانت تافهة بالنسبة إلى الآخرين. في "المتحف الخيالي" قد تخسر أعظم الأعمال الفنية أهميتها على حساب عمل أنجزه فنان مجهول، وهناك سيستطيع الفرد أن يكوّن كنزه الفني، قطعة من الأبد الخاص به دون سواه.

* ناقدة من لبنان

صحة

كشف باحثون من كوريا الجنوبية أنه على من ينامون فترات قصيرة أن يدركوا مخاطر الإصابة بمتلازمة الأيض التي قد تؤدي لإصابتهم بأمراض مزمنة وتهدد أرواحهم.

حذر خبراء التغذية من تناول اللحوم المقددة بعد أن صنفها المركز الدولي للأبحاث في مجال السرطان، التابع لمنظمة الصحة العالمية، ضمن فئة الأغذية المسببة للسرطان.

نجح علماء ألمان في تطوير اختبار بسيط يمكنه التنبؤ مبكرا باحتمال ومخاطر الإصابة بمرض السكري لدى المرأة عقب الولادة، على الرغم من أن أعراضه تختفي عادة بعد الإنجاب.

العلماء يبحثون إعادة إنتاج الأنسولين عبر الزرع أو حماية الخلايا الأصلية

● زراعة خلايا بيتا قد تواجه رفض الجسم لها ● الخلايا المناعية تدمر خلايا الأنسولين الأصلية

يدرس العلماء الكثير من الفرضيات المساعدة على استئناف إنتاج الأنسولين وفق المعدلات الطبيعية والضرورية لتوازن السكريات بالجسم. وتعد أشهر هذه الفرضيات وأكثرها بحثا وتحليلا فرضية حماية الخلايا المنتجة للأنسولين من هجوم الخلايا المناعية التي تعمل على تدمير جاهزيتها، أما الفرضية الثانية، فهي بحث نجاعة زراعة خلايا بيتا وتأقلمها مع الجسم الجديد ومراقبة أدائها.

الخلايا المزروعة تستطيع إنتاج الأنسولين ذاتيا

❑ القاهرة – يعاني الملايين حول العالم من مرض السكري من الدرجة الأولى، سواء من آلامه الموجعة ومضاعفاته، أو طريقة معالجته والتخفيف منه باستخدام حقن الأنسولين، إلا أن الأمر بدأ يختلف. فقد كشف العلماء عن أمل جديد بالشفاء بدأ يلوح في الأفق، من خلال زرع خلايا داخل جسم المريض تنتج الأنسولين ذاتيا، وهو ما يجعل مرضى السكري يستغنون عن حقن الأنسولين ويعيشون حياة طبيعية أو عبر حماية الخلايا الأصلية نفسها.

واقترحت دراسة أميركية حديثة، إمكانية حث البنكرياس على إعادة إنتاج الأنسولين عند مرضى السكري (النوع الأول) باستعادة الخلايا الوقائية في العقد الليمفاوية التي توجد في مقدمة البنكرياس.

وفي هذه الدراسة، التي نشرت مؤخرا بدورية سيلولار موليكولار إمانولوجي، أثار الباحثون بجامعة توماس جيفرسون السؤال عن إمكانية شفاء أو معاودة توليد خلايا بيتا لدى مرضى السكري من النوع الأول، وهي الخلايا التي تنتج الأنسولين، إذا ما تم حمايتها من الخلايا ذاتية المناعة. وتدعم هذه الخطوة قدرة المرضى مجددا على إنتاج الأنسولين دون حاجة لحقنهم به أو زراعة خلايا بيتا من متبرع.

وكشف الباحثون أن زرع خلايا سليمة يمكنه أن يساعد، أيضا، على استعادة خلايا الأنسولين لدورها الحيوي في البنكرياس. فقد أجرى معهد ميامي لأمراض السكر عملية جراحية لزرع خلايا أنسولين بنكرياسية لسيدة مصابة بمرض السكري فبدأ جسدها ينتج الأنسولين ذاتيا.

وبعد مرور 20 عاما من الحياة المثقلة بالألم مع مرض السكري من الدرجة الأولى، تعوّدت خلالها ويندي بيكوك على الفحص المستمر لمستوى الغلوكوز، في دمها، وأخذ جرعات الأنسولين المستمرة بعد الفحص لعلاج الاختلال. ثم أصبح جسمها يفرز ذاتيا ما يحتاج إليه من الأنسولين، وأمست حياتها أكثر سهولة وطبيعية.

واعتمد الأطباء خلال إجراء العملية على ما يعرف بالخلايا العنقودية التي تنتج الأنسولين من البنكرياس الذي يتولى قياس مستوى السكر في الدم، ثم يقوم بشكل ذاتي بضخ عصارة الأنسولين فيه، حيث قاموا بأخذها ثم زرعوها في البطانة البيولوجية الغمدية التي تحتضن أحشاء البطن.

وبعدها تخلّصت ويندي بيكوك أول مريض سكري تزرع له خلايا تنتج الأنسولين، من أعراض المرض وبات جسدها قادرا على إنتاج الأنسولين من جديد.

ويشير الأطباء إلى أن زرع الخلايا العنقودية التي تنتج الأنسولين في البطانة البيولوجية الغمدية، مكّن جسم بيكوك من إفراز الأنسولين ذاتيا.

وأكدوا على أن وضعها لم يعد يشابه أوضاع مرضى السكري، إلا أنها ملزمة بتناول عقاقير تساعد جسمها على ألا يرفض الخلايا المزروعة، لكنها لا تشعر بأي أعراض جانبية نتيجة تناول هذه العقاقير.

ويوضح د. جمال سالم، الأستاذ بالمعهد القومي للسكري والغدد الصماء، أن مرض السكري من الدرجة الأولى يدمر خلايا الجسم التي تنتج الأنسولين وتحفظ مناعة الجسم. ولفت إلى أن الأنسولين مادة تنظّم مستوى السكر في الدم، وحين يفقدها الإنسان عليه أن يفحص مستواها في دمه بشكل منتظم، ثم يحقن نفسه بالأنسولين الصناعي.

> مقاومة الأنسولين تحدث عندما تقل فاعلية هذا الهرمون الطبيعي في تخفيض مستوى السكر في الدم

وعن زراعة خلايا تنتج الأنسولين ذاتيا، يشير سالم إلى أن نجاح مثل هذه العملية يمثّل تطورا نوعيا في علاج مرض السكري من الدرجة الأولى.

وتابع: يعاني مريض السكر من عدم إفراز جسمه للأنسولين، فإذا عاد الجسم لإفراز الأنسولين من جديد فإنه سيصبح شخصا طبيعيا.

وبين أن ذلك سيجعل مريض السكري لا يفكر في حقن الأنسولين مرة أخرى، حيث بات جسمه ينتجه ذاتيا مما يساعده على الحياة بشكل طبيعي. إلا أنه يؤكد أن العملية لم تحقّق نجاحا كاملا حتى الآن، حيث لا يزال هناك احتمال لأن يرفض الجسم الخلايا المزروعة أو يحدث مضاعفات لذلك على الصحة العامة.

وتجدر الإشارة إلى أن مقاومة الأنسولين تحدث عندما تقل فاعلية هذا الهرمون الطبيعي في تخفيض مستوى السكر في الدم. ونتيجة لذلك يمكن أن يرتفع مستوى السكر في الدم إلى مستويات خطيرة ويسبب آثارا صحية ضارة. وتحتاج بعض أنواع الخلايا مثل الخلايا العضلية والخلايا الدهنية إلى الأنسولين من أجل امتصاص الغلوكوز. ويساعد الكبد في تنظيم مستويات الغلوكوز عن طريق الحد من إفرازه بوجود الأنسولين. وقد لا يحدث هذا الاختزال الطبيعي في إنتاج الغلوكوز في الكبد عند الأشخاص الذين لديهم مقاومة للأنسولين.

> زرع خلايا سليمة يمكنه أن يساعد، أيضا، على استعادة خلايا الأنسولين لدورها الحيوي في البنكرياس

وتسفر مقاومة الأنسولين في خلايا الكبد عن انخفاض في عملية تركيب وتخزين الغليكوجين وفشل وقف إنتاج الغلوكوز وإطلاقه في الدم.

ويذكر أنه عادة ما يتم تشخيص النوع الأول من السكري بين الأطفال والشباب الصغار.

السفرجل يحمي من الإجهاض ويقوي المناعة

ريهام عاطف

❑ يوصي خبراء التغذية الحوامل بتناول السفرجل، يوميا، لأنه يضم الكثير من المعادن التي تساعد على حماية الجنين من الإجهاض.

ويؤكد استشاري التغذية وعلاج السمنة والنحافة، الدكتور خالد يوسف، على فوائد ثمار السفرجل، لاحتوائها على الفيتامينات الضرورية المهمة في فترة الحمل مثل عنصر الحديد الذي يفيد أيضا في علاج فقر الدم.

وأكد الباحثون أن هذه الثمرة تحتوي على نسبة عالية من المياه، تقدر بـ64 بالمئة. ويحتوي السفرجل على الأحماض والبروتين والمعادن كالحديد والنحاس والفسفور، بالإضافة إلى كمية كبيرة من الألياف.

وأوضح الأطباء أن تناول السفرجل بشكل منتظم يخفف حدة القيء والدوار للمرأة الحامل.

ويضم السفرجل مواد التانين والبكتين مما يجعله علاجا فعالا ضد الإسهال واضطرابات الأمعاء. كما أن له القدرة على الاحتفاظ بالماء وتقوية الغشاء المخاطي المعوي، مما يحمي من الإصابة بأمراض القولون.

وأكد اختصاصيو الطب الداخلي في كلية الطب بجامعة كامبردج فعالية شرائح ثمار السفرجل (قبل النضج) في التخلص من مشاكل الهضم ووقاية المعدة والأمعاء من الأمراض.

ومن فوائده أيضا أنه مطهر قوي وطارد للسموم بفضل مادة البكتين التي تعمل على امتصاصها، كما أنه يعمل كمضاد للبكتيريا والجراثيم الضارة بالجسم.

وأكدت البحوث أن أكل هذه الفاكهة يمنع من ارتفاع مستويات السكر في الدم بعد تناول الطعام، مما يجعله من الأطعمة المفيدة لمرضى السكري من النوع الثاني.

وأشارت دراسات أخرى إلى أن شرب نصف كوب من عصير السفرجل، على الأقل، يوميا، مع القليل من السكر يفيد في حالات التهابات المفاصل وآلامها.

ولأن السفرجل قليل السعرات الحرارية، يحث الأخصائيون على ضمه للنظام الغذائي لمن يريدون تخفيض أوزانهم، لا سيما وأنه يتميز بقدرته على كبح الشعور بالجوع ويعطي إحساسا بالشبع لمدة أطول بعد أكله.

ويمزج كثيرون السفرجل مع العسل لاستخدامه كعلاج لبحة الصوت ولحالات السعال ونزلات البرد. ويقوي تناوله عضلة القلب ويحمي من الأمراض الصدرية وينشط الكبد ويعمل كمنشط عام للجسم وفاتح للشهية ويشفي من اليرقان والصداع ويزيل الحرقان وصمم الأذن والجروح والدمامل والتهابات اللثة ورائحة الفم الكريهة.

ويستخدم السفرجل على نطاق واسع في صناعة الأدوية، حيث يتم إضافة عصيره لبعض الأدوية لإكسابها مذاقا مقبولا ويدخل في صناعة مركبات قطرة العين وتقوية البصر وتثبيت الشعر.

وإذا أضيف مقدار ملعقة من مسحوقه إلى كمية من الأرز المسلوق في 250 غراما مع الماء أفاد الأطفال المصابين باضطرابات الهضم والنحافة.

مضغ العلكة يخفض الوزن ويقلل الشعور بالتوتر

سارة عوض

❑ أثبتت دراسة بريطانية أن للعلكة فوائد كثيرة، أهمها حرق كمية كبيرة من السعرات الحرارية وتخفيف حدة التوتر.

حيث أوضحت دراسة بريطانية أن مضغ العلكة رياضة تستطيع حرق مئات السعرات الحرارية.

وأظهرت الدراسة التي أطلقتها مدرسة هارفارد الطبية جدولا صحيا يربط ما بين نوع الرياضة المطلوب ممارستها من أجل حرق المزيد من السعرات الحرارية، فساعة من السباحة تكفي لحرق نحو 5 علب من المشروبات الغازية، فيما تحرق ساعة على الدراجة الهوائية ثلاث قطع من الكعك المحلى، حتى مضغ العلكة تم تصنيفه كرياضة قادرة على حرق قطعة بطاطس، فيما تحرق ساعة من القراءة أربع قطع منها.

وأما الركض لمدة ساعة فيحرق بدوره وجبة سريعة من البرغر والبطاطس المقلية. والجلوس أمام الكمبيوتر بحد ذاته وما يتطلبه من تركيز ذهني فيحرق نسبة من السعرات تساوي ما تولده ربع قطعة من الشيكولاتة. كما كشفت مؤخرا دراسة طبية أخرى، أشرف عليها باحثون من جامعة توكوشيما اليابانية، أن مضغ العلكة يساهم في الحد من القلق والتوتر والضغوط النفسية. وكشفت النتائج أن ثلاث دقائق متواصلة من مضغ العلكة يساهم في الحد من مستويات هرمونات التوتر التي يتم إفرازها بالدم.

وأوضح الباحثون أنه كلما زادت القوة التي تمضغ بها العلكة كلما انخفضت مستويات القلق والتوتر التي نعاني منها بشكل أكبر.

ولم يتوصل الباحثون بشكل مؤكد إلى السبب الحقيقي وراء العلاقة بين مضغ اللبان وانخفاض مستويات القلق والتوتر، فيما تشير بعض التفسيرات إلى أن حركة الفكين تساهم في زيادة ضخ الدم إلى المخ، وقد يرجع ذلك أيضا إلى تغير وظائف بعض أجزاء المخ خلال عملية المضغ.

وأضافت الدراسة أن هناك تفسيرا آخر يشير إلى أن مضغ العلكة يزيد معدل ضربات القلب. وهو ما يعني وصول المزيد من الأكسجين إلى المخ. وأما التفسير المحتمل الأخير لهذه العلاقة فقد يكمن في دور المضغ في زيادة مستويات هرمون الأنسولين، وما ينجم عنه من تحفيز بعض مناطق المخ المرتبطة بالمزاج والذاكرة.

من ناحية أخرى، أكدت دراسة بريطانية حديثة أن مضغ العلكة يفيد ليس فقط في تحسين رائحة الفم، بل في تحفيز قدرات المخ على التركيز أيضا. وقد أجريت التجربة على 38 شخصا قسموا لمجموعتين، كل منها قامت بمهمة لثلاثين دقيقة تضمنت الاستماع لقائمة من الأرقام من واحد لتسعة قرأت عليهم بصوت مرتفع في ترتيب عشوائي.

وسجلت نتائج المشاركين وفق دقتهم وسرعتهم في رصد ترتيب الأرقام الفردية والزوجية.

وجعل الباحثون مجموعة تقوم بمضغ العلكة أثناء العملية والأخرى لا تفعل ذلك، وبشكل عام كان المشاركون الذين يمضغون العلكة أسرع في رد الفعل والتوقيت وأكثر دقة في إعطاء النتائج عمن لم يمضغوا العلكة أثناء الاختبار. وقد كان ذلك واضحا بشكل خاص مع نهاية المهمة.

وقالت كات مورغان من جامعة كارديف "الشيء المثير أن المشاركين الذين لم يمضغوا العلكة كانوا يحققون أداء أفضل قليلا عند بداية الاختبار، ولكنهم هزموا بنهايته، مما يعني أن مضغ العلكة يساعد في التركيز في المهام التي تتطلب ملاحظة مستمرة لمدة طويلة من الوقت".

باختصار

◄ كشفت دراسة طبية حديثة أشرف عليها باحثون من مدينة أوسلو النرويجية أن الأضرار الصحية الناجمة عن حشو الأسنان تفوق الفوائد التي نجنيها منها.

◄ أكد باحثون أن السيدات صاحبات الوزن الزائد أكثر عرضة للإصابة بتكيس المبايض الذي يتسبب في تأخر الحمل وعدم انتظام الدورة الشهرية.

◄ حذر أطباء من أن الأطفال الذين يقيمون في دور الرعاية، هم الأكثر عرضة بمعدل ثلاثة أضعاف للمعاناة من اضطراب نقص انتباه وفرط النشاط، مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع أسرهم.

◄ أظهرت دراسة أجريت على مجموعة كبيرة من النساء تراوحت أعمارهن بين الـ65 والـ75 سنة، أن اللواتي مارسن رفع الأثقال مرتين أسبوعيا على الأقل، كن أقل عرضة لانكماش وتلف المادة الدماغية البيضاء.

◄ توصل بحث طبي إلى أن هرمون الليبتين الذي يصل مباشرة إلى المخ عن طريق العلاج الجيني يساعد على فقدان الوزن دون التعرض للآثار الجانبية لفقدان الكتل العظمية.

◄ تنصح الجمعية الألمانية للعناية بالبشرة وعلاج الحساسية بتناول الأطعمة الغنية بفيتامين هـ، الذي يساعد على بناء الكرياتين، الذي يعد مكونا أساسيا للشعر والأظافر.

◄ حذر روجر لايتشيستر كبير الجراحين في مستشفى سانت جورج في بريطانيا من أن تناول الشوكولاتة بكميات كبيرة يتسبب في الإصابة بسرطان الأمعاء.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk

ميديا

«مع تزايد التهديدات الأمنية، جرى التعامل مع الصحفيين على أنهم جزء من المشكلة. فقوات الأمن لا تفهم أن عملهم هو تغطية الأحداث الجارية».

محمود الذوادي
رئيس مركز تونس لحرية الإعلام

«المضايقات تزايدت ضد الصحفيين في اليمن وأصبحت شائعة منذ سيطرت ميليشيا الحوثي على العاصمة صنعاء وهو ما دفع كثيرا من الصحفيين المحليين إلى المغادرة».

تشارلين رودريغيز
صحفية بريطانية

«معايير العمل الإعلامي تقوم على الليبرالية والحرية الكاملة، فضلا عن اعتبار الصحافة بوصفها السلطة الرابعة قادرة على مراقبة الأداء الحكومي».

بيتر ويديرود
مدير المعهد السويدي بالإسكندرية

الصحافة التونسية محاصرة بتهديد المتطرفين وتشريعات مكافحة الإرهاب

● القوانين الجديدة توسع مبررات فرض المراقبة ● وسائل الإعلام تمارس الرقابة الذاتية خوفا من العقوبات

بعد الاعتداءات الإرهابية الأخيرة التي ضربت تونس، شددت الحكومة قوانين مكافحة الإرهاب، وهو ما انعكس سلبا على الصحفيين، وفرضت عليهم قيودا في نشر المعلومات أو انتقاد السلطات المختلفة، وحتى التحقيقات الاستقصائية.

القيود على الصحفيين التونسيين تزداد جراء التعارض في القوانين

❑ **تونس** – يجد الصحفيون التونسيون أنفسهم عالقين بين المتطرفين العنيفين وبين أجهزة الأمن التي يضيق صدرها بالنقد. ففي الوقت الذي هددت فيه الجماعات المتطرفة وسائل الإعلام، أصدرت الحكومة تشريعات مشددة فيما تقوم قوات الأمن بمضايقات قانونية، وحتى اعتداءات ضد الصحفيين.

ولجأت بعض وسائل الإعلام إلى ممارسة الرقابة الذاتية، للتأقلم مع هذا الواقع. بحسب تقرير لجنة حماية الصحفيين أعدته صفاء بن سعيد.

ويذكر التقرير أن الإنجازات التي تحققت بعد عناء طويل في مجال حرية الصحافة بدأت تتراجع وتتعرض للتهديد منذ الاعتداءين الإرهابيين الكبيرين اللذين وقعا هذا العام وأوديا بحياة 60 شخصا وأديا إلى ازدياد المخاوف الأمنية، أعدت الحكومة تشريعات جديدة يمكن إساءة استخدامها لإسكات وسائل الإعلام.

كما باتت الأجهزة الأمنية لا تتحمل النقد، مما أدى إلى مضايقات قانونية ضد الصحفيين الناقدين، وحتى اعتداءات بدنية وتهديدات ضد صحفيين يقومون بعملهم.

هذا بالإضافة إلى تهديدات المتطرفين الإسلاميين، مما يجعل الصحافة عالقة بين الإرهابيين وبين الجهات التي تسعى إلى مكافحتهم، وهذا مأزق شائع يواجهه الصحفيون حاليا في العالم.

وفي وسط هذا المناخ المشحون، تزداد القيود على قدرة الصحفيين التونسيين في القيام بعملهم، جراء التعارض في القوانين، وإحجام بعض مالكي وسائل الإعلام والمحررين عن نشر تحقيقات صحفية ناقدة أو مقالات شديدة اللهجة.

بيد أن الصحفيين يقولون إن الحكومة أخذت تلجأ حاليا إلى قانون العقوبات الأكثر تشددا بدلا من تطبيق قانون الصحافة، ويتيح قانون العقوبات سجن الأفراد بسبب جرائم تتعلق بالنشر، بما في ذلك التشهير أو القذف. في حين لا يسمح المرسوم 115 بعقوبة السجن بسبب هذه الجرائم، وإنما ينص على فرض غرامات كعقوبة.

وأفاد كمال العبيدي، وهو صحفي مستقل ومناصر لحرية الصحافة وعمل سابقا ممثلا للجنة حماية الصحفيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، "يتمثل أحد الشواغل الرئيسية للصحفيين ومناصري حرية التعبير التونسيين في النزعة المستمرة لدى السلطات باستخدام قانون العقوبات المتشدد لجرهم إلى المحاكم بسبب قيامهم بعملهم، بدلا من استخدام المرسوم 115/2011 المتعلق بحرية الصحافة والطباعة والنشر، الذي يتضمن أحكاما تحميهم".

وتزايدت المخاوف من إساءة استغلال القوانين بعد أن أقر البرلمان في أواخر يوليو قانونا واسع النطاق لمكافحة الإرهاب، وهو يتضمن تعريفات واسعة للجرائم الإرهابية ويسمح بفرض عقوبة الإعدام على من يدانون بارتكاب هذه الجرائم.

ويسمح الدستور التونسي بعقوبة الإعدام، إلا أن السلطات لم تنفذ أي حكم إعدام منذ عام 1991. كما ينص قانون مكافحة الإرهاب على عقوبة السجن لفترة تصل إلى خمس سنوات ضد أي فرد يمتدح الأعمال الإرهابية أو يرتبط بها. ويخشى مناصرو حرية الصحافة بأن القانون سيستخدم لإسكات جميع ناقدي الحكومة.

وقال محمد الذوادي للجنة حماية الصحفيين، وهو رئيس مركز تونس لحرية الإعلام، "تواجه حرية الصحافة حاليا تهديدات مستمرة بسبب التشريع الجديد الذي طرحته الحكومة باسم حماية الأمن الوطني". وقد تأسس هذا المركز بعد فترة وجيزة من ثورة عام 2011 للدفاع عن حرية الصحافة وحقوق الصحفيين. وهناك إجراءان تشريعيان إضافيان مثيران للقلق قامت بهما الحكومة. الأول قيامها في 3 يوليو بسحب مسودة القانون الأساسي حول الحق في الحصول على المعلومات، والذي صاغته وطالبت به جماعات المجتمع المدني، وكان معروضا على البرلمان لإقراره. وكانت الغاية من مشروع القانون هي تيسير الضمانات الدستورية "للحق في الحصول على المعلومات والحق في الوصول إلى المعلومات وشبكات التواصل". ولم تقدم الحكومة مبررا لإجرائها المفاجئ بسحبه.

أما الإجراء الثاني فهو مشروع القانون الذي قدمته الحكومة في 10 أبريل تحت مسمى "زجر الاعتداء على القوات المسلحة" الذي يجرّم "تحقير" الشرطة أو غيرها من الأجهزة الأمنية. وينص على عقوبة السجن لمدة 10 سنوات وغرامة تبلغ حوالي 25.000 دولار أميركي لكل من يدان بتهمة إفشاء "أسرار الأمن الوطني".

وقال الصحفي زياد الهاني "(سيكون) المحفيون الاستقصائيون هم أول ضحايا هذا القانون".

وقال ناجي البغوري رئيس النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، إنه تلقى رسائل من الحكومة أكدت فيها بأنها ستسحب مشروع قانون زجر الاعتداء على القوات المسلحة. وأفاد مكتب رئيس الوزراء في يوليو أن موضوع سحب مشروع القانون هو "قيد النقاش"، ورفض الإدلاء بأي تصريحات أخرى. ولم يجب الناطق باسم المكتب لاستفسارات أخرى أرسلتها مؤخرا لجنة حماية الصحفيين.

وقال قيس سعيد، الأستاذ المساعد في القانون العام والعلوم السياسية في جامعة قرطاج في تونس "لدينا نصوص قانونية كافية لمواجهة التهديدات الإرهابية. أما الحماية الحقيقية فهي توفير نصوص قانونية تضمن الحرية ووجود قضاء مستقل بعيد عن الاعتبارات السياسية".

وثمة إجراء تشريعي آخر قد يتسبب بإشكالات للصحفيين وهو مسودة قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية، والذي أعلن عنه في عام 2014. وقال وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي، نعمان الفهري، إن مشروع القانون سيكون جاهزا لعرضه على البرلمان في نهاية عام 2015. لكن نقابة الصحفيين حذرت من نقص الحماية للخصوصية ومن السلطات الواسعة التي يمنحها مشروع القانون للسلطة التنفيذية.

ويتضمن قانون العقوبات الحالي عقوبات جنائية في جرائم التشهير، ولكن مشروع قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية سيوسع نصوص هذه العقوبات كي تنطبق على المواد المنشورة في شبكة الإنترنت.

وفي الواقع، يحتوي تشريع مكافحة الإرهاب حاليا على مواد تتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي تهدد الحق في الخصوصية والحق في الوصول إلى المعلومات، وذلك من خلال توسيع مبررات فرض المراقبة، ووضع تعريفات غامضة للجرائم، ومنح حصانة للمحققين، حسبما أفاد به خبراء في تكنولوجيا الاتصالات.

قيس سعيد:
الحماية الحقيقية هي توفير نصوص قانونية تضمن الحرية ووجود قضاء مستقل

باختصار

◄ دعا المركز الليبي لحرية الصحافة كافة وسائل الإعلام الليبية والتونسية إلى التوقف عن توظيف قضية الصحفيين التونسيين المختطفين في ليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري إعلاميا وسياسيا بما يضر سير التحقيقات التي تقوم بها اللجنة القضائية المشتركة بين تونس وليبيا.

◄ قال الإعلامي أحمد موسى، إن مجدي لاشين رئيس التلفزيون المصري أصدر قرارا بوقف أحد البرامج بالتلفزيون المصري لبثه تقريرا من قناة روسيا اليوم يصف شهداء سيناء بالقتلى وإحالة القائمين على البرنامج للتحقيق.

◄ سجّلت نقابة الصحفيين الفلسطينيين ووزارة الصحة الفلسطينية أكثر من 60 إصابة في صفوف الصحفيين الفلسطينيين خلال تغطية اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى التي تكثفت نهاية أغسطس الماضي، وخلال تغطية المواجهات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي في الضفة والقدس وغزة.

◄ التقى ممثلون عن نقابات الصحفيين، منظمات تنمية الإعلام، ومراقبون من هيئات الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى لنقاش الوضع الحالي الذي يواجهه الصحفيون وما أحدثته الحرب من تدمير لقطاع الإعلام في اليمن.

◄ قررت اللجنة العليا للانتخابات المصرية، قبول الاعتذارات المقدمة من 4 قنوات فضائية هي (أون تي في – الفراعين – القاهرة والناس – وسي بي سي) عن المخالفات التي رصدتها لجنة متابعة ما يذاع في وسائل الإعلام عن انتخابات مجلس النواب في شأن التغطية الإعلامية للانتخابات.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

انتقاد نتنياهو يطيح برئيس تحرير جريدة اسرائيلية

❑ **القدس المحتلة** – قالت صحيفة "يسرائيل هيوم" الإسرائيلية المقربة من الحكومة الإسرائيلية إن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قدم بلاغا للشرطة الإسرائيلية يتهم فيه جلعاد هلفرن رئيس تحرير النسخة الإنكليزية لموقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" بالإساءة لشخص رئيس الحكومة لنشره صورة مسيئة له.

وأضافت الصحيفة، أن جلعاد هلفرن قام بنشر صورة لنتنياهو وهو يرتدي الزي العسكري للنازيين على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك للسخرية منه بعد اتهامه مفتي القدس أمين الحسيني بتحريض القائد النازي أدلوف هتلر خلال الحرب العالمية الثانية لإبادة اليهود. وأشارت الصحيفة إلى أنه قبل استدعاء هلفرن تم إقالته من رئاسة تحرير الصحيفة، وهو ما اعتبرته الصحف الإسرائيلية عقابا له لانتقاد شخص نتنياهو.

وعلى صعيد متصل، ذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، أن اتحاد الصحفيين الإسرائيليين أصدر بيانا يحتج فيه على ما يعتبره محاولات لإسكات وسائل الإعلام الإسرائيلية، في ما يتعلق بالتقارير ومقالات الرأي المتعلقة بانتخابات الكنيست الماضية وقالت الصحيفة إن رئيس الاتحاد، أهيا جينوسار، أعلن أنه لا خلاف حول الحاجة إلى أن يلتزم الصحفيون بحدود القانون، لكن هناك شعورا أبعد من ذلك، وهو أن هناك رغبة متزايدة لإسكات أي شكل من أشكال انتقاد السياسيين وغرس نوع من الخوف في أوساط وسائل الإعلام، التي من شأنها أن تدفع الصحفيين لوضع أوامر حظر النشر على أنفسهم.

وحث جينوسار الصحفيين في إسرائيل على أن يكونوا قادرين على أداء أدوارهم دون الشعور بالتهديد، مضيفا أن للصحفيين مهمة خاصة وهي الحفاظ على توصيل المعلومة إلى الجمهور، حتى وإن كانت هذه المعلومات قد تضر بحزب سياسي أو غيره.

أما في ما يتعلق بالأحداث الأمنية أو التقارير المتعلقة بالجيش والشرطة الإسرائيليين لا يسمح لأي صحفي أو صحيفة نشر أي خبر يتعلق بهذه المسألة إلا بعد موافقة وزارة الدفاع الإسرائيلية. وتشير التقارير الصحفية أنه عند تناول أي أخبار تخص الجيش الإسرائيلي، تظهر جملة "سمح بالنشر" في بداية الخبر للتأكيد على صدور موافقة مسبقة من قبل الجهات المختصة بنشر الأخبار وفي حال مخالفة ذلك فإن غلق الصحيفة أو السجن هو العقاب.

◄ **الرغبة الإسرائيلية متزايدة لإسكات أي شكل من أشكال انتقاد السياسيين ونشر الخوف في أوساط وسائل الإعلام**

قرار توقيف الصحفيين يشعل غضب الوسط الإعلامي الأردني

❑ **عمان** – موجة غضب عارمة تجتاح الوسط الإعلامي الأردني بسبب قرار الحكومة الأخير بشأن توقيف الصحفيين في قضايا المطبوعات والنشر.

ودعت تنسيقية المواقع الإلكترونية كافة العاملين في وسائل الإعلام ورؤساء التحرير وناشري المواقع الإلكترونية ونقابة الصحفيين والهيئة العامة للصحفيين من مختلف وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية لحضور الاجتماع الطارئ الذي عقد أمس لبحث فتوى الديوان الخاص بتفسير القوانين والقاضي بـ"حق المدعي العام التوقيف في قضايا النشر".

وأكدت التنسيقية على أن ذلك القرار خلق عاصفة من الاحتجاجات وأجواء من التوتر لدى الصحفيين الذين اعتبروه تطورا خطيرا يقوض حرية الرأي والتعبير في بلادنا، مشيرين إلى أن ذلك القرار من شأنه إعادة القيود على حرية الصحافة كما كان الحال قبل عام 1989 إبان فترة الأحكام العرفية.

واعتبر الصحفيون تعديلات الحكومة على القوانين الناظمة للعمل الصحفي قيودا تحدّ من حرية الإعلام، مشددين على ضرورة التحرك بكافة الاتجاهات للعمل على تعديل القوانين المقيدة لحرية الصحافة وخاصة التعديل الجديد على قانون الجرائم الإلكترونية وقانون المطبوعات والنشر.

موقف نقابة الصحفيين واضح في رفض توقيف الصحفي

وقال نقيب الصحفيين طارق المومني إنه ضد توقيف الصحفيين، بشكل كامل، وخاصة بعد إصدار ديوان تفسير القوانين المتعلق بجرائم الذم والقدح المرتكبة خلافا لأحكام المادة (11) من قانون الجرائم الإلكترونية من خلال المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي تسري عليها بالإضافة إلى هذه المادة، المادة 114 من قانون أصول المحاكمات الجزائية وليس المادتين 42 و45 من قانون المطبوعات والنشر. وأضاف المومني أنه يحترم ما جاء من ديوان تفسير القوانين، لأنها بالنهائية هيئة قضائية، "لكن موقفنا واضح في رفض توقيف الصحفي، تحت أي بند من قانون المطبوعات والنشر وقانون المرئي والمسموع الأخيرين".

وأشار إلى أن النقابة بصدد التباحث في هذا القانون، ويجب عليها اطلاع كافة أعضاء النقابة ليتم أخذ موقف رسمي وصريح ضد توقيف الصحفيين.

وأكد أن الأردن حقق تقدما ملموسا في قضية الحريات الإعلامية وعلى المستوى القانوني أيضا، ولهذا السبب علينا المضي قدما نحو مزيد من الحريات، لا التراجع عن ما تحقق.

ومن جانب آخر، اعتبر الرئيس التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين نضال منصور أن قرار تفسير القوانين يفتح الباب لإعادة التوقيف في قضايا الإعلام على نطاق واسع.

وقال"إن الحكومة تتراجع عن تعهداتها بأن قانون المطبوعات والنشر هو قانون خاص واجب التطبيق، وتتراجع عن المزايا التفضيلية التي قدمتها للمواقع الإلكترونية من أجل حثهم على الترخيص بعد تعديل قانون المطبوعات والنشر، مشيرة إلى أنه قانون يخلو من العقوبات السالبة للحرية".

@alarabonline

أطلقت شركة فيسبوك مبادرة جديدة تدعى «2جي أيام الثلاثاء»، تخفض فيها سرعة الإنترنت لكافة موظفيها لتمنحهم فرصة معرفة كيفية الشعور عند استخدام التطبيقات بوجود اتصالات بطيئة، بما يساعد في تقليص «فجوة التعاطف» بين وادي السيليكون والأسواق النامية كالهند.

عرف العراق بتغريدة.. يمرض ولا يموت

● العراقيون ينظمون قصائد غزل ورثاء في وصف بلادهم

ضج تويتر بقصائد تتغزل بالعراق تارة وترثيه حينا بسبب ما آل إليه حاله ضمن هاشتاغ "عرّف العراق بتغريدة"، رغم ذلك قال مغردون إن العراق يساوي الكون وهو أكبر من أن يختزل في 140 حرفا.

كتب مغرد في وصف بلاده «تموت كل الكلمات ولا توفي وصف العراق»

❑ **بغداد** – "العراق يمرض ولا يموت!" كانت أبرز تغريدة متداولة على موقع تويتر ضمن هاشتاغ "عرّف العراق بتغريدة".

ورغم التغريدات التي ضج بها تويتر في وصف العراق فإن بعض المغردين أكدوا أن "العراق العظيم" هو الكون بمجده ولن يستطيعوا اختزاله في 140 حرفا.

وشرح مغردون "العراق يمرض ولا يموت، أصيب بعدة أمراض وكان مرض (سرطان الطائفية) الذي انتشر في أوصاله هو الأقوى"، مؤكدين أنه "سينتصر عليه".

ورغم كل المنجزات التي سُجلت في حضارة وادي الرافدين التي تجاوزت 6000 سنة قبل الميلاد تقريبا فإن داء الطائفية الذي عرفه بعد سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين داء خطير يستهدف النسيج العراقي من قتل وتهجير وتطهير.

وكتب معلق "العراق ماض مشرف وحاضر أليم". وقال مغرد متعجبا "أختصر الكلام بجملة واحدة رحل صدام ورحل العراق معه".

وامتدحت تغريدات كثيرة صدام حسين ناشرة مقاطع من خطبه وصورا له ما جعل بعضهم يعترض قائلا الهاشتاغ عرّف العراق وليس عرّف صدام حسين.

وشرح مغرد "بعد سقوط نظام #صدام حسين ماذا حدث في العراق؟ لم يعد هناك لا أمن ولا أمان وتشكلت أحزاب إرهابية طائفية وأصبحت إيران صاحبة السيادة ودعم الإبادة".

وفي المقابل كتب مغردون أن العراق في رأيهم هو الحشد الشعبي. وفي هذا السياق غرد معلق "آلام العراق باقية وتتمدد، لم تنته منذ أكثر من عقد من الزمان ما دمنا نختصره في شخص أو في ميليشيات طائفية تقطع أوصالنا مع أن ولاءها للخارج وليس للوطن".

ولا يشك مغردون في أن هناك أعداء معروفين وتقليديين للعراق تغلغلوا فيه عبر سياسيين أصبحوا شركاء في الجريمة.

◄ **هاشتاغ عرف العراق بتغريدة احتل صدارة الهاشتاغات الأكثر تداولا عراقيا وعربيا على موقع تويتر**

يذكر أن الهاشتاغ احتل صدارة الهاشتاغات الأكثر تداولا عراقيا وعربيا.

وقالت المغردة السعودية أشواق الحمد "العراق كانت عاصمته بغداد دار سلام والآن بكل ألم صارت دار حرب وأحزاب وأسقام".

فيما أكد نورالدين "العراق هو الكعكة التي اتفق على تقسيمها اللصوص، وتعسا للعبيد صُنّاع الطغاة والحمقى".

وفي نفس السياق كتب مغرد "العراق هو ثاني أكبر بلد نفطي في العالم ونصف شعبه فقير بسبب حكامه ونوابه الفاسدين".

وكتب عامر الكبيسي "لم تعد في العراق أموال! ضاعت 800 مليار دولار، كان يمكن أن تبني 10 عراقات، لكنه الفساد والنهب والمعارك".

وتساءل مغرد "هل يعقل أن أموال العراق منذ 2006 حتى الآن تصرف لدعم الأجندة الإيرانية في المنطقة والشعب العراقي جائع؟".

واعتبر مغرد "الفساد هو صنيعة أحزاب إيران فهي تعمل لمصلحة الإيرانيين لنهب ثروات العراق وتدمير مقدراته وتركيع شعبه".

وعلّق مغرد "وطن الحضارات تتلاعب به الأيادي القذرة لتحطيم الحضارة فيه وزرع الفتنة بين طوائفه".

لم يفت المغردين التغزل بالعراق فهو "بلد الحضارات، والعراقة والفن والأدب، أرض خلقت للسلام، وما رأت يوما سلاما". قالوا أيضا إن "العراق سيبقى شامخا رغم أنه يتجرع الألم، سيبقى صامدا شاهقا كمئذنة سامراء، نقيا طاهرا كالرافدين".

أشار مغردون إلى أن "العراق هو الأرض التي سنّت القوانين، في إشارة إلى ألواح حمورابي، الدستور الأول في التاريخ البشري، لافتين إلى أنه "أرض العلماء والشعراء والأدباء والقضاة، أرض الأئمة، أرض الحضارات القديمة، أرض النخيل، بلد العلم والعقول، بلد دجلة والفرات، بلد الشعب المناضل". وكتب مغرد شارحا "العراق أول بلد عرف معنى الكتابة حيث ظهرت أول كتابة في التاريخ في مدينة أور في الناصرية جنوب العراق حاليا".

وكتب معلقون "العراق بلد الصناعة بالبصرة والفصاحة بالكوفة والخير ببغداد، "بلد الجلال والجمال والسناء والبهاء، مهد الحضارات وأرض الأنبياء".

وكتب معلق "شيعي، سني، مسيحي، صابئي، كردي، هذه هي الفسيفساء العراقية".

اختصر علاء الموسوي "عرف العراق بتغريدة وهل للحضارة مهد غير العراق". فيما قال عنه آخر إنه "جنة الدنيا" وكتب مغرد "وطن ينزف زلم (رجالا).. لا ينزف دماء". لم يخف بعض المغتربين الحنين فكتب مغرد "ريحة هيل.. وخبز تنور تخبزه حرة".

وقال آخر "بلاد الثلاثة أنهار دجلة والفرات والجواهري" في إشارة إلى الشاعر محمد مهدي الجواهري.

فيما افتخر أحدهم "البلد الوحيد من ضمن الدول العربية الذي قصف إسرائيل بـ39 صاروخا". وقال آخر "تموت كُل الكلمات ولا توفي وصف العراق".

من جانب آخر كتب مغرد "كفاكم رومانسيات وطنية، نحن في بلد البؤس والخيبات والأزمات، بلد يحتضر ويأكل أبناءه". واعتبر مغرد أن العراق "أرض الخيرات الملعونة". وكتب ويليام الهلالي "كان القوة العظمى والآن أصبح عزيز قوم ذل".

وقارن مغردون "في عام 1977 أعلنت اليونسكو أن نظام التعليم في العراق أصبح ينافس الدول الاسكندنافية. انظروا إلى حاله اليوم!".

وكتب معلقون أن "الشعب العراقي يتألم، ملايين العراقيين هاجروا أطفالا وكهولا ونساء ورجالا وشبابا في عمر الزهور وطاقات سيفقدها العراق في المستقبل القريب".

وكتب ابن الفلوجة متحسرا "لماذا أحب العراق لماذا.. يا ليتني قد ملكت الخيار، ألم تك بغداد درع العروبة.. وكانت أمام الفرس جدارا؟". وقال مغرد "العراق بلد المليون ألم".

فيسبوك وإسرائيل.. إلى أروقة المحاكم در

❑ **واشنطن** – أعلنت منظمة إسرائيلية غير حكومية الثلاثاء، أنها قدمت دعوى قضائية لمحاكمة فيسبوك، بسبب ما وصفته "بفشل الموقع في إزالة صفحات تشجع على قتل اليهود"، وذلك بعد توقيع 20 ألف إسرائيلي على عريضة تطالب بمحاكمة فيسبوك.

وتطالب الدعوى فيسبوك بإزالة أكثر من 1000 صفحة، تقوم بنشر مواد "تحريضية"، كما تطالب بتحسين آليات الرقابة على محتوى المواد المنشورة، لكنها لا تسعى للحصول على تعويضات مادية.

وقُدمت الدعوى القضائية لمحكمة ولاية نيويورك الاثنين، حيث تحمّل الدعوى فيسبوك المسؤولية الكبرى عن وجود تصريحات تدعو إلى العنف، وفق رئيسة المنظمة اليمينية "مركز قانون إسرائيل" المحامية نيتسانا درشان ليتنر.

وقالت درشان ليتنر "بنفس الطريقة التي يستطيعون أن يعرفوا بها نوع القهوة التي تشربها في الصباح، والإعلانات وأصدقائي الذين يشاركونني ذات الهوايات، فإن بإمكانهم مراقبة هذه التهديدات وإزالة المنشورات التي تشجع وتمجد الهجمات الإرهابية".

من جانبه قال موقع فيسبوك إن الدعوى لا أساس لها، وسيقوم بالدفاع بقوة عن نفسه.

تجدر الإشارة إلى أن فيسبوك يواجه دائما بانتقاد لمحاباة إسرائيل على حساب الفلسطينيين، حيث سبق أن أغلقت إدارة الموقع العديد من الصفحات المؤيدة للقضية الفلسطينية.

وقال موقع فيسبوك في بيان له "نريد أن يشعر الناس بالأمان عند استخدامهم فيسبوك. لا يوجد مكان لمحتوى يشجع على العنف والتهديدات المباشرة والإرهاب وخطاب الكراهية على فيسبوك".

وأكد فيسبوك أنه يحث الناس على استخدام وسائل الشكوى في حال عثروا على محتوى يعتقدون بأنه ينتهك معايير النشر، ليقوم بالتحقيق واتخاذ الإجراءات السريعة.

المنظمة الإسرائيلية على لسان متحدثتها درشان ليتنر أعربت عن ثقتها في نجاح الدعوى. وأكدت أن نجاح هذه الدعوى سيفتح المجال لرفع دعاوى قضائية ضد وسائل الإعلام الاجتماعية الأخرى مثل تويتر ويوتيوب وغيرها.

وتنشر على وسائل التواصل الاجتماعية أشرطة فيديو وتصريحات، للمواجهات وعمليات الطعن وإطلاق النار التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، حيث تعتبرها إسرائيل مواد تحريضية تشجع على "العنف".

وتشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل موجة من المواجهات وعمليات الطعن وإطلاق النار منذ الأول من أكتوبر الجاري قتل خلالها 56 فلسطينيا وعربي إسرائيلي واحد و9 إسرائيليين.

أبرز تغريدات العرب

السعودية

@mansour_y
خطر الليبرالية الحقيقي يتمثل في للرأسمالية الجشعة، بقية الأخطار التي يعتقدها السعودي الملقن مجرد هراء.
******
@h_a_m_19
يقول: ثقافة المواطن! يبدو أن معاليه لا يقرأ الصحف ولا يعلم عن الاحتكار! #ثقافة_المواطن_هي_مشكلة_الإسكان.
******
@Fahadzaid_2012
الفوزان كاتب 100 صفحة تحرم الاجازة الاسبوعية (الجمعة والسبت) أنتم متخيلون حجم المعاناة والبؤس والتخلف؟!!
******
@h_a_m_19
ترك (ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر) وركّز على (الحورية) فتأمل!!
******
@abuahmedalqarni
ولو تم تنفيذ حكم الإعدام بحق المعتقلين على وجه السرعة، لكان خيراً وأمنا عظيما فلا أسف على مثلهم ولا تأخذكم بهم رأفة.
******
@onlyraawan
يضغط على الشريانان "Carotid Arteries" ويقطع الدم عن الدماغ ويخنق مجرى التنفس وقال ايش فيك جني!! #تجارة_الوهم.

تونس

@arabicca1
حقيقة التناصف في تونس: اشقى يا تاعس على الناعس.
******
@3omda
الشيخ والحاشية في لقاء من أجل تصدير وجه النهضة "الأبيض" إلى الصحافة الأميركية، الشعب مسلم ولن يستسلم بتاتش العم سام.
******
@iheb_af
الشعب مسلم ولن يستسلم. هكذا ردد انصار رضا الجوادي في مسجد على اعتبار ان عثمان بطيخ هو قس مسيحي جاء لينصرهم.
******
@sousjasmin
عمادة المحامين لا ترى مانعا في إخراج بعض المحامين المساندين للارهاب علينا كل مرة في التلفزة لتبييض الارهاب. كل شيء واضح.
******
@e3timmm
يعني اذا أفلست البلاد ودخلنا في حرب اهلية هل سنحمل المسؤولية للمجتمع الدولي الذي لا يريد مساعدتنا. هل استشرناه نحن عندما قمنا بـ"الثورة"؟
******
@sam_90
المنصف المرزوقي أخرج لنا بطاقة إقامته في فرنسا. كان يكذب علينا ويقول أنا لاجئ سياسي. طلع مهاجر.

سوريا

@eyad1949
تذكرت المثال الشعبي: كثرة الطباخين تخرب الطبخة. أميركا وروسيا تريدان مشاركة "كل" دول الشرق الأوسط في تسوية أزمة سوريا! كلها؟ مهزلة مبكية!
******
@BasheerNafi
تشير أعداد القتلى من الحرس والحزب في جبهات حلب وإدلب إلى أن الإيرانيين واللبنانيين هم من يقومون بعبء الحرب، ولم يعد هناك جيش سوري.
******
@EdSamuelFCO
الأسد في روسيا، وروسيا في سوريا.. لكن أين الشعب السوري؟! إما تحت براميل النظام أو إرهاب داعش أو يواجه الموت في البحار.
******
@sajakarim
بعد خمس سنوات من الثورة السورية، الرئيس العراقي فؤاد معصوم يقول لسفير سوريا أن أزمة سوريا تهدد وحدتها. ايياااااه شلون استنتاج خطير.
******
@mfathypress
طوبى للمظلومين الذين لا صوت لهم ولا شلة تدعمهم ولا سوشيال ميديا تعرفهم وليس لهم في الدنيا سوى دعوات صادقة من أهاليهم وأحبابهم وعند الله العدل.

اليمن

@MacTaiz
فلتصمت أوجاع العالم بأسره لأننا الوحيدون الذين نصنع من أوجاعنا أفراحا لنمحو حزننا ومن دموعنا نداوي جرحنا.
******
@nsfadala
الخرافات ربما تبقى خيالات خلابة في الجماجم ما لم تتحول إلى ضجيج جماعي وضوضاء في الفضاء العام المستباح فآنذاك يتعين حصرها قبل امتدادها بالقهر.
******
@alasaadim
لا جديد في الحرب ولا مشقة في التعايش معها؛ نحن نعتاد الان اسماء القذائف وننسى اسماء الراحلين، وكل يوم هنا.. وكل يوم هنا يشق الموت شارعا في قلب امرأة ويكتب اسم صغيرها عليه!
******
@Judge_ALhitar
على غرار ما حصل للحزب الاشتراكي اليمني في عام 1986 سينقسم المؤتمر الشعبي إلى زمرة وطغمة.
******
@HindAleryani
مبروك "إيران قررت إلغاء شعار الموت لأميركا وقررت فتح مطاعم الوجبات السريعة الأميركية".. صباح الخير وين الحوثيين هيهات منا السبهلله.

ليبيا

@jtgLDoXr31tU7xQ
النشيد الوطني الجديد اننا يا ليبيا سنخذلك اننا يا ليبيا سننهبك لن نعود إلى سجون قد تحررنا وحكمنا الوطن ليبيا.. ليبيا.. ليبيا.
******
@iHallucinate_e
متى ننعم باتحاد عام للعمال؟ نقابات من النوع الفعال مش الهبل الذين شكلوهم؟
******
@y82
المحزن والمبكي أننا صرنا "حاضنة" لكل أنواع الجرائم لتبقى وتتكاثر لأجل تدمير حياتنا ومستقبل أولادنا وأحفادنا.
******
@Ukwass
على العموم مرارة الحرب يعرفها من خسر أخا أو ابنا، أو من فقد أحد أطرافه، وليس من يجلس على كنبة وثيرة يشرب الكابتشينو ويدف في طواجين من وراء البحار.
******
@youssef13129082
بعد الحكومتين الآن عندنا سفارتان في القاهرة واحدة في حي الزمالك والثانية في حي الدقي، عاشت ليبيا بلد العجائب والغرائب.
******
@nbenotman
محور الجدل بيني وبين الغرب هو فشلهم في التفريق بين الإسلام باعتباره دينا سماويا والإسلاموية باعتبارها صناعة بشرية.
******
@aliwahida
قلبي يقول إن ليبيا ستعود، عقلي يقول إنها ماتت مثل أمي.

مصر

@gamaleid
واحد اسمه علاء ابوه رئيس حرامي، معه 125مليون جنيه على الأقل، خرجوه من السجن. واحد اسمه علاء أبوه محامي حقوقي علمه الحرية، مسجون.
******
@MmaQarat
لقد أصبح هذا الجيل جيلا من الحمقى حيث الهواتف ذكية والناس أغبياء.
******
@hafezabuseada
دولة سيادة القانون تعني تطبيقا لقانون على جميع المواطنين لا يجب ان يكون بعض المواطنين لهم حصانة من الحساب حال خرق القانون سب وقذف مواطن جريمة.
******
@mamoun1234
اعجب خلطة لما بقايا اليسار المصري على الضفة المصرية من البحر الاحمر تتحالف مع تنظيم الإخوان السعودي على الضفة الأخرى لضرب علاقة البلدين.
******
@AlyaaGad
يقال إن المقاولين الفاسدين ينتقمون من منع المسيري للعقارات المخالفة بسد المجاري بالأسمنت. 1- هذه جريمة قتل 2- لازم إنقاذ المجاري.

تابعوا

@khaledalsawy
خالد الصاوي
ممثل مصري

تحقيق

الإمارات تعرض أول «كود» لليخوت الخاصة من نوعه في العالم، وهو حزمة قوانين ولوائح خاصة لليخوت التي يزيد طولها عن 24 مترا.

الإمارات تحتل حاليا المرتبة التاسعة عالميا في صناعة اليخوت الفاخرة، وفقا للسجل العالمي لطلبيات القوارب للعام 2015 الذي تضعه مجلة «شو بوتس إنترناشونال».

المقيمون في مخيم كاليه الفرنسي يحاولون الوصول إلى بريطانيا وهم يعتقدون أنهم سيجدون فيها حياة أفضل مقارنة بدول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

الفخامة عنوان لصناعة القوارب في الإمارات

اليخوت الإماراتية ماركة مسجلة تجوب بحار العالم

● «كود» إماراتي لصناعة اليخوت ● صناعة السفن حرفة قديمة في الإمارات

يشكّل البحر مصدر إلهام للشعب الإماراتي منذ القدم، ومورد رزق للعديد من العائلات الإماراتية، وارتبط بتفاصيل حياته اليومية، وقد ازدهرت في خضم ذلك صناعة السفن التي تعدّ من أقدم المهن في المناطق الساحلية من الإمارات وتطورت اليوم إلى صناعة اليخوت والقوارب الفارهة.

❑ **أبوظبي** – شاركت هيئة الإمارات في القمة الثانية لمنتدى موناكو الملاحي 2015، والذي يعد واحدا من المنتديات الملاحية العالمية الأكثر تأثيرا في قطاع الملاحة والشحن البحري، والذي عُقد مؤخرا في مونتي كارلو بموناكو.

وعرضت الإمارات هناك أول "كود" لليخوت الخاصة من نوعه في العالم، وهو حزمة قوانين ولوائح خاصة لليخوت التي يزيد طولها عن 24 مترا، والتي تبنى في الإمارات. واستعرض رئيس العمليات عمر أبوعمر، خلال القمة، واقع صناعة اليخوت قبل إصدار الكود الإماراتي لليخوت، فأشار إلى أنها كانت تُسجل يخوتا تجارية، ما وضع قيودا على عدد الركاب، وعلى حجمها وسعتها. وأضاف "لا يفرض كود الإمارات لليخوت أي قيود على عدد الركاب وحجم وسعة اليخت، بينما يفرض عددا من المواصفات والمتطلبات التي تتعلق بالسلامة، والتي يتوجب تطبيقها أثناء صناعته، وفقا للمناطق التي سيبحر فيها، كالمناطق الساحلية أو القطبية، ما يحدد بدوره عدد الركاب وحجم وسعة اليخت، فما تبلغ سعتها أكثر من 400 وحدة، تتطلب شهادات تصنيف ومعاينة".

> رئيس مجلس إدارة «غولف كرافت»: نحن أبناء بحر والشعب الإماراتي يعيش من البحر ومصدر رزقه ولهوه هو البحر. ونحن ولدنا بهذا الارتباط الوطيد به كجزء من تراثنا

وتحتل الإمارات حاليا المرتبة التاسعة عالميا في صناعة اليخوت الفاخرة، وفقا للسجل العالمي لطلبيات القوارب للعام 2015 الذي تضعه مجلة "شو بوتس إنترناشونال".

وعن طريق سن هذا التشريع تكون الإمارات الأولى في العالم التي تمتلك قوانين لجميع أنواع اليخوت الخاصة واليخوت التجارية، التي يزيد طولها عن 24 مترا، وتطبق عليها قوانين الإمارات لليخوت الكبيرة، لتكون أول مواصفة عالمية لليخوت الخاصة والتي سجلت كسبق باسم دولة الإمارات العربية.

وباتت الإمارات مهيأة للاستفادة من مكانتها باعتبارها واحدة من مراكز هذه الصناعة البارزة على الصعيد العالمي.

ويأتي ذلك في ضوء توسيع صانعين محليين لعملياتهم ونقل شركات عالمية، مرافق تابعة لها إلى الإمارات في الوقت الذي تستمر فيه عملية تطوير عدد من المشاريع الساحلية التي تسهم إسهاما ملحوظا في توسع القطاع. وأتت هذه القوانين بعد تجربة طويلة في تاريخ صناعة السفن، إذ تحتفظ الذاكرة الشعبية في الإمارات بالكثير من القصص والحكايات المرتبطة بهذه المهنة، سواء من خلال وصف الشعراء لصناع السفن ومهنتهم، أو من خلال الأمثال الشعبية التي تزخر بالكثير من القيم الوجدانية والتراثية التي تحيل إلى حضور هذه المهنة الفاعل في حياة الناس ومعاشهم، مثل "البحر خمسة والبلد خمسة، أخذنا بشراع وميداف، قال غرقان، قال دوس على الترينج، لا يغرك حمر حيابه ترى ليحانه شريش" .

ونظرا لأهمية البحر في حياة أهل الإمارات ازدهرت صناعة السفن أو «القلافة» كما تسمى محليا، التي تعد من أقدم المهن، كما تعد من المهن الشاقة، إذ إن العمل يمتد من الصباح الباكر حتى مغيب الشمس، وتمارس غالبا تحت أشعة الشمس المحرقة، أو تحت مظلة خفيفة لا تكفي لصد حرارة الجو أو رطوبته، لاسيما أن أجواء الخليج تتميز بارتفاع الحرارة في معظم شهور السنة.

وتوسع المصنعون الإماراتيون في أنشطة أعمالهم انسجاما مع النمو الحاصل في قطاع الملاحة البحرية في الإمارات، والذي يتماشى مع إطلاق "الاستراتيجية الوطنية للابتكار" والهادفة إلى جعل الإمارات ضمن الدول الأكثر ابتكارا على مستوى العالم خلال السنوات المقبلة.

وتعد شركة "غلف كرافت" الإماراتية بين الشركات العشر الأبرز في بناء اليخوت الفاخرة في العالم، ولعبت دورا حيويا في ترسيخ مكانة دولة الإمارات كمركز لإنتاج اليخوت، وتدعم تطور دورها قطاع الملاحة البحرية العالمي.

وتستثمر غلف كرافت 100 مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة في إنشاء مرافق حديثة لبناء اليخوت الفاخرة الكبيرة والعملاقة في مدينة دبي الملاحية، التجمع الساحلي المرموق للشركات الملاحية والبحرية في قلب دبي.

وتنتج غولف كرافت مجموعة من المراكب تبدأ من قوارب الصيد الرياضية التي يبلغ طولها 20 قدما، وصولا إلى اليخوت الفاخرة التي تدار بالمحركات، والبالغ طولها 135 قدما وتصل طاقتها الإنتاجية السنوية إلى ما يزيد على 400 قارب ويخت.

ولشركة صناعة القوارب واليخوت الإماراتية شهرة عالمية، فقد وُلدت في العام 1982، حيث صنعت حوالي 9 آلاف يخت وقارب منذ بدء عملها، ووصل إنتاجها نحو أربعمئة يخت وقارب يصدّر معظمها إلى الخارج.

وقال رئيس مجلس إدارة غولف كرافت محمد حسين الشعالي "نحن أبناء بحر والشعب الإماراتي يعيش من البحر ومصدر رزقه ولهوه هو البحر. ونحن ولدنا بهذا الارتباط الوطيد به كجزء من تراثنا".

وتتخصص غولف كرافت أيضا في مجال إنشاء اليخوت والقوارب من الألياف الزجاجية، حيث تصدّر ما يزيد على 70 بالمئة من إنتاجها إلى 40 بلدا.

وأضاف الشعالي "في البداية اكتشفنا الحاجة للانتقال من الصناعة التقليدية للقوارب والتي تعتمد على الخشب إلى الصناعة الحديثة لليخوت التي تعتمد على الفايبر غلاس".

وأوضح "يخوتنا تتميز بتصاميم الهياكل المميزة، والديكورات الداخلية، والتجهيزات الملاحية، وأجهزة الترفيه".

البرد القارس يجمد أحلام المهاجرين في «الغابة» الفرنسية

مع قدوم فصل الشتاء إلى القارة الأوروبية تزداد أزمة المهاجرين من جنسيات مختلفة في ظل غياب المرافق التي تساعدهم على مقاومة البرد، وهم ينتظرون فرصهم المحفوفة بالمخاطر للمرور إلى بريطانيا.

❑ **كاليه (فرنسا)** – في مخيم كاليه الذي تفوح منه روائح البراز واحتراق المخلفات البلاستيكية فتطغى على هواء البحر المنعش، يقوم رجل يرتدي ملابس واقية من المطر بتشغيل دراجة واقفة لإدارة مولد كهرباء من أجل شحن هاتف محمول.

ومن بين 700 ألف شخص وصلوا إلى أوروبا هذا العام وهم يتطلعون للعيش في سلام وهناء لكنهم لا يملكون الأوراق اللازمة للبقاء، يعيش ستة آلاف في منطقة التلال الرملية على الساحل الشمالي الغربي لفرنسا أملا في الوصول إلى بريطانيا.

وربما كان هؤلاء أكثر المهاجرين تصميما وأوسعهم حيلة.

لكن مجرد العيش في جو دافئ وبصحة جيدة والحفاظ على التواصل مع الأحباب يمثل تحديا مع اشتداد برد الشتاء على المقيمين في الخيام والأكواخ.

ويضم المخيم أسرا وأطفالا ومعاقين وبعض من يحاولون كسب الرزق في المنطقة التي أصبحت معروفة باسم "الغابة". ولا يجرب الموجودون حظهم بمحاولة فتح ثغرة في الأسيجة أو القفز على الشاحنات أو القطارات أو محاولة السير عبر النفق الذي يمر تحت مياه البحر وصولا إلى بريطانيا.

ويقول بروا العراقي ذو السبعة عشر عاما القادم من كركوك والموجود في الغابة منذ أربعة أشهر، إنه الوحيد من أسرته الذي يحاول الذهاب إلى بريطانيا كل ليلة. وفي خيمته يعيش والداه وشقيقته وزوجها ورضيعة عمرها عام واحد اسمها علية.

ويقول بروا "نستخدم الغاز لتدفئة الخيمة والكل يريد أن يبقى داخلها. البنت تظل دائما تحت البطاطين وكيس النوم."

أما خازن (27 عاما) الذي هرب من كركوك في سبتمبر الماضي فهو كفيف البصر ويتنقل بمساعدة أصدقائه.

ويقول خازن "كثيرون يصابون بالبرد. ونحن نلبس ملابس ثقيلة. عندنا مدفأة نحرق فيها الخشب والبلاستيك أيضا... لكن هذا ليس صحيا كما تعلم".

ويحاول المقيمون في المخيم الوصول إلى بريطانيا وهم يعتقدون أنهم سيجدون فيها حياة أفضل مقارنة بدول الاتحاد الأوروبي الأخرى. وتعيش أسرة عراقية لديها طفلان في الخامسة والسادسة من العمر في واحد من هذه البيوت المتنقلة.

ورفض الباكستاني عزيز خان (42 عاما) أن يفسر سبب تعليق لافتة "فندق" على الخيمة التي يقيم فيها.

ويقول متطوعون إن اشتداد البرد وتشديد الأمن زاد التوتر في المخيم. وعلى هذه الشاكلة أصبحت العلاقات بين مختلف الجنسيات التي جمعت بينها محنتها المشتركة.

ويقول محمد (27 عاما) القادم من السودان ويعيش في الغابة منذ أربعة أشهر "أتخاصم مع أفغاني دائما، أحيانا على أمور تافهة، لأنني لا أفهم ما يقول وهو لا يفهم ما أقول."

وتتواصل المحاولات المحفوفة بالمخاطر للركوب فوق أسطح السيارات والقطارات أو السير عبر نفق القنال الإنكليزي إلى بريطانيا رغم تشديد إجراءات الأمن ورغم أن 16 شخصا لقوا حتفهم في هذه المحاولات منذ يونيو الماضي.

ويقول ديار (24 عاما) العراقي الذي هرب من تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل "خلال الليل نحاول ركوب الشاحنات والقطارات وكل شيء". أما الباكستاني خان فيقول إنه وصل إلى الغابة قبل نحو شهرين بعد أن أمضى عامين مسافرا عبر إيران وتركيا وبلغاريا وصربيا والمجر والنمسا وإيطاليا ثم فرنسا.

وقال إنه كان يعمل مهندسا جويا وخدم في سلاح الجو الباكستاني لمدة 18 عاما. وعلى قدميه بدت آثار الرضوض والكدمات.

وأضاف "كنت أعبر السياج للذهاب إلى القطار. فعلينا أن نعبر السياج ونختبئ من الشرطة. بعض الناس تنكسر أرجلهم أو أذرعهم". وتقول كلودين أندريه التي تدير موقعا لمنظمة أطباء بلا حدود في المخيم إن الإصابات بالكسور والتمزق العضلي وغيرها من الجروح من بين 90 إلى 100 حالة يعالجها فريقها يوميا إلى جانب حالات عدوى الجهاز التنفسي والجرب بسبب الأوضاع غير الصحية التي يعيش فيها المهاجرون.

وتضيف "الاحتياج الطبي سيتزايد لأن المرضى سيصابون بالبرد. ربما تحدث حالات التهاب رئوي. نحن نحاول تحسين الظروف الصحية من خلال جمع القمامة لكن الحاجة ستتزايد. ولا بد من إعادة النظر في الأمر. فأعداد الخيم في تزايد". والروابط الأسرية من بين الأسباب التي تدفع المهاجرين لمحاولة الوصول إلى بريطانيا. ومن الأسباب أيضا اعتقاد أن العثور على عمل أسهل في بريطانيا منه في بقية دول أوروبا.

> متطوعون: اشتداد البرد وتشديد الأمن يزيدان التوتر في المخيم بين مختلف الجنسيات التي جمعت بينها المحنة المشتركة

حلول وقتية لشتاء طويل

أسرة

كشفت دراسة أميركية أن تناول فطور الصباح صحي غني بالبروتين، يزيد الشعور بالشبع ويخفض الجوع على مدار اليوم، وبينت أنه يقلل الإشارات المتحكمة بالرغبة في الطعام.

تشكل الدوائر السوداء والأكياس تحت العين، علامات تحذيرية لتراكم السوائل تحت الجفن السفلي بسبب تناول الكثير من الملح، أما الأطعمة الغنية بالصوديوم فتعزز احتباس الماء في الجسم.

قالت مجلة "بريغيت" الألمانية إن الفوائد الجمالية لوصفة الثوم، التي تعد الأساس لسر جمال الشعر، ترجع إلى كونه يعد منجما للفيتامينات، التي تعزز تدفق الدم.

حساسية نادرة تحرم الصغار من الطعام اللذيذ والدراسة وصحبة الأصدقاء

● المصابون بفرط الغلوتين يخيرون الانزواء والأكل في صمت ● خبز «الأرض القاحلة» لا يخفف معاناة الأطفال المصابين بالسيلياك

يعمل الآباء على توفير وجبة فطور تقليدية ومتنوعة لأبنائهم المتمدرسين، في حين يضطر المصابون بمرض السيلياك (حساسية الغلوتين) إلى الاكتفاء بحمل حقيبة أكل بداخلها خبز جاف من دقيق الذرة أو الأرز الخالي من الغلوتين تعرف بفطيرة "الأرض القاحلة"، وذلك قبل التوجه إلى قاعات الدرس، ممّا يجعلهم يعيشون معاناة نفسية ناجمة عن طبيعة المرض.

أطفال السيلياك تنتابهم أحاسيس الإقصاء والاختلاف الممزوجة بالغضب والقهر

❑ **الرباط** – يختار التلاميذ، الذين يحملون معهم خبزا مختلفا عن الذي يتناوله باقي الأطفال قبل التوجه إلى مدارسهم، تناول وجبتهم بأماكن منزوية على زملائهم في المدرسة، بحكم اتباعهم لحمية خاصة لا تحتمل الخطأ، مع حرصهم على عدم تقاسم هذا الأكل مع باقي زملائهم، لأن مستلزمات إعداد هذا الخبز باهظة الثمن من جهة، وتفاديا للاستهزاء وسخرية زملائهم منهم من جهة أخرى، وهو استهزاء قد يؤدي بالبعض منهم إلى الإحساس بـ"الحقرة" والانطواء.

وتستمد فطيرة "الأرض القاحلة" تسميتها من كونها قطعة خبز لا يتناولها سوى المصابين بهذا المرض، وهي تشبه إلى حد كبير الأرض الجافة من المياه، والتي تظهر بها تشققات جراء الجفاف.

وتظهر أحاسيس الإقصاء والاختلاف الممزوجة بالغضب والقهر لدى التلاميذ من مرضى السيلياك، خاصة في الأماكن التي يتقاسم فيها الأطفال أشياءهم المفضلة كالمطاعم المدرسية أو الفضاءات المخصصة للأكل، حيث يفضل الأطفال المصابون بهذا المرض العزلة في أماكن بعيدة عن الآخرين لتناول وجباتهم في صمت مع غصة كبيرة في الحلق.

وبحكم إلمامها وإدراكها، كفاعلة جمعوية، لمضاعفات مرض السيلياك وآثاره النفسية على الأطفال لا سيما التلاميذ، عملت فتحية زهران بمعية فاعلات أخريات داخل مدينة الرباط وفي مختلف نواحيها على ضرورة التعريف بهذا المرض بأعراضه والبحث عن أطفال محتملين من أجل التخفيف عنهم مصابهم وتشجيعهم على التوجه إلى قاعات الدرس حتى لا يحرموا من الدراسة بعدما حرموا من ألذ المأكولات. فابنها، مضطر لتناول خبز "الأرض القاحلة" خلال فترة الاستراحة بالمدرسة بعيدا عن أعين زملائه ومخافة اختلاط أكله مع أكل زملائه، الذين غالبا ما يكون رد فعلهم بالتمرد والتخلي عن الحمية، ممّا يشكل خطرا على صحتهم.

> ◄ التعريف بالمرض داخل المؤسسات التعليمية أمر ملح، من أجل أن ينعم هؤلاء الأطفال بظروف تعليم ملائمة

وفي هذا الإطار، عملت زهران على تأسيس الجمعية المغربية لذوي الحساسية من الغلوتين (الرباط)، كإطار قانوني يساهم في تحقيق أكبر قدر من الدعم لهذه الفئة، مشيرة إلى أن جمعيتها، وهي أول جمعية تعنى بمرضى السيلياك في المغرب، استطاعت تأمين حق المصابين بهذا المرض في توفير مستلزمات خبز "الأرض القاحلة" لمجموعة من الأطفال، ممّا أسهم في إعادة الأمل إلى نفوس هؤلاء وأحيى فيهم الأمل بالعودة إلى قاعات الدراسة.

ومن بين مطالب هذه الجمعية، حسب زهران، الاعتراف بالسيلياك كمرض مزمن، وحذف الرسوم الجمركية والضريبة على المواد الغذائية الخالية من الغلوتين، ووضع عنونة واضحة على هذه المنتجات الغذائية، وحث المصنعين على إخبار الجمعيات العاملة في هذا المجال بالتغيرات الطارئة على هذه المنتجات، وخاصة ضرورة التشجيع على الاستثمار في هذه المنتجات.

أما السيدة كريمة الرهوني حلتوت، رئيسة الجمعية المغربية الشمالية لمرضى السيلياك وذوي الحساسية من الغلوتين (طنجة)، فأكدت أنه ليس بمقدور جمعيتها التي تأسست سنة 2012، توفير دقيق من النوع الذي يصلح لإعداد خبز بديل أو وجبات أخرى (حلويات، بسكوت)، إذ نكتفي بتعليم أمهات الأطفال كيفية إعداد بعض الحلويات والوجبات ونحاول في الغالب استعمال دقيق الذرة والأرز وإعدادهما بمقر الجمعية التي توفر هذا الدقيق مجانا للعائلات المعوزة حتى يتمكنوا من إطعام أطفالهم.

وتوقفت الرهوني، وهي والدة طفلة مصابة بالسيلياك، عند الأسباب التي تجعل الطفل غير قادر على متابعة دراسته والنبوغ فيها وأحيانا قد يدفعه هذا المرض للانقطاع عنها، خاصة أولئك الذين يقطنون مجالات قروية والذين يعاني بعض أطفالهم من صعوبات، مثل بعد المسافة عن المدرسة وغيرها من المعيقات الأخرى، وهو يجعل مرضى السيلياك مجبرين على حمل طعامهم معهم طيلة يوم كامل، هذا فضلا عن عدم تمكن هؤلاء المرضى من الإقامة داخل المدارس بسبب دقة الحمية المتبعة في هذا المجال، أو صعوبة الإقامة عند الأقارب، ناهيك عن صعوبات نفسية منها عدم تفهم البعض للمصابين بهذا المرض سواء من طاقم المدرسة أو أطفال آخرين لا يتفهمون طبيعة هذا المرض، مما يعرض هؤلاء المرضى للسخرية وسط المدرسة.

يضاف إلى هذه العوامل غلاء المواد الخالية من الغلوتين، والتي غالبا ما تكون مستوردة وذات تكلفة جد مرتفعة، وهو ما يدفع بعض الأسر إلى جلبها من خارج المغرب، وأحيانا يتم اقتناؤها من السوق السوداء مع ما يصاحب ذلك من سوء الظروف في التخزين وطرق التسويق والسلامة الصحية.

إضافة إلى هذا الواقع تضيف الرهوني أن مسألة التعريف بالمرض والتحسيس به لا سيما داخل المؤسسات التعليمية أمر ملحّ، داعية المسؤولين إلى الاستجابة لمطالب الجمعيات العاملة في هذا المجال، من أجل أن ينعم هؤلاء الأطفال بظروف تعليم ملائمة تتيح لهم فرصة النبوغ والنجاح.

ومن بين هذه المطالب بناء مقر خاص بمرضى السيلياك وهو ما من شأنه أن يمنح استقرارا واستمرارية للجمعيات ويجعلها تستقبل حالات أكثر، وتوفير أطباء في المجال النفسي والاجتماعي لمساعدة هؤلاء المرض على تجاوز مشاكلهم النفسية والعصبية.

موضة

الموضة النسائية تتلألأ بالملابس اللامعة

❑ تتلألأ الموضة النسائية في خريف/شتاء 2015–2016 بالملابس اللامعة المرصعة بالترتر مثلا، والتي تمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالفخامة.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الجديد هذا الموسم هو ارتداء الملابس اللامعة نهارا أيضا، وليس في المناسبات المسائية فقط.

وللحصول على إطلالة نهارية متألقة من دون تكلف أو مبالغة، يتم الاكتفاء بقطعة لامعة واحدة، على أن يتحلى بقية المظهر بالبساطة والهدوء، من خلال الاعتماد على القطع الأساسية.

وكمثال يمكن تنسيق توب لامع مع سروال جينز وحذاء رياضي يكتسي باللون الأبيض.

ومن المناسب أيضا تنسيق الملابس اللامعة في إطار نفس العائلة اللونية؛ كتنسيق تنورة تتلألأ ببريق الفضة مع بلوفر يكتسي باللون الرمادي.

كما تشهد الموضة النسائية في خريف/شتاء 2015–2016 عودة قوية لخامة لوريكس "Lurex" اللامعة، لتمنح المرأة إطلالة فخمة تخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن خامة لوريكس المصنوعة من ألياف لامعة تستحضر روح السبعينات والثمانينات الجذابة، مشيرة إلى أنها تزين هذا الموسم القطع الفوقية بصفة خاصة.

الدغدغة ظاهرة مازالت تحير العلماء

❑ **لندن** – كشفت دراسة بريطانية أن لمس القدمين أو تحت الإبط أو أماكن أخرى من الجسم، ينتج عنه ظاهرة غريبة نعرفها باسم "الدغدغة"، وقالت إن الغريب في هذه الظاهرة أن وضع القدمين أو اليدين في وضع عكسي يفقد الإنسان تحديد القدم أو اليد التي تم لمسها بالتحديد. فعند وضع القدمين مثلا في وضع عكسي ودغدغة إحداهما، سيكون من الصعب على الكثيرين تحديد القدم التي تم لمسها، وستكون معظم الإجابات خاطئة.

وتوصل باحثون من جامعة لندن إلى أن هذه الظاهرة غير موجودة منذ الولادة. وحاول الباحثون بقيادة آندرو بريمنر، تحديد المرحلة العمرية التي يتم فيها تطور أساس استيعاب الدغدغة وربطها بأماكن معينة في الجسم.

وأثبتت النتائج أن معظم الأطفال في عمر ستة أشهر، لم يحددوا بشكل سليم القدم التي جرى لمسها أثناء التجربة لا سيما عند وضع القدمين بشكل عكسي، كما هو الحال مع البالغين. لكن الأمر اختلف مع الأطفال في عمر أربعة أشهر، إذ أن نحو 70 بالمئة منهم تحركوا في اتجاه القدم التي تتم دغدغتها بالفعل.

وأكد الباحثون أن الإنسان حتى عمر أربعة أشهر، يستوعب اللمس دون ربطه بحواس أخرى لا سيما النظر. ووفقا للخبراء فإن حاسة اللمس ترتبط لدينا بالنظر منذ وقت مبكر. وقال بريمنر تعقيبا على نتائج الدراسة "خطوتنا المقبلة هي الإجابة على السؤال التالي، كيف ولماذا تتكون لدى حديثي الولادة فكرة الإحساس المكاني بالجسم؟ لماذا لا ندغدغ أنفسنا؟".

كما حاول الباحثون الإجابة على أسئلة عديدة خاصة بالدغدغة ومن بينها على سبيل المثال: لماذا لا نضحك عندما ندغدغ أنفسنا؟ وأرجعوا هذا الأمر إلى أن المخ يزيد من درجة اليقظة بشكل كبير كما هو الحال عند التعرض لخطر.

تعلم الحياة يبدأ من كيس القمامة

لمياء المقدم

❑ في تمام الساعة السابعة صباحا ومساء كل يوم، وأنا ذاهبة إلى عملي أو عائدة منه، ألتقي جارتنا الصغيرة ذات الثماني سنوات مع كلبها الصغير، وهي تتجول معه في الأماكن الخضراء المحيطة بالحي ليتخلص من فضلاته. تفعل الصغيرة ذلك كل يوم منذ سنوات طويلة. حتى أنني لم أنتبه إلى أنها كانت تكبر أمام عيني لتتحول إلى صبية يافعة في مقتبل العشرينات.

ثم اختفت الصبية، ولم أعد ألتقيها، وعرفت من جار مشترك أنها انتقلت إلى مدينة أوترخت في وسط هولندا لتدرس بالجامعة وأن العائلة تخلصت من الكلب الذي هرم بدوره لأحد مراكز رعاية الحيوانات.

منذ ذلك الوقت تغيرت صباحاتي بالكامل، وكنت كلما خرجت من البيت رميت عيني، بفعل العادة وحدها، إلى المكان الذي تعودت أن أراها فيه مع كلبها الصغير. ومع أن شهورا كثيرة عدت إلا أنني لا أزال أذكرها بمجرد أن تطأ قدمي الشارع، وأتلفت يمينا ويسارا بحثا عنها.

كنت أعلم أن الكلب لم يكن إلا لتعليم تلك الفتاة الصغيرة المسؤولية والالتزام، كعادة عائلات كثيرة هنا، وقد فعل، ولأنها تعلمت وانتقلت إلى حياة حقيقية ودور أكثر تعقيدا ومسؤولية، لم يعد لوجوده ضرورة، وأعلم أن أطفالا آخرين وكلاب أخرى كثيرة سيصادفونني في شوارع فرعية ومنعطفات.. لأنها ببساطة الحياة في وجهها الطفولي المبسط، حياة المسؤولية والجهد والالتزام في أولوياتها ومبادئها الأساسية، إلا أن مفعولي الزمن والعادة كانا قويين، وتركا فراغا لا يعوض.

يفعلون ذلك مع أبنائهم وبأشكال عدة، لا يفوتون فرصة من أجل تعليمهم مبادئ الحياة وأولوياتها، فمثلا تكلف العائلة الطفل منذ سن 6 سنوات بإخراج أكياس القمامة كل مساء بعد العشاء. ومرة في الأسبوع، غالبا يوم الأحد، يكون عليه أن يأخذ الورق الزائد إلى حاوية القمامة في طرف الحي، ويعيد قوارير البلاستيك إلى السوبر ماركت، في حين يلقي بقوارير الزجاج في الحاوية المخصصة لها، يمنحونهم مقابلا لذلك، لا يتعدى بعض اليوروهات الصغيرة، وينظرون كيف يديرون ميزانيتهم الصغيرة، بحنكة وتمرس. تبدأ ميزانية الأسبوع من سن 6 سنوات بيورو أو اثنين، ثم تزيد مع العمر لتصل إلى 150 في الشهر أيام الجامعة.

ليس أكثر وليس أقل. غنيا أو فقيرا، ابن سباك أو ابن وزير، أحيانا استغرب كيف يستطيع شاب عمره 20 عاما العيش بهذا المبلغ القليل، في بلد قد يصل ثمن بنطلون جينز من الماركات العالمية فيه إلى 200 يورو أو أكثر، لكنهم يكونون قد بدأوا منذ الصغر بتعلم كيفية إدارة ميزانيتهم بالشكل الذي يحقق لهم رغباتهم الأساسية، من دون مبالغة أو إسراف فلا يجدون صعوبة في ذلك.

هذه المهام الصغيرة، التي لا تبدو ذات قيمة كبيرة تعلم الطفل كيفية الالتزام والانضباط، وأخذ دور حقيقي في البيت الذي يعيش فيه مع أفراد آخرين يتشارك معهم في الحقوق والواجبات. تمنحه أيضا إحساسا عاليا بالثقة لأن العائلة اتكلت عليه في إدارة هذه الأمور والتكفل بها بشكل كامل، فلا أحد يسأله أو يلح عليه أو يكرر أو يذكر أو ينبّه كل مسؤول عن جزئه، فالكل يقوم بعمله من منطلق إحساسه بأن المجموعة تحتاجه وأن عجلة الحياة ستتوقف وتتعطل بالكامل إن توقف عن القيام بدوره مهما كان صغيرا أو بسيطا.

إنها معقدة وصعبة ومحبطة أحيانا تلك الحياة التي تنتظرهم، فخذوا بأيديهم الصغيرة وعلموهم أن يواجهوها بثقة ومسؤولية.

باختصار

◄ أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة بيرتلسمان أن نحو 26 مليون طفل وصبي في أوروبا يتهددهم بالفقر والتهميش الاجتماعي بعد سنوات من الأزمة الاقتصادية، ومنحت المؤسسة اليونان أسوأ علامات في الاتحاد الأوروبي بأكمله، باعتباره بلدا تنخفض فيه الخصوبة والوفيات.

◄ قضت محكمة في بيرو بالسجن 35 عاما على قس كاثوليكي لاغتصابه تلميذا بالمدرسة التي كان كاهنا عليها وهي إحدى المرات القليلة التي يصدر فيها حكم بالسجن في بيرو على رجل دين متهم باعتداء جنسي. وهزت الكنيسة الكاثوليكية سلسلة فضائح جنسية كشف النقاب عنها على مدى السنوات العشر الماضية.

◄ أكدت المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية في مصر ميرفت التلاوي، أن مشروع "ألف باء حقوق المرأة في التشريعات العربية: المرأة العربية تسأل ومنظمة المرأة العربية تجيب"، يستهدف تقديم خدمة قانونية مجانية للمرأة العربية تستفيد منها المرأة بصورة مباشرة كما يستفيد منها الباحثون المهتمون بقضايا المرأة.

◄ عمل ثلاثة مطورين أميركيين على ابتكار جهاز ذكي فريد من نوعه، يعزز ذكاء الطفل ويزيد من قدرته على الكلام ويُنمي حصيلته اللغوية، من خلال مساعدة الوالدين على تعقب عدد الكلمات والمفردات التي ينطقها الطفل يوميا واستيعابه لأخرى جديدة.

◄ أظهر بحث عن أنواع الكحول التي يستهلكها المراهقون، أنهم أكثر عرضة لاختيار أحد الأنواع المعروضة على شاشة التلفاز أو في المجلات بدلا من أي نوع آخر.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

رياضة

«الكثيـرون يعتقدون أن توقف الدوري لا يخدم مصالح الأندية التي سجلت نتائج إيجابية، لكن أؤكد أن ذلك لن يفقدنا شهية تسجيل النتائج الباهرة ومواصلة البحث عن الانتصارات».

برتران مارشان
مدرب نهضة بركان المغربي

«إدارة الصيانـة والتشـغيل لملعـب الجوهرة المشـعة أفادت بأن إقامة مباريات فريـق نجران بالإضافة إلى المباريات المجدولة تضر بأرضية الملعب بشكل كبير في الفترة المقبلة».

إبراهيم القويع
مدير ملعب الملك عبدالله بالسعودية (الجوهرة المشعة)

«لا يجـب أن نضخم نهائي دوري أبطال أفريقيا رغم أهميته والرغبة الجامحـة التي تحدو الجميـع في نيل الـكأس. الحديث عن عقوبة بلايلي لا يهمنا في الوقت الحالي».

ميلود حمدي
مدرب اتحاد العاصمة الجزائري

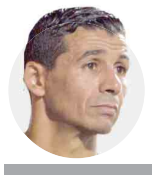

العين يخوض اختبارا صعبا أمام الجزيرة في الدوري الإماراتي

● الإمارات يتحدى الوصل والنصر يلاقي الشباب في افتتاح منافسات الجولة السابعة

تفتتح اليوم المرحلة السـابعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم، بمباراتي الإمارات مع الوصل، والنصر مع الشباب، وتشهد يـوم غد الجمعـة اختبارا صعبـا للعين المتصدر أمام الجزيرة الجريح.

العين يأمل في تعميق جراح الجزيرة

❑ **دبي** – يتطلع فريق العين صاحب الصدارة إلـى اسـتنسـاخ عرضه الأخير أمام الشـباب عندمـا يسـتضيف الجزيـرة السـابع، غـدا الجمعة، في أقوى مباريات المرحلة السـابعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

وتفتتح المرحلة اليـوم الخميس بمباراتي الإمـارات مع الوصـل، والنصر مع الشـباب، وتسـتكمل يوم غد بلقاء الشـعب مع الوحدة، وتختتـم السـبت بلقـاءات الأهلـي مـع دبا الفجيرة، والظفـرة مع بني ياس والفجيرة مع الشارقة. وقدم العين أقوى عروضه هذا الموسم في طريقه لاكتسـاح الشـباب 4-1 في المرحلة الماضيـة لينفـرد بصـدارة الترتيـب برصيد 15 نقطـة، بعـد تألق لافت لصانـع ألعابه عمر عبدالرحمن ولاعب الوسـط فيليبي باسـتوس الـذي اسـتغل مهاراته فـي التسـديد البعيد ليسجل هدفين رائعين.

ويعاني الجزيرة من بداية مهتزة ولم يتمكن الفريق من الحفاظ على شباكه نظيفة سوى مرة واحدة خلال أول ست جولات ليصبح في المركز السـابع بعد الغياب عن الانتصارات في آخر 3 مباريات. لكـن الكرواتي زلاتكو داليتش مدرب العين ينظـر لما هو أبعد من مبـاراة الجزيرة. وقال داليتش بعد الفوز 4-1 على الشـباب في الجولة السـابقة "سـنواجه بعد مباراتنا أمام الجزيرة مشـكلة جديدة بانضمـام أكثر من 15 لاعبا إلى صفوف المنتخبات الوطنية وسـنبدأ التأهب لبطولـة أخرى هي مسـابقة الكأس". وأضـاف "تركيزنـا سـينصب حـول التنظيم الدفاعـي وعندما أتحدث عن دفـاع الفريق فلا أعنـي رباعي الخط الخلفي بل منظومة الفريق ككل بدايـة مـن رأس الحربـة وحتـى حارس المرمـى". وتابع "كل لاعب مكلف بأدوار محددة في الهجوم والدفاع على حد سـواء وإذا أردنا الحفـاظ علـى لقب الـدوري يجـب تنفيذ تلك الأدوار بتركيز عال".

◄ **الأهلـي الثالـث (12 نقطـة) سيكون مرشحا لإحراز فوزه الرابع على التوالي عندما يستضيف دبا الفجيرة الثاني عشر (4 نقاط)**

فـي المقابل، سـيحاول الجزيـرة (8 نقاط) إنقاذ فرصه في المنافسـة علـى اللقب حيث أن الخسـارة سـتعني ابتعاده بفارق 10 نقاط عن الصدار، وهـو فارق شـبه كاف لانتهاء أحلام فريـق العاصمة مبكرا في البطولة التي دخلها كأحد المرشـحين للصعود إلى منصة التتويج. وأكـد البرازيلـي أبـل براغا مـدرب الجزيرة الذي لم يعـرف فريقه طعم الفوز في آخر ثلاث مباريات أنه لم يفقد الأمل بعد في المنافسة على لقب الدوري، وقال: لن نستسـلم وسنستمر في الإيمان بحظوظنا وبقدرتنا على المنافسة حتى آخر لحظة.

ويملـك الجزيـرة عـدة أوراق رابحة مثل المونتينغري ميركو فوسنيتيش وعلي مبخوت والبيروفـي جيفرسـون فارفـان والبرازيلـي تياغـو نيفيز، إلا أنهـم لم يقدمـوا حتى الآن مسـتوياتهم المعهـودة وهو مـا انعكس على نتائـج الفريـق الذي لـم يحقق سـوى فوزين من سـت مباريات مقابل تعادلين وخسـارتين. ويخـوض النصـر الثاني (14 نقطـة) اختبارا صعبا أيضا أمام ضيفه الشـباب السـادس (9 نقاط) والسـاعي إلى تجاوز خسـارته الثقيلة الأخيرة أمام العين. وسيكون الأهلي الثالث (12 نقطة) مرشحا لإحراز فوزه الرابع على التوالي عندما يسـتضيف دبا الفجيرة الثاني عشر (4 نقـاط)، علما أنـه الوحيد الـذي حقق العلامة الكاملـة حتى الآن وله مباراتـان مؤجلتان مع الإمارات والوصل. وتشـكل المبـاراة "بروفة" أخيرة للأهلي قبل مواجهته المرتقبة مع ضيفه غوانغجو إيفرغراندي الصيني في ذهاب الدور النهائي لدوري أبطال آسيا في 7 نوفمبر المقبل. وحصـل الأهلـي على دفعة معنويـة هائلة مع تأهله لأول مرة في تاريخه لنهائي دوري أبطال آسـيا، الأسـبوع الماضي وسيسعى لاستغلال انطلاقتـه المثالية واقترابه من القمة، لتشـديد الضغـط علـى العين حامـل اللقـب وصاحب الصـدارة. وحقـق الأهلـي بطـل 2014 أربعة انتصـارات في بداية الموسـم ليصبح الوحيد الـذي يملك علامـة نجاح كاملة في المسـابقة، وسيرغب المدرب الروماني كوزمين أولاريو في الاسـتفادة من حماس لاعبيه أمام دبا الفجيرة السـبت، بعد تخطي الهلال السعودي في قبل نهائي البطولة الآسيوية ثم الفوز على الوحدة في المسـابقة المحليـة هذا الأسـبوع. ويبتعد الأهلي الـذي يملك مباراتـين مؤجلتين بثلاث نقاط عن العين.

ويلتقـي بني يـاس الرابـع (12 نقطة) مع مضيفـه الظفرة الذي يسـعى إلى الخروج من مأزقـه حيـث يحتل المركـز الثالث عشـر قبل الأخير برصيد نقطتـين، في حين يريد الوصل الخامس (9 نقاط) الاستفادة من معنويات فوزه الكبيـر على الفجيرة 5-1 فـي الجولة الماضية رغم صعوبـة مهمته أمـام مضيفـه الإمارات التاسع (7 نقاط).

ويحاول الوحدة الثامن (7 نقاط) اسـتغلال حلوله ضيفا على الشـعب الأخيـر (نقطة) من أجـل اسـتعادة لغة الفوز التـي غابت عنه في آخر مباراتين بتعادله مع النصر 0-0 وسقوطه الكبيـر أمـام الأهلـي 1-3. ويلعـب الفجيرة العاشر (6 نقاط) وضيفه الشارقة الحادي عشر (4 نقاط) بطموح التقدم خطوة إلى مراكز الأمان وعدم الدخول مبكرا في حسـابات الهبوط إلى الدرجة الثانية.

باختصار

◄ يفاضل المغربي سفيان بوفال، لاعب وسط ليل الفرنسي، بين الانتقال لصفوف مرسيليا أو الرحيل إلى توتنهام الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الشتوية أو في الميركاتو الصيفي على أقصى تقدير.

◄ كلفت لجنة الحكام بالفيفا، طاقم تحكيم إماراتي بقيادة حكم الساحة محمد عبدالله حسن، والحكمين المساعدين محمد أحمد يوسف وحسن المهري، بإدارة مباراة روسيا والأكوادور في دور الـ16 في نهائيات كأس العالم للناشئين تحت 17 سنة.

◄ كشف النجم الكويتي سيف الحشان المحترف في صفوف فريق الشباب السعودي أنه كان قد طالب طبيب النادي بتخدير قدمه من أجل المشاركة في مباراة النصر بمسابقة الكأس للمحترفين.

◄ أكدت إدارة النادي الصفاقسي، أنها أعدت ملفا كاملا ردا على المدير الفني السابق للفريق، البرتغالي باولو دوارتي الذي تقدم بشكوى إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا".

◄ اعتذر أحمد حسام "ميدو"، المدير الفني للنادي الإسماعيلي المصري لكرة القدم، عن تولي مهمة فريق الزمالك خلال الفترة القادمة في حالة رحيل المدير الفني الحالي البرتغالي فيريرا.

◄ بينت الهيئة الإدارية لنادي الشرطة العراقي أن الإدارة تحاول الوصول إلى حل ودي مع مدرب الفريق الأسبق المصري محمد يوسف على خلفية إقرار محكمة كاس الدولية بإلزام النادي الأخضر بدفع المستحقات المالية لصالح المصري محمد يوسف.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

دونيس وبولوني وجها لوجه في كلاسيكو الاتحاد والهلال

❑ **الرياض** – يسـتعد فريقـا الاتحاد والهلال للصـدام المرتقـب فـي كلاسـيكو الكـرة السـعودية الـذي يجمـع بينهما مسـاء غد الجمعـة في جـدة ضمن منافسـات المرحلة الخامسـة من الدوري السعودي للمحترفين، وسـتحمل المواجهـة صراعـا آخـر بيـن المدربين الأجنبيـين للفريقين. وحقق كل من اليوناني جورجيوس دونيـس المدير الفني للهلال والروماني لازلو بولوني مدرب الاتحاد أرقاما هامة تؤكـد مكانتهما في الدوري. فقد قاد دونيس الهـلال لتقديم عروض جيدة منذ بداية الموسم الحالي ويعد أكثر مدرب يسير مع فريقـه بخطى ثابتة ويلقى دعما كبيرا من إدارة وجماهير النادي رغم خروج الفريق من دوري أبطال آسـيا إثر الهزيمـة أمام الأهلي الإماراتي في الدور قبل النهائي.

وخـاض الهـلال الملقب باسـم "الزعيم" تسع مباريات تحت قيادة دونيس في الموسم الحالي منها أربـع مباريات في دوري أبطال آسـيا (حقق فيهـا انتصـارا واحـدا مقابل هزيمة واحدة وتعادليـن) وأربع مباريات في الدوري السـعودي للمحترفيـن (حقق الفوز في جميعها)، إلى جانب مباراة كأس السـوبر السـعودي أمام النصر وفـاز فيها الهلال 1 – 0. وسـجل لاعبو الهلال 18 هدفـا حتى الآن، بمعـدل هدفيـن في كل مباراة، وتلقت شـباك الفريق تسـعة أهداف بمعـدل هدف واحد في المباراة.

ويخوض الهلال ثاني كلاسـيكو له تحت قيـادة دونيـس، حيـث كان المـدرب قد قاد الزعيـم للفوز علـى الاتحاد بثلاثيـة نظيفة ضمن منافسـات المرحلة الثالثة والعشـرين من الدوري في الموسم الماضي.

أمـا بولونـي فيواجـه موجـة انتقادات واسـعة من جماهيـر الاتحاد، رغـم النتائج الإيجابية التي يحققهـا الفريق تحت قيادته، في بطولتي الدوري والكأس.

وقـاد بولوني الاتحاد في سـبع مباريات رسـمية حتـى الآن، منها أربـع مباريات في الدوري (حقـق فيها ثلاثة انتصـارات مقابل هزيمة واحـدة) وثلاث مباريات في مسـابقة كأس (حقق الفوز في جميعها).

وينادي قطاع عريض من جمهور الاتحاد بإقالة بولوني بسـبب تراجع أداء ومسـتوى الفريق تحت قيادته، رغم نسـبة الفوز العالية التي حققها مع الفريق الملقب باسم "العميد"، إلا أن الانتقادات موجهة له بسبب الأداء الذي لا يرضي طموحات محبيه.

وسجل لاعبو الاتحاد 17 هدفا تحت قيادة بولونـي، بمعـدل 2ر4 هـدف فـي كل مباراة، وتلقت شـباك الفريق ستة أهداف، بمعدل 0ر8 هدف في المباراة الواحدة.

ويسـتعد المـدرب بولوني لقيـادة فريق الاتحاد في أول كلاسـيكو لـه وأول مواجهة جماهيريـة واختبار حقيقي لـه، منذ وصوله إلى جـدة لقيادة الاتحاد فنيـا خلال الصيف الماضي.

دونيس قاد الهلال لتقديم عروض جيدة

متفرقات

◄ أكد الاتحاد الدولي لألعاب القوى معاقبة العداء المغربي عبدالرحيم بورمضان صاحب المركز الرابع في بطولة العالم لألعاب القوى 2011 بدايغو في كوريا الجنوبية بالإيقاف لمدة عامين بسبب المنشطات. وألغيت جميع النتائج التي حققها العداء المغربي37 (عاما) بما فيها المركز الرابع الذي حققه في بطولة العالم بدايغو. وحقق بورمضان، الذي احتل المركز الـ 26 في دورة الألعاب الأولمبية 2012 بلندن أفضل زمن له (ساعتين وسبع دقائق و33 ثانية) في الماراثون الذي أقيم أيضا في العاصمة البريطانية عام 2010.

◄ قالت أسطورة كرة القدم الأميركية للسيدات أبي وامباك إنها ستعتزل في ديسمبر المقبل بعد مسيرة رائعة سجلت خلالها 184 هدفا دوليا على مدى 15 عاما. وخاضت وامباك (35 عاما) 252 مباراة دولية وستنهي مشوارها في 16 ديسمبر المقبل ضد الصين ضمن جولة المنتخب الأميركي المتوج بكأس العالم الأخيرة. ويعتبر الرصيد الدولي لأهداف وامباك الأعلى في التاريخ لدى الرجال والسيدات. وقالت وامباك في بيان "بعد الكثير من التشاور والنقاش مع أصدقائي وأسرتي وزملائي والجهاز التدريبي للفريق قررت في النهاية أن أضع حدا لمشواري مع كرة القدم".

◄ استهل غولدن ستايت ووريرز حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة بنجاح بفوزه على نيو اورليانز بيليكانز 111-95، في حين مني وصيفه كليفلاند كافاليرز بخسارته الأولى أمام شيكاغو بولز. في المباراة الأولى، تألق ستيفن كوري نجم غولدن ستايت ليسجل 40 نقطة مع 6 متابعات و7 تمريرات حاسمة، ويؤكد جهوزيته لتكرار إنجاز الموسم الماضي. وقال كوري "كان الأمر سيعتبر مخيبا لو خرجنا من هنا بنتيجة 0-1 بدلا من 1-0، فمعنوياتنا أفضل بكثير ونريد أن نواصل على نفس المنوال".

◄ فازت التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة رابعة على مواطنتها لوسي سافاروفا الثامنة 7-5 و7-4 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة البيضاء ضمن بطولة الماسترز للاعبات الثماني الأوليات في كرة المضرب. وكانت كفيتوفا خسرت في الجولة الأولى أمام الألمانية أنجيليك كيربر المصنفة سادسة، في حين منيت سافاروفا بخسارتها الثانية بعد الأولى أمام الأسبانية غاربيني موغوروزا المصنفة ثانية. وتغيب الأميركية سيرينا وليامس الأولى عالميا وحاملة اللقب عن البطولة بعد أن أعلنت نهاية موسمها مبكرا بسبب الإرهاق.

◄ تعهد الدراج الكولومبي نايرو كوينتانا صاحب لقب سباق إيطاليا 2014 بإحراز ميدالية ذهبية لبلاده خلال دورة الألعاب الأولمبية المقبلة بريو دي جانيرو 2016. وقال كوينتانا 25 (عاما) إنه يثق بأن فريقه سيحقق أفضل النتائج في الدورة الأولمبية رغم أنها ستكون المرة الأولى له التي سيخوض فيها أحد السباقات في ريو دي جانيرو. وأضاف الدراج الكولومبي الذي أعرب عن رضاه عن ما حققه خلال 2015 "أتعهد بالحصول على الميدالية الذهبية في ريو 2016.. أشعر بالفخر لأنهم اختاروني لأكون ضمن فريق بلادي".

رياضة

«لقد بقيت مع مانشستر سيتي بسبب مانويل بيليغريني، وهو يعرف الكثير عن حياتي خارج الملعب، لقد كان ولا يزال بمثابة الأب بالنسبة إلي، خاصة في اللحظات الصعبة».

يايا توريه
متوسط ميدان مانشستر سيتي الإنكليزي

«نعم، نيمار من عظماء كرة القدم، وإنه يصنع الآن التاريخ مع برشلونة، وأعتبره الوريث الشرعي لي في النادي ويستطيع تكرار ما فعله البرازيليون الآخرون».

رونالدينيو موريرا
أسطورة فريق برشلونة الأسباني

«أنا متأكد أننا سوف نتحسن قبل نهاية هذا العام، في هذا الموسم لدينا لاعبون من نوعية فريدة وهذا ربما يؤثر علي ولكننا جميعا نريد ما هو أفضل للفريق».

ماورو إيكاردي
لاعب إنتر ميلان الإيطالي

سبعة متنافسين على رئاسة الفيفا بعد استبعاد ناكيد

● الاتحاد الأفريقي للعبة استقبل أربعة مرشحين ● الشيخ سلمان بن إبراهيم: هناك أكاذيب ترددت بغرض تشويه صورتي

أوضح الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أمس أنه تلقى سبعة طلبات للترشح للمنافسة على رئاسة المنظمة العالمية خلال الانتخابات المقررة في 26 فبراير المقبل.

❏ **باريس** – أكدت لجنة الانتخابات في الاتحاد الدولي لكرة القدم اعتماد سبعة مرشحين للانتخابات الرئاسية المقررة في 26 فبراير المقبل بعد استبعاد ترشيح الترينيدادي ديفيد ناكيد. والمرشحون السبعة الآخرون هم: السويسري جاني إنفانتينو والشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة والأمير الأردني علي بن الحسين والفرنسيان ميشال بلاتيني (موقوف حاليا) و جيروم شامبين والجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل والليبيري موسى بيليتي. وأقفل باب الترشيح لانتخابات رئاسة الفيفا منتصف ليل الاثنين الماضي على ثمانية مرشحين، لكن كان يتعين انتظار تقييم نزاهة المرشحين من قبل اللجنة الانتخابية. ولم يتضمن بيان اللجنة الانتخابية اسم قائد منتخب ترينيداد وتوباغو السابق والذي كان أعلن الأسبوع الماضي أنه قدم أوراق ترشيحه بحصوله على دعم خمسة اتحادات وطنية وفقا للوائح الفيفا. وبالنسبة إلى ترشيح بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي، فإنه لن تتم دراسته من قبل اللجنة الانتخابية بكل تفاصيله حتى رفع الإيقاف عنه أو انتهاء مدته. ورفض بلاتر التنحي فورا مصرا على البقاء في منصبه حتى موعد الجمعية العمومية، لكن لجنة الأخلاق أوقفته مع بلاتيني لمدة 90 يوما مؤقتا، فضلا عن إيقاف الأمين العام السابق للفيفا الفرنسي جيروم فالكه لاتهامه ببيع تذاكر دخول لمباريات مونديال 2014 بطريقة غير مشروعة، وأيضا الكوري الجنوبي مونغ-جوون تشونغ المرشح السابق لرئاسة الفيفا لمدة ست سنوات لاتهامه أيضا بمحاولة ترجيح كفة التصويت لبلاده لاستضافة مونديال 2022.

◄ **جميع المرشحين نجحوا في الحصول على دعم خمسة اتحادات وطنية أعضاء بالفيفا كشرط أساسي لقبول ترشحهم**

نبذة عن حظوظ المرشحين

نجح جميع المرشحين في الحصول على دعم خمسة اتحادات وطنية أعضاء بالفيفا قبل منتصف ليلة الاثنين بتوقيت زيورخ كشرط أساسي لقبول أوراق ترشحهم. ويتعين على المرشحين السبعة اجتياز اختبار النزاهة الذي تشرف عليه اللجنة الانتخابية، ولكن من المؤكد أن خليفة السويسري جوزيف بلاتر في منصب رئيس الفيفا لن يخرج عن الشخصيات الآتي ذكرها:

● ميشال بلاتيني: يحمل الجنسية الفرنسية ويبلغ من العمر 60 عاما ويشغل منصب رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" وكان يعتبر المرشح الأوفر حظا للفوز بمنصب رئيس الفيفا حتى الشهر الماضي، بيد أن موقفه أصبح أكثر تعقيدا في الفترة الأخيرة بعد إيقافه لمدة 90 يوما بسبب الاشتباه في ضلوعه في أعمال فساد.

● جاني إنفانتينو: السويسري صاحب الأصول الإيطالية البالغ من العمر 45 عاما والذي أصبح الخطة البديلة لليويفا الذي يشغل فيه منصب السكرتير العام، كما يعتبر الساعد الأيمن لبلاتيني. وأعلن إنفانتينو عن ترشحه في اللحظة الأخيرة بمساندة اللجنة التنفيذية لليويفا معتمدا على سيرته النظيفة وما يعرف عنه من أنه رجل مستقيم ومؤهل.

● الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة: الذي يحمل الجنسية البحرينية وأحد أبرز المرشحين للفوز بالانتخابات رغم الاتهامات القوية التي وجهت إليه من قبل بعض منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان والتي ادعت قيامه بقمع المعارضين السياسيين في بلاده بالإضافة إلى اضطهاد بعض الرياضيين.

ورد الشيخ سلمان أحد أعضاء العائلة الملكية في البحرين ورئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على تلك الاتهامات قائلا "هذا غير صحيح.. إنها أكاذيب كريهة ترددت في الماضي ولا تزال تتردد في الوقت الحاضر أيضا قصد تشويه صورتي". ومن المحتمل أن يخضع الشيخ سلمان لتحقيقات من قبل لجنة القيم التابعة للفيفا.

● طوكيو سيكسويل: الجنوب أفريقي البالغ من العمر 62 عاما وأحد المناهضين القدامى لسياسات التفرقة العنصرية وزميل نيلسون مانديلا في السجن. ويعتبر سيكسويل من أقوى الشخصيات المرشحة للفوز بالانتخابات المقبلة، كما أنه يرغب في أن يقدم نفسه للاتحادات الأفريقية عندما يزور مصر هذا الأسبوع.

● الأمير علي بن الحسين: هو الأمير الأردني والمنافس الوحيد ضد بلاتر في الانتخابات التي أقيمت في مايو الماضي عندما تفجرت فضيحة فساد الفيفا والتي أزالت الستار عنها السلطات القضائية للولايات المتحدة الأميركية. وتمكن الحسين من نقل الانتخابات الماضية لمرحلة إعادة تصويت قبل أن ينسحب بشكل مفاجئ. وحصل الحسين في تلك الانتخابات على دعم الكتلة المعارضة في القارة الأوروبية وهو الأمر الذي يبدو مستحيلا هذه المرة.

● جيروم شامبين: صاحب الجنسية الفرنسية البالغ من العمر 57 عاما والذي عمل في الفيفا في الفترة ما بين عامي 1999 و2010 ووصل إلى أن أصبح مديرا للعلاقات الدولية ونائبا للأمين العام للاتحاد. وعمل مستشارا لبعض الاتحادات الوطنية الصغيرة مثل الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم.

ويعتبر شامبين الرجل المقرب من بلاتر المرشح الوحيد صاحب البرنامج العملي الأكثر قبولا وأول من اقترح عقد مناظرات، بيد أنه لا يحظى بتأييد الكتلة التصويتية الأكبر.

● موسى بيليتي: رئيس الاتحاد الليبيري والذي يعاني من صعوبة في الحصول على أصوات حتى في القارة الأفريقية. ورغم أنه يؤكد أنه يتمتع بدعم 25 اتحادا وطنيا، إلا أنه يبدو كمرشح بلا حظوظ.

الفيفا والامتهان

وعد الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل بأنه سيعمل على إصلاح سمعة الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا إذا ما فاز في الانتخابات الرئاسية للاتحاد المقرر أن تجرى في فبراير 2016. وقال رجل الأعمال البالغ من العمر 62 عاما "الفيفا يعاني من الامتهان.. سمعة الفيفا تضررت بشكل كبير".

ويعتبر سيكسويل أحد المرشحين المحتملين لخلافة بلاتر رئيس الفيفا منذ عام 1998 والمعاقب حاليا بالإيقاف.

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أنه استقبل واستمع إلى أربعة مرشحين للانتخابات الرئاسية في الاتحاد الدولي (فيفا) وهم الشيخ سلمان بن إبراهيم، والأمير علي بن الحسين، جاني إنفانتينو وطوكيو سيكسويل في الفترة الممتدة من 25 إلى 28 أكتوبر، لكنه يمتنع في الوقت الحالي عن إبداء أي رأي.

الترينيدادي ديفيد ناكيد خارج معركة انتخابات الفيفا

إعتماد 7 مرشحين لانتخابات الفيفا الرئاسية

سيحل الفائز مكان جوزيف بلاتر في الانتخابات المقررة في فبراير 2016

ليفربول وإشبيلية يغازلان ماريو سواريز

❏ **روما** – تلقى لاعب الوسط الأسباني الشاب ماريو سواريز الذي يقضي موسمه الأول رفقة فيورنتينا الإيطالي بعد رحيله عن أتلتيكو مدريد العديد من العروض الجادة. ليفربول وإشبيلية أبرز الأندية الراغبة في استعارته من فيورنتينا خلال سوق الانتقالات الشتوية القادمة، بالذات ليفربول الذي يعاني وسط ميدانه من غياب جوردون هندرسون والذي انعكس تأثيره على النتائج المحلية والقارية إذ لم يفز في المباريات الثلاث الماضية له بدور مجموعات الدوري الأوروبي.

يشعر ماريو سواريز (28 عاما) بأن فرصه في لعب أي دور مع منتخب أسبانيا ببطولة أمم أوروبا 2016 ستتقلص أكثر فأكثر وستنعدم بواصلته على ملعب أنتيمو فرانكي مع فيورنتينا حتى نهاية الموسم، حيث لم يشارك سوى في أربع مباريات بالدوري.

الاتحاد الأسباني يوقف ماسكيرانو لمباراتين

❏ **برشلونة (أسبانيا)** – أكد الاتحاد الأسباني لكرة القدم إيقاف خافيير ماسكيرانو مدافع برشلونة لمباراتين بعد طرده في مباراة إيبار الأخيرة بداعي توجيهه إهانة لفظية لمساعد الحكم. وكان بطل أسبانيا وأوروبا يشعر بالقلق من احتمال غياب لاعب منتخب الأرجنتين عن مباراة القمة أمام ريال مدريد يوم 21 نوفمبر إذا ما تم إيقافه لأربع مباريات في ظل غياب عدة لاعبين عن تشكيلة برشلونة.

وقال الحكم كارلوس ديل سيرو غراندي إن ماسكيرانو طرد بسبب توجيه إهانة شائعة في الأرجنتين إلى مساعده بينما تقدم برشلونة بالتماس ضد الطرد. وسيغيب ماسكيرانو بهذا عن مباراتي خيتافي وفياريال في الدوري الأسباني. ويعاني الفريق القطالوني من تعدد الإصابات وتضم قائمة الغائبين كلا من ليونيل ميسي وأندريس إنييستا ورافينيا كما لم يتم تدعيمه بلاعبين جدد بسبب عقوبة الاتحاد الدولي.

تراجع مستوى الأرجنتين صداع في رأس مارتينو

❏ **بوينس آيرس** – قال جيراردو مارتينو المدير الفني الوطني للمنتخب الأرجنتيني إنه يشعر بالقلق بسبب المستوى الباهت لفريقه في بداية تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وقال في تصريحات صحفية متحدثا عن مباراة فريقه الأولى في التصفيات أمام الإكوادور والتي خسرها بنتيجة 0-2 ثم تعادل في المباراة الثانية مع باراغواي سلبيا دون أهداف "نحن قلقون بسبب ما قدمه المنتخب في أول مباراتين في التصفيات.. لم نكن نتوقع هذا المستوى المتراجع أمام إكوادور".

وانتقد مارتينو نفسه بشدة قائلا "أعتقد أنها كانت المباراة الأسوأ لي كمدرب للمنتخب.. خلال كوبا أميركا وبعيدا عن ما حدث في المباراة النهائية اعتقدت أن استراتيجية اللعب أصبحت ثابتة ولكننا تراجعنا أمام إكوادور وبات واضحا أن هذه الاستراتيجية ليست ثابتة بعد". وحاول بشتى الطرق تبرير تغييراته التي أجراها في المباراة النهائية لكوبا أميركا أمام تشيلي، وهي المباراة النهائية الثانية للمنتخب الأرجنتيني التي خاضها في أقل من عام واحد بعد نهائي مونديال البرازيل 2014.

وأوضح "لقد قمنا بهذا التغيير لأن تشيلي كان منافسا مختلفا عن سابقيه.. اعتقدنا أنه كان من الضروري أن نأخذ حذرنا.. تشيلي لم يصل إلى مرمانا ولكنه لم يتوقف عن خلق الهجمات الخطرة.. نتيجة التعادل في هذه المباراة كانت منطقية.. كوبا أميركا كانت بمثابة دليل واضح أن طريقة اللعب هذه هي الأنسب لهذا الفريق.. أنا لست غريب الأطوار ولكنني أدرك أن هذه الطريقة هي الأفضل لهؤلاء اللاعبين".

واعترف المدرب الأرجنتيني أن سقوط منتخب بلاده بركلات الترجيح أمام تشيلي في المباراة النهائية لكوبا أميركا شكل صدمة كبيرة لا تزال آثارها تؤلم الفريق

مارتينو يفكر في حلول عاجلة لإعادة التانغو إلى المسار الصحيح

◄ **مارتينو نفى أن يكون سبب هبوط مستوى المنتخب الأرجنتيني في التصفيات غياب نجم الفريق ليونيل ميسي**

"لم أكن أتصور أن الهزيمة في كوبا أميركا ستكون مؤلمة لهذه الدرجة". ونفى أن يكون سبب هبوط مستوى المنتخب الأرجنتيني في التصفيات هو غياب نجم الفريق وقائده ليونيل ميسي بسبب الإصابة بقطع في رباط الركبة اليسرى.وتابع "الاعتماد عليه ليس بالأمر الجيد بالنسبة للفريق وليس من العدل أن نضع المسؤولية كلها على عاتق لاعب واحد.. قدمنا مباريات جيدة بدون ميسي.. غيابه ليس عذرا للمستوى الفني الهابط للمنتخب". وبعد أن حصدت نقطة واحدة في أول مباراتين لها في التصفيات، تستضيف الأرجنتين منتخب البرازيل في 12 نوفمبر المقبل بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس ثم تواجه كولومبيا خارج الديار في الـ17 من الشهر نفسه. وعاد المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لضم المهاجم غونزالو هيغواين استعدادا للمباراتين المذكورتين بعد أن استبعده خلال أول مباراتين في التصفيات.

وأكمل مارتينو قائلا "غياب هيغواين كان قراري لأنني كنت أرى أنه لا يجب أن يتواجد خلال تلك الفترة.. أن يقوم لاعب بإهدار ركلة جزاء (في نهائي كوبا أميركا) لا يعد سببا لعدم ضمه".

ومن المؤكد في الوقت الراهن أن مارتينو لن يتمكن من الاستعانة بميسي أو زميله في الخط الهجومي سيرجيو أغويرو الذي تعرض لإصابة بتمزق في عضلة الفخذ في مباراة إكوادور، وهو ما قد يضعف هجوم المنتخب الأرجنتيني الذي يفتقد أيضا كارلوس تيفيز الذي لم تتأكد عودته بعد للمشاركة في المرحلة المقبلة.

باختصار

◄ تشارك أكثر من ألف شخصية رياضية حول العالم في الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) المقررة في العاصمة الأميركية واشنطن.

◄ كشف المدير الفني لنادي مانشستر سيتي مانويل بيليغريني احتمال ظهور الهداف الأول لفريقه هذا الموسم سيرجيو أغويرو خلال الشهر المقبل بدلا من انتظاره لمطلع شهر ديسمبر، إذ تعافى من الإصابة.

◄ بدأت الشكوك تحوم حول مشاركة مهاجم ليفربول كريستيان بينتيكي أمام تشيلسي، التي سيستضيفها ملعب ستامفورد بريدج في افتتاح الجولة الحادية عشرة للبريميرليغ، وذلك بعد تعرضه لإصابة جديدة.

◄ اقترب نادي إشبيلية من تجديد عقد لاعبه البولندي غريغور كريشوفياك خوفا من انتقاله إلى أحد أندية الدوري الإنكليزي الممتاز بالذات تشيلسي الذي سيسعى إلى تعزيز صفوفه خلال سوق الانتقالات الشتوية بأكثر من صفقة.

◄ أصبح في حكم المؤكد أن برايان كريستانتي لن يكمل مسيرته مع نادي بنفيكا البرتغالي بعد أن فشل في إيجاد مساحة له هذا الموسم ولم يشارك حتى في دقيقة واحدة.

◄ أصبح فريق هوراكان الأرجنتيني أول الفرق المتأهلة للدور قبل النهائي من بطولة سودأميركا إثر تعادله سلبيا مع مضيفه ديفنسور سبورتنغ من أوروغواي وبعد فوزه في مباراة الذهاب بهدف نظيف.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

العرب
alarab.co.uk

تحريك الأشياء عن بعد ينتقل من الخيال إلى الواقع

أضحت فكرة الأشعة التي تجتذب المركبات الفضائية والأجرام الأخرى عن بعد، والتي جسدتها روايات الخيال العلمي في أفلام مثل "حرب النجوم" وغيرها، حقيقة واقعة.

أفلام الخيال العلمي شكلت حافزا للباحثين لتسهيل وتطوير المجال الطبي

❏ **واشنطن** – لن تعود فكرة الأجسام الطافية في الهواء حبيسة أفلام الخيال العلمي أو متعلقة بفيزياء الطفو التقليدية المنحصرة في الكثافة وحساب الأوزان بعد اليوم، حيث تمكن علماء بريطانيون وأسبان من ابتكار آلية جديدة تحرك الأجسام عن بعد دون اللجوء إلى لمسها بتاتا.

وقال الباحثون إنهم ابتكروا أشعة جاذبة تستعين بموجات صوتية ذات سعة موجية كبيرة وتردد عال لرفع وتحريك وإدارة أجسام صغيرة دون وجود أي صلة مادية مرئية بينهما. وتصور الباحثون استخدام هذا الجهاز في التطبيقات الطبية وغيرها.

وقال آيزر مارتسو، المشرف على هذه الدراسة من جامعة بريستول البريطانية وجامعة ناباري الأسبانية "بوصفها موجات صوتية ذات خواص ميكانيكية فإنه يمكنها إحداث أثر ملموس على الأجسام. كل ما عليك هو أن تتذكر آخر مرة حضرت فيها حفلا موسيقيا وكان صدرك يرتج بفعل الموسيقى".

وأضاف مارتسو أن هذه الموجات الصوتية المحركة تحكمت في أجسام يصل قطرها إلى أربعة ملليمترات، كما أنه بمقدورها التحكم في وضعية وتوجيه هذه الأشياء التي يجري رفعها.

وتستعين هذه الأشعة بموجات فوق صوتية ذات تردد يصل إلى 40 كيلو هرتز، في ما يسمع الإنسان الأصوات التي يقل ترددها عن 20 كيلو هرتز.

واستخدم الباحثون موجات صوتية من 64 مكبرا دقيقا للصوت لأحداث ما يصفونها "بالصور الصوتية المجسمة (الهولوغرام)" للتحكم في الأجسام دون لمسها، في ما تتخذ هذه الموجات هيئة الملقاط لرفع الأجسام واستخدموا دوامة لتثبيت الجسم المرفوع في موضعه وقفصا ليحيط بالجسم وجعله مستقرا في مكانه.

وقال مارتسو "الموجة البسيطة الواحدة ستزيح الجسم فقط في اتجاه انتشار الموجة لكن وجود موجات عديدة سيحدث تداخلا فيما بينها لإيجاد أشكال صوتية مركبة ثلاثية الأبعاد تبذل جهدا وقوة من جميع الاتجاهات لإبقاء الجسيم في مكان ما".

وأضاف أن أكبر جسم تم تحريكه بهذه الطريقة كان حبة مسبحة قطرها أربعة مليمترات مصنوعة من بلاستيك خفيف يسمى البوليستيرين.

ومضى يقول "من خلال الاستعانة بموجات خاصة ذات قوى شديدة سيتسنى رفع كريات من الصلب فيما بعد".

ووصف مارتسو تطبيقات طبية محتملة قائلا "الصوت لا يمكنه الانتقال في الفراغ، لكنه ينتقل من خلال الماء أو أنسجة جسم الإنسان ويمكنه تحريك الجلطات وحصوات الكلى وكبسولات العقاقير والمعدات الجراحية بالغة الدقة أو الخلايا داخل أجسامنا دونما ضرورة لاجراء أي جراحة".

وقال إن الأشعة الصوتية الجاذبة الأكثر قوة يمكنها رفع أجسام أكبر من مسافات أبعد وبمقدورها التحكم بأجسام طافية في أجواء منعدمة الجاذبية مثل المنطقة الداخلية بالمحطة الفضائية الدولية.

ونشر هذا البحث الذي شارك فيه أيضا باحثون من جامعة ساسيكس وشركة أولتراهابتكس البريطانية في دورية "نيتشر كوميونيكيشنز".

يذكر أنه سبق لعلماء برازيليين من جامعة ساو باولو أن نجحوا في تحريك كرات صغيرة من الستايروبور في الهواء، باستخدام موجات صوتية غير محسوسة. وقال العلماء إنهم تمكنوا من رفع الكرات عن سطح ما ومن ثمة تحريكها في كافة الاتجاهات وتوجيهها إلى حيث يريدون باستخدام الموجات فوق الصوتية.

صباح العرب

سعيد ناشيد

الحق الأخير لكل إنسان

❏ هل سبق لك أن وجدتَ نفسك برفقة شخص يُحتضر ولم تعد تفصله سوى دقائق معدودة عن عالم الأموات؟ هل حاولتَ تلطيف الأجواء بالمداعبة والملاعبة أم اكتفيتَ بإبداء الحزن والأسى؟ هل قمتَ بتحريضه على التمسك بالحياة حتى الرّمق الأخير كما فعل جلجامش مع صديقه أنكيدو أم وجّهته لتقبّل النهاية والاستسلام للموت كما يفعل الدلاي لاما لدى البوذيين التبتيين؟

لا شك أن الوضع ليس سهلا، كما أننا لسنا مهيّئين لهكذا موقف. ومثلا، فنحن نعرف أهم القواعد القانونية والدينية والأدبية في التعامل مع الجثمان بعد موت الهالك، نعرف أيضا القواعد الأخلاقية في التعامل مع المرضى والعجزة والمعاقين كيفما كانت أحوالهم، تلك القواعد ليست سوى حقوق تقع على كاهل الأقربين فالأبعدين، لكننا لسنا متأكدين من وجود حقوق خاصة بالمحتضرين قد تقع بدورها على عاتق الأقربين فالأبعدين تباعا؟

وفق العرف الإنساني الأكثر بداهة ليس على المحتضر من واجبات وذلك لسبب واضح: ليس لديه ما نساومه عليه. المحتضر ذاتٌ تعيش منتهى الحرية، ولو لبضع دقائق. لكن بصدد الحقوق فإنّ العرف الإنساني يضمن للمحتضر حقوقا لا تقبل المساومة: الرعاية الخاصة، المصاحبة الطبية، حفظ الوصية، حسن الإنصات، إلخ. هل هذا ما نفعله بالفعل؟ منذ لحظة الاحتضار ننزع عن المحتضر صفة الذات ونجعله مجرد موضوع، موضوع لنا، لهواجسنا ووساوسنا وأمراضنا. بل حتى الشخص المريض عندنا يفقد ذاته ويصبح مجرّد موضوع للعائلة وللطبيب، ونفس الشيء بالنسبة إلى العجوز الذي لا نرعاه إلا بعد أن نقتل ذاته. إنها مساومة قاسية! وبالأحرى، عندنا، عندما يدخل المرء طور الاحتضار نجعله مجرّد موضوع للآخرين: الأسرة، العائلة، الفقيه، المقرئ، الورثة، الطفيليون، إلخ.

هناك مشكلة في رؤيتنا الدينية، عندما نطرح مسألة الشعائر الدينية فإننا لا نطرحها من باب الحقوق التي تجعل المتديّن ذاتا، وإنما نطرحها من باب الواجبات التي تجعل المتدين مجرد موضوع، موضوع للجماعة، للسلطة الدينية، للمفتي، للشيخ، للشريعة، للملائكة، إلخ؛ طالما أننا لا نعتبر أن الدين حق للإنسان لكننا نعتبره حقا عليه. وهذا فرق كبير. في العرف الإنساني وحده المحتضر يملك السلطة المطلقة على ما بقي له من سويعات ودقائق. وهذا درس لا ينكره الحسّ الإنساني السليم.

مناسبة القول قصة امرأة إيطالية من أصول مغربية. بعد وفاة زوجها الإيطالي/المسيحي اختارت أن تعود للعيش وسط أهلها، مارست معهم طقوس الديانة الإسلامية، لكنها في لحظة احتضارها أوصت بدفنها في المقبرة المسيحية جوار زوجها، على أساس أن تتم الطقوس وفق الشعائر الإسلامية. لقد حاولت الجمع بين الوفاء لدينها والوفاء لزوجها، ما أثار صدمة في وسطها الإسلامي لا سيما بعد أن رفض إمام المسجد إتمام الشعائر الدينية بدعوى أن المسلم لا يدفن بجوار كافر.

عود على بدء، يقضي العرف الإنساني الأكثر بداهة بأن للمحتضر حقوقا ملزمة للآخرين، على رأسها وصيته حول مكان وظروف الدفن. أظن أن احترام هذا العرف واجب إنساني لا يجب إخضاعه للمساومة؛ إنه الحق الأخير لكل إنسان.

تونس تعرض سيارة ثعلب الصحراء للبيع

❏ **تونس** – على بعد آلاف الأميال من ألمانيا لا تزال السيارة العسكرية للجنرال الألماني الشهير إيرفين رومل ترابط في مرآب تحت الأرض في تونس، حيث خاض القائد العسكري إحدى أعظم معاركه.

وتعد السيارة أحد النفائس التاريخية التي ظلت تحتفظ بها تونس منذ أن كانت إحدى مسارح الحرب العالمية الثانية ولكنها ظهرت على السطح مجددا بعد مصادرتها ضمن سيارات أخرى عالية القيمة من أفراد عائلة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي بعد الإطاحة بحكمه في 2011.

وتبدو السيارة المكشوفة وقد اجتاحها الصدأ متهالكة بفعل الزمن والأحداث وغياب الصيانة لكنها تمثل بالنسبة إلى المهووسين بالقادة العسكريين التاريخيين في العالم، كنزا لا يقدر بثمن.

وتعمل لجنة المصادرة في تونس الآن على تنظيم مزاد دولي يتوقع الانتهاء من ترتيبه نهاية العام الجاري لعرض أضخم السيارات الفارهة والنادرة أمام مقتنين أجانب وذلك لصعوبة ترويجها في السوق المحلية.

وتأمل الحكومة التونسية في بيع 25 سيارة عالية القيمة لدعم خزينة الدولة، لكن ليس واضحا حتى الآن ما إذا كانت اللجنة ستدفع بسيارة رومل في المزاد الدولي لقيمتها الرمزية والتاريخية.

وقال لسعد حميد، عضو لجنة المصادرة المكلف بعملية البيع، "قمنا بعملية تقص كبيرة حول سيارة رومل قبل التأكد منها منذ أن تمت مصادرتها قبل أربع سنوات".

وأضاف حميد أن "السيارة صنعت من قبل شركة بورش وقادها رومل في معارك الجيش الألماني ضد قوات الحلفاء جنوب تونس. ونشطت شخصيات تونسية في الكواليس وقدموا السيارة هدية لصهر الرئيس السابق صخر الماطري باعتبارها رمزا للعظمة".

وكان الماطري الذي فر بعد الثورة في 2011 إلى قطر ومنها إلى جزر سيشيل مالكا لعدة شركات من بينها شركة "النقل" المتخصصة في تسويق السيارات الفارهة مثل بورش وفولكس فاغن وأودي الألمانية.

وحقق الجنرال رومل (1891–1944) الملقب بثعلب الصحراء انتصارات كبرى في جبهة شمال أفريقيا ضد قوات الحلفاء مستعينا بتكتيكات عسكرية مفاجئة آنذاك وخاض آخر معاركه في جنوب تونس عام 1943 قبل أن يعود إلى ألمانيا للمشاركة في صد هجوم الحلفاء عبر إنزال نورماندي.

وقال حميد "يحتفظ متحف في منطقة دار شريط بمدينة توزر، جنوب تونس، بصورة رومل وهو يدفع السيارة. كثيرون لم يحسنوا تقدير القيمة التاريخية للسيارة".

ويواجه مصير السيارة بحسب لجنة التصرف في الأملاك المصادرة أحد خيارين، إما عرضها في المزاد أو الإبقاء عليها في المعرض العسكري بمارث التي شهدت أشهر معارك الحرب العالمية الثانية بشمال أفريقيا.

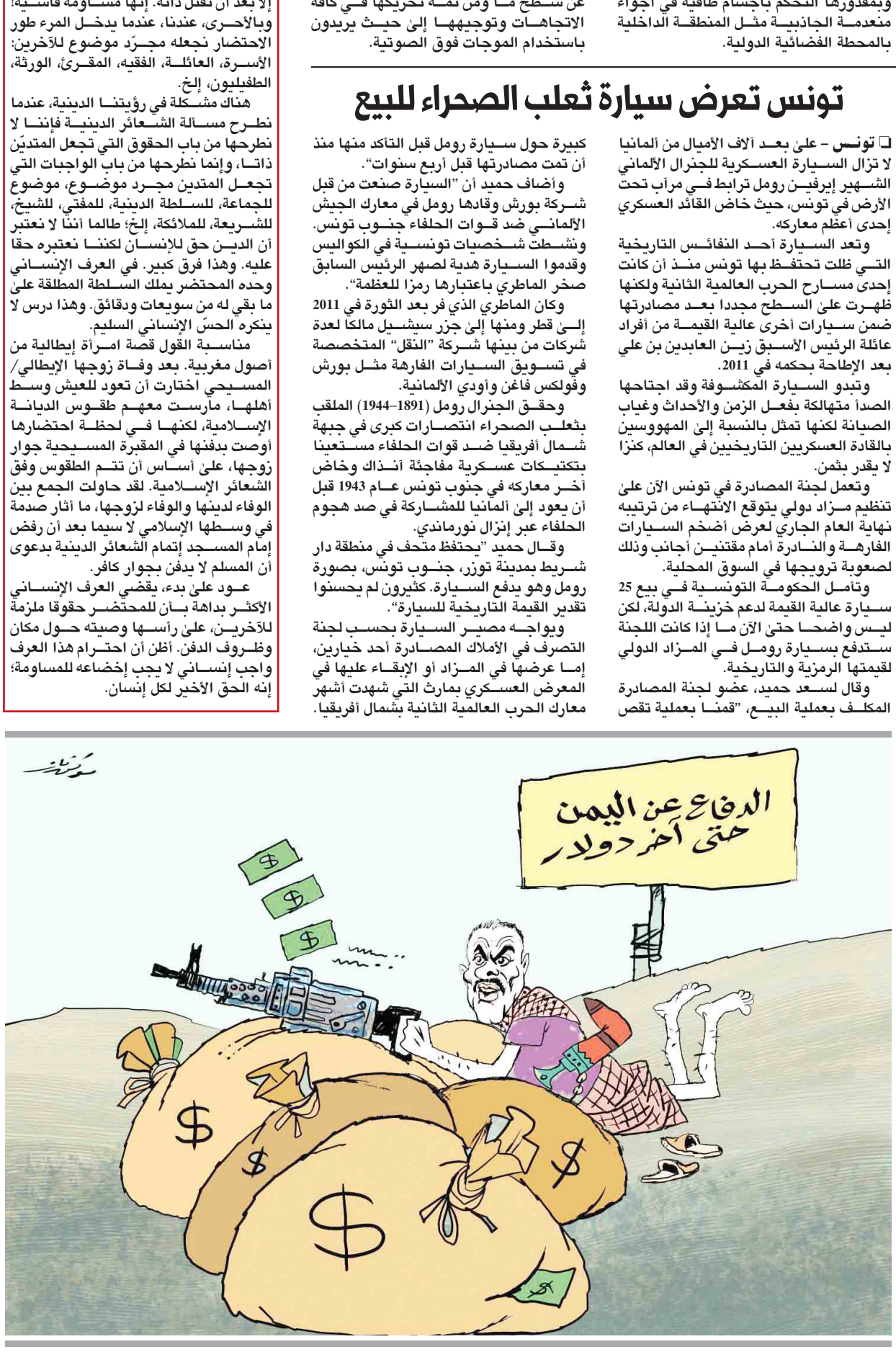

ساندرا بولوك: السياسة دائما كوميديا مأساوية

❏ **لوس أنجلس** – تؤدي الممثلة ساندرا بولوك الحائزة على جائزة الأوسكار دور مسؤولة حملة دعاية سياسية في فيلم الكوميديا الساخرة "أور براند إيز كرايسيس والذي يلقي الضوء على أساليب الحملات الانتخابية.

وتجسد بولوك شخصية خبيرة الاستراتيجيات السياسية جين بودين التي تعمل في الحملة الانتخابية لمرشح لانتخابات الرئاسة في بوليفيا تظهر استطلاعات الرأي تراجعه أمام منافسيه.

وقالت بولوك في العرض الخاص للفيلم في لوس أنجلس، مساء الاثنين، "السياسة دائما كوميديا مأساوية".

وأضافت "أعتقد أن الستار قد أزيح الآن وأصبح الجميع يرى ما يحدث. الأمور لا تتغير. لا يمكن كتابة قصص مثل هذه مبنية على خيال خالص. هذه مبنية على حقيقة".

ويشارك في بطولة الفيلم بيلي بوب ثورنتون الحائز أيضا على جائزة الأوسكار.

وقالت بولوك "نعم الأحداث تدور في إطار السياسة لكن الأمر يتجاوز ذلك ليتطرق إلى العواقب والأعمال التجارية. عندما تبدأ في إيذاء الآخرين من أجل السلطة والثراء الفاحش".

وأضافت "من سيراعي ضميره ومن سيقول كفى مالا؟ الأمر يدور بشكل أكبر حول الأعمال التجارية وليست السياسة. لكن السياسة تصنع خلفية ضاحكة للأحداث لأنها حقيقية للغاية وفي مواجهتك مباشرة".

ويشارك في إنتاج الفيلم الممثل جورج كلوني الذي سبق له الوقوف أمام بولوك في فيلم "غرافيتي".

وأخرج الفيلم ديفيد جوردون جرين، كما أنه من المقرر طرح "أور براند إيز كرايسيس" في دور السينما الأميركية، غدا الجمعة.